بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

أخطاء البنية الصرفية مادة وتحليلا دراسة في كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث

Mistakes of the Morphological Structure Material and Analysis, A study in the Correcting Books in the Modern Age

إعداد الطالب

عبد الوهاب مفضي حسين بني الدومي

بكالوريوس لغة عربية، جامعة اليرموك، ١٩٩٥

إشراف الدكتور

عبد الحميد الأقطش

١٩٩٩م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

أخطاء البنية الصرفية مادة وتحليلاً دراسة في كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث

إعداد الطالب
عبد الوهاب مفضي حسين بني الدومي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية

تخصص / لغة ونحو

لجنة المناقشة:

١- الدكتور عبد الحميد الأقطش..... مشرفاً ورئيساً.
٢- الأستاذ الدكتور فيصل صفا ..... عضواً.
٣- الدكتور علي الحمد ..... عضواً.

١٩٩٩م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

إلى والدَيّ اللّذَين غرسا في نفسي الطموح والأمل ...

إلى أشقّائي وشقيقاتي الذين شاركوني رحلة الحياة بحلوها ومرّها ...

إلى كلّ الأصدقاء والزّملاء الذين وقفوا بجانبي ...

أهدي هذا العمل ...

عبد الوهاب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكر وتقدير

أقدّم عظيم شكري وجزيل تقديري إلى أستاذي الفاضل الدكتور عبد الحميد الأقطش الذي كان لي أباً ومعلّماً وموجّهاً، فغمرني بفيض علمه، ورحابة صدره، وحسن مجالسته.

فله مني كل التقدير والاحترام

كما أتقدم بوافر الشكر من أستاذيّ الكريمين: الأستاذ الدكتور فيصل صفا، والدكتور علي الحمد؛ لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، ولتحملهما عبء قراءتها، ولما سيبديان من ملاحظات ستقيم اعوجاجها، وتسد ثغراتها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخّص

هذه الرسالة بعنوان "أخطاء البنية الصرفية مادةً وتحليلاً، دراسة في كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث " قد عُنيت بجمع الأخطاء التي رصدها أصحاب كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث، وتصنيفها في أبوابها الصرفية المختلفة، ثم تحليلها.

وقد انصبّ جهد الباحث في التحليل على محاولة الكشف عن علل الوقوع في هذه الأخطاء، وتفسيرها ضمن قوانين التطوّر اللغوي الذي يطرأ على البنى الصرفية، وركّزت الدراسة على القياس الخاطئ الذي يشكّل عاملاً مُهمّاً في حدوث كثيرٍ ممّا عدّه أصحاب كتب التصحيح اللغوي خاطئاً.

ومن أبرز ما خلَصت إليه الدراسة، أنّ الأخطاء وقعت في كثير من أبنية الصرف العربي، ولكنّها لم تكن ــ في كثير من الأحيان ــ ذات تأثير في دلالات هذه الأبنية، كما أنّ كثيراً من هذه الأخطاء قد صوّبه لغويّون آخرون، استناداً إلى معايير واسعة، تعتمد على سعة العربية، وضرورة مواكبتها لمستجدّات العصر.

الباحث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المخلص	ن
المقدمة	١
التمهيد	٤-١٤
أولاً ــ التصحيح اللغوي قديماً وحديثاً، وكتب التصحيح المعتمـــدة في الدراسة.	٤
ثانياً ــ بعض القوانين التي تفسر الأخطاء الصرفية.	٧
الفصل الأول	١٥-٦٥
الأخطاء في المصادر	
المبحث الأول ــ القياس الخاطئ	١٩
الجدول رقم (١أ)	١٩
التحليل	٢١
١- صيغة (فَعَالة).	٢٢
٢- صيغة (فَعال).	٢٣
٣- صيغة (فَعيل).	٢٥
٤- صيغة (فُعول).	٢٦
٥- صيغة (فِعالة).	٢٧
٦- صيغة (تَفْعال).	٢٧
٧- صيغة (فَعّل).	٢٨
٨- صيغة (استفعال).	٢٩
٩- المصدر الصناعي.	٣٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني ــ الخلاف في صياغة الفعل ٣١
الجدول رقم (١ ب) ٣٢
التحليل ٣٥
١- صيغة (إفعال). ٣٥
٢- صيغة (مُفَاعَلة). ٣٧
٣- صيغة (تفْعيل). ٣٨
٤- صيغة (فَعْل). ٤١
٥- صيغة (فُعول). ٤٢
٦- صيغة (فُعلان). ٤٣
٧- صيغتا (افتعال) و (انفعال). ٤٣
٨- صيغة (فِعالة). ٤٤
المبحث الثالث ــ المناقلة في الاستعمال ٤٥
الجدول رقم (١جـــ) ٤٥
التحليل ٤٧
١- استخدام اسم المصدر مكان المصدر. ٤٨
٢- استخدام اسم الفاعل مكان المصدر. ٥٠
٣- استخدام اسم المرَّة مكان المصدر. ٥١
٤- استخدام اسم المرَّة مكان اسم الهيئة ٥٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع ــ عدم المعرفة، أو اختلاف المستويات اللغوية ٥٢
الجدول رقم (١د) ٥٣
التحليل ٥٥
المبحث الخامس ــ تفسيرات صوتية ٥٧
الجدول رقم (١ هـ) ٥٨
التحليل ٥٨
١- التخلص من المقطع الصوتي المكروه. ٥٩
٢- تسهيل الهمز وتحقيقه. ٦١
جدول المصادر المصوبة ٦٤
الفصل الثاني ٦٦-١٢٣
الأخطاء في صياغة الفعل
المبحث الأول ــ ضبط الفعل الثلاثي المجرّد ٦٨
الجدول رقم (٢أ) ٦٨
التحليل ٧٠
١- الأفعال المضارعة التي عينها أو لامها من حروف الحلق. ٧١
٢- الأفعال التي تجب فيها المخالفة بين حركتي عين الماضي والمضارع. ٧٤
٣- أفعال ماضية جاءت بفتح العين وحقها الكسر. ٧٦
٤- أفعال ماضية جاءت بكسر العين وحقها الفتح. ٧٧
٥- أفعال جاءت مضمومة العين وحقها الفتح. ٧٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني ــ الخلاف بين صيغ الثلاثي المجرّد والثلاثـــي المزيـد بحرف ٧٨
الجدول رقم (٢ب) ٧٩
التحليل ٨٤
١- استعمال المجرد وحقه الزيادة بالهمزة. ٨٥
٢- استعمال المزيد بالهمزة وحقه التجرد. ٨٧
٣- صيغة (فعّل). ٨٨
٤- صيغة (أفْعَل). ٩٠
٥- صيغة (فاعَلَ). ٩٢
المبحث الثالث ــ أفعال المطاوعة ٩٣
الجدول رقم (٢جـ) ٩٤
التحليل ٩٨
١- صيغة (انفَعَل). ٩٩
٢- صيغة (افتعل). ١٠٣
٣- صيغة (تفعّل). ١٠٦
المبحث الرابع ــ الخلط بين حروف العلّة في الأفعال ١٠٨
الجدول رقم (٢د) ١٠٨
التحليل ١٠٩
١- الأفعال الماضية التي جرى فيها الخلط. ١٠٩
٢- الأفعال المضارعة التي جرى فيها الخلط. ١١٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الخامس ــ القوانين الصوتية ١١٢
الجدول رقم (٢هـ) ١١٢
التحليل ١١٤
١- عدم فك الإدغام واستخدام صوت اللين (الياء). ١١٥
٢- المخالفة. ١١٦
٣- القلب المكاني. ١١٧
٤- تسهيل الهمز. ١١٨
٥- تحقيق الهمز. ١١٨
٦- التخلص من المقطع ١١٩
جدول الأفعال المصوبة ١٢٠
الفصل الثالث ١٢٤-١٧٢
الأخطاء في المشتقات
المبحث الأول ــ اسم الفاعل ١٢٦
الجدول رقم (٣أ) ١٢٧
التحليل ١٢٩
١- اشتقاق اسم الفاعل من فعل ثلاثي مجرد وحقه أن يكون من الثلاثي المزيد بحرف. ١٢٩
٢- اشتقاق اسم الفاعل من فعل مزيد، وحقه أن يكون من المجرد. ١٣٠
٣- الخطأ في اشتقاق اسم الفاعل من فعلين مزيدين مختلف في صياغتهما. ١٣١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني ــ اسم المفعول ١٣٣
الجدول رقم (٣ب) ١٣٤
التحليل ١٣٧
١- أخطاء في صياغة اسم المفعول من الفعل المجرد. ١٣٧
٢- اشتقاق اسم المفعول من فعل ثلاثي مجـرد، وحقـه أن يكون من الثلاثي المزيد. ١٣٩
٣- اشتقاق اسم المفعول من فعل مزيد وحقه أن يكون مـن المجرد. ١٤٠
٤- الخطأ في اشتقاق اسم المفعول من فعلين مزيدين مختلف في صياغتهما. ١٤٠
المبحث الثالث ــ الصفة المشبهة ١٤١
الجدول رقم (٣ جـ) ١٤٢
التحليل ١٤٥
١- صيغة (فعيل). ١٤٥
٢- صيغة (فاعِل). ١٤٧
٣- صيغة (فَعلان). ١٤٨
٤- صيغة (فَعِل). ١٥٠
٥- صيغة (أفْعَل). ١٥١
٦- صيغة (فَعْلاء). ١٥٢
٧- صيغة (فعيل). ١٥٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع ــ صيغة المبالغة ١٥٤
الجدول رقم (٣د) ١٥٥
التحليل ١٥٦
١- صيغة (فَعُول). ١٥٦
٢- صيغة (فِعِّيل). ١٥٧
٣- صيغة (فعَّال). ١٥٨
المبحث الخامس ــ اسم المكان ١٥٩
الجدول رقم (٣هـ) ١٦٠
التحليل ١٦١
١- الخطأ في ضبط (عين) اسم المكان المشتق من الثلاثي. ١٦١
٢- الخطأ في ضبط (ميم) اسم المكان المشتق من الرباعي. ١٦٢
٣- الخطأ بسبب الخلاف في صياغة الفعل. ١٦٤
٤- الخطأ بسبب القلب المكاني. ١٦٤
المبحث السادس ــ اسم الآلة ١٦٥
الجدول رقم (٣و) ١٦٦
التحليل ١٦٧
١- صيغة (مِفْعَل). ١٦٧
٢- صيغة (مِفْعَلَة). ١٦٨
٣- صيغة (فَعَّالة) ١٦٩
٤- صيغة (مِفْعَال). ١٦٩
٥- صيغة (مُفْعِّلَة). ١٧٠
جدول المشتقات المصوَّبة ١٧٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع ١٧٣-٢١٠

الأخطاء في الجموع

المبحث الأول ــ جمع التكسير ١٧٥

الجدول رقم (٤أ) ١٧٥

التحليل ١٨٢

١- وزن (أفْعال). ١٨٣

٢- وزن (أفْعِلة). ١٨٤

٣- وزن (فُعُول). ١٨٥

٤- وزن (فُعْلان). ١٨٦

٥- وزن (فواعِل). ١٨٧

٦- وزن (فَعائِل). ١٨٨

٧- أوزان مختلفة ومشهورة من جموع التكسير. ١٨٩

٨- جمع المصدر بأوزانه المختلفة. ١٩١

المبحث الثاني ــ جمع المؤنث السالم ١٩٣

الجدول رقم (٤ب) ١٩٣

التحليل ١٩٤

١- وزن (فَعَلات). ١٩٤

٢- وزن (فَعْلات). ١٩٤

٣- وزن (فِعْلات). ١٩٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث ــ الخلط بين الجمعين السالمين وجمع التكسير. ١٩٦
الجدول رقم (٤ جـــ) ١٩٧
التحليل ٢٠١
١- الخلط بين جمع المؤنث السالم وجمع التكسير. ٢٠٢
٢- الخلط بين جمع المذكر السالم وجمع التكسير. ٢٠٥
جدول الجموع المصوبة. ٢٠٨
الفصل الخامس ٢١١-٢٢٨
الأخطاء في النسب
الجدول رقم (٥)، أخطاء النّسب ٢١٣
التحليل ٢١٧
أ- النّسب إلى الأسماء على لفظها (دون زيادة أو حذف). ٢١٧
ب- النّسب بزيادة حروف داخل الاسم. ٢١٩
جـــ- النّسب إلى الجمع على لفظه. ٢٢٠
د- النّسب بزيادة الواو. ٢٢١
هـــ- أخطاء النّسب عند اللجوء إلى المماثلة. ٢٢٢
و- النّسب إلى وزن (فعيلة). ٢٢٣
ز- النّسب إلى االضميرين "أنا" و "هو". ٢٢٤
ح-النّسب إلى كلمة (رئيس). ٢٢٦
جدول الأسماء المنسوبة المصوبة. ٢٢٧
الخاتمة ٢٢٩
فهرس الآيات القرآنية الكريمة ٢٣٢
المصادر والمراجع ٢٣٤
الأبحاث ٢٤٠
الملخص باللغة الإنجليزية ٢٤١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلّمه البيان، وأنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، على أشرف خلقه محمد عليه الصلاة والسلام، أفصح من نطق بالضاد، وأعظم من تعلّم القرآن وعلّمه.

وبعد، فإن دراستي هذه بعنوان "أخطاء البنية الصرفية مادةً وتحليلاً، دراسة في كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث"، قد عُنِيَتْ بالجانب الصرفي من بين المستويات اللغوية؛ وذلك لانتشار أخطاء البنى الصرفية التي تشكل حيّزاً كبيراً من بين الأخطاء اللغوية الشائعة، ولأهميّة النظر في تخطئة هذه البنى الصرفية وتصويبها؛ فكثيراً ما وجدت من يخطئ كلمات معينة دون الاستناد إلى دليل لغوي قاطع، ولم يترك بعض أصحاب كتب التصحيح مثل هذا التخطيء دون أن ينظروا فيه فيخطّئوا صاحبه، وفي الوقت نفسه وجدت كثيراً من أصحاب كتب التصحيح جروا مجرى من خطّأ الألفاظ دون الالتفات إلى سعة العربية، وأهمية التطور اللغوي، وإنّما وجدوا الخطأ عند سابقيهم فأعادوا أقوالهم أنفسها.

وكان جهد أصحاب كتب التصحيح ينصبّ ــ في الغالب ــ على جمع مادة الخطأ دون تفسير سبب الوقوع فيه، ومن هنا فقد سعت الدراسة إلى محاولة الكشف عن علل الوقوع في الأخطاء، ومحاولة إدراجها ضمن قوانين يمكن أن تفسر الأخطاء من خلالها.

وكان منهجي في الدراسة يقوم على جمع مادّة الأخطاء من كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ثم تصنيفها ضمن أبوابها من الصرف العربي، وترتيب كتب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التصحيح معها تاريخياً، مع ذكر صفحاتها. وبعد ذلك قمت بتحليل الخطأ ومحاولة تفسيره من خلال قوانين التطّور اللغوي المختلفة، مثل: القياس الخاطئ، والمماثلة، والمخالفة، وغير ذلك.

وجاءت الدراسة في مقدّمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة. بيّنت في المقدّمة أهمية الدراسة، والمنهج الذي اتبعته فيها.

أمّا التّمهيد، فقد تناولت فيه مسيرة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، مبيناً أنّ التصحيح الصرفي يقع ضمن التصحيح اللغوي بشكل عام، وذكرت الكتب التي اعتمدتها مادةً للأخطاء. ثم تحدّثت عن بعض القوانين التي تفسّر الأخطاء.

وأمّا الفصول الخمسة، فقد جاءت على النحو الآتي:

- **الفصل الأوّل ــ الأخطاء في المصادر**

تناولت في هذا الفصل الأخطاء التي وقعت في المصادر، بسبب القياس الخاطئ، أو السعي وراء السهولة من خلال المماثلة والمخالفة وتسهيل الهمز، وغير ذلك.

- **الفصل الثاني ــ الأخطاء في المشتقّات**

تحدّثت فيه عن الأخطاء التي تقع في كثير من المشتقّات، وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبّهة، وصيغة المبالغة، واسم المكان، واسم الآلة.

- **الفصل الثالث ــ الأخطاء في صياغة الفعل**

تحدثت فيه عن الأخطاء التي تنشأ في صياغة الفعل، عند ضبط عينه، واستعماله مجرّداً أو مزيداً، وصياغة أفعال المطاوعة، وغير ذلك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **الفصل الرابع ــ الأخطاء في الجموع**

تناولت فيه أخطاء جمع التكسير، وأخطاء جمع المؤنث السالم، والأخطاء الناتجة عن الخلط بين الجمعين السالمين وجمع التكسير.

- **الفصل الخامس ــ الأخطاء في النَّسب**

تناولت فيه الأخطاء التي تقع عند النسب إلى الأسماء على ألفاظها، دون حذف تاء التأنيث (مثلاً)، أو إضافة بعض الحروف التي لم تظهر في الاسم المنسوب إليه، مثل (أخ وفم). وتحدثت فيه كذلك عن النسب إلى الجمع على لفظه، والنسب بإضافة حروف قياساً خاطئاً على غيرها، وغير ذلك.

وأما الخاتمة، فقد تحدثت فيها عن أثر التطور اللغوي في وقوع الأخطاء، وأهم النتائج التي خلُصت إليها الدراسة.

وأسأل الله أن أكون قد وفّقت في هذه الدراسة، فالكمال لله وحده، والنقص من سمات البشر، فإن كنت مصيباً فالحمد لله، وإن كانت الأخرى فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله، وحسْبي أنّي اجتهدت.

والله وليّ التوفيق

الباحث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمهيد

أولاً: التصحيح اللغويّ قديماً وحديثاً، وكتب التصحيح المعتمدة في الدّراسة.

لقد عدّ اللغويون القدماء الخروج عن القواعد النحوية واللغوية أخطاءً ينبغي عدم الوقوع فيها، وسمّوا كلّ ما خالف قواعدهم لحناً، فاتجهوا في جانب من جُهدهم اللغوي نحو تنقية اللغة العربية من مظاهر اللحن التي كان عاملها الأساسيُّ، في نظرهم، اختلاط العرب بالأعاجم في ظل الدولة الإسلامية، يقول محمد علي النجار: "ولقد سار التدوين في اللحن مع التدوين لقواعد العربيَّة وقوانينها. وقلَّما ترى لغوياً أو نحوياً إلا وله أثر في هذا الباب"[1].

وعُرفت تلك المؤلفات التي تعتني بالتنقية اللغوية، أو التصحيح اللغوي عند القدماء بكتب (لحن العامّة)، فمنها: كتاب الكسائي (ت١٨٩هـ) "ما تلحن فيه العوام"، وكتاب الأصمعي (ت٢١٦هـ) "ما يلحن فيه العوام"، وكتاب السجستاني (ت ٢٣٥ أو ٢٥٥هـ) "لحن العامّة"، وكتاب ابن السكّيت (ت٢٤٤هـ) "إصلاح المنطق"، وكتاب ثعلب (ت٢٩١هـ) "فصيح ثعلب"[2].

وهذه التسمية لكتب (لحن العامّة) تشير إلى امتعاض اللغويين من الخروج عن قواعد الفصحى، وإلى أنّهم بدأوا يؤلفون، بعد هذه الحقبة، فيما سُمّي (لحن الخاصّة)، يقول النجار في ذلك: "لمّا أصبحت لغة العامّة لحناً كلّها أُفرد التأليف بلحن الخاصّة، وأشهر كتاب في هذا (دُرَّة الغوّاص في أوهام الخواص) للحريري صاحب المقامات المتوفّى سنة ٥١٦هـ"[3].

---

[1] لغويات (٣).

[2] هناك كتب أخرى يُنظر فيها: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (٧٠-٩٤). ولحن العامة والتطور اللغوي (٦٦-٧١)، وحركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث (٢٠-٢٢).

[3] لغويات (٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثم توالى التأليف في التصحيح اللغوي في العصر الحديث، حيث نهج اللغويون المحدثون نهْج سلفهم من اللغويين القدماء في التنبيه إلى الأخطاء اللغوية الشائعة، وكان ممّن اعتنى بذلك من المحدثين: أبو الثناء الآلوسي، والشاعر معروف الرصافي، والشيخ ابراهيم اليازجي، وأنستاس الكرملي ، وأسعد داغر، وابراهيم المنذر، ومحمد علي النجار، وكمال ابراهيم، ومصطفى الغلاييني، وصلاح الدين الزعبلاوي، وأحمد أبو الخضر منسي، وغيرهم[1].

ويمكن للدارس في كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث أن يتبيّن الفرق بين مؤلفي هذه الكتب من حيث القربُ أو البعد من علوم اللغة العربيّة، فقد كان منهم علماء أفذاذ كأولئك العلماء الذين تقدَّم ذكرهم أعلاه، وكان منهم من هم دونهم في المعرفة اللغوية،فجاءت مؤلفاتهم غير شاملة لمستويات اللغة، كالهلالي في كتابه (تقويم اللسانين)، ونسيم نصر في كتابه (أخطاء ألفناها)، وعبدالله العبادي في كتابه (أخطاء لغوية معاصرة).

وقد اختلفت الأحكام اللغوية التي صدرت عن أصحاب التصحيح اللغوي، وذلك راجع إلى المعايير التي يستخدمونها في التخطيء أو التصويب؛ فمنهم من تشدَّد في أمر اللغة فسمَّى كلَّ ما لم يوافق قواعد اللغة الفصحى خطأً، وإن ورد ذلك في لهجات العرب أو فيما عُرف بالشاذ أو القليل، ومن هؤلاء: اليازجي، وأسعد داغر، والمنذر، وكمال ابراهيم، وزهدي جار الله.

ومن أصحاب كتب التصحيح من أخذ أمر اللغة على غير ذلك، فبحث ودقق في المراجع اللغوية والنحوية القديمة، ثم أجاز كثيراً مما خطّأه المصححون الآخرون، ومن هؤلاء: الشيخ الغلاييني، وصلاح الدين الزعبلاوي، وصبحي البصّام، وأحمد عمر.

---

[1] ينظر: معجم الخطأ والصواب (٢٩-٣٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويبدو أنّ هذا الاختلاف قد أدّى، بصورة واضحة، إلى التخفيف من أثـــر التصحيـــح اللغوي الإيجابي في اللغة المعاصرة؛ حيث يعزف الكتّاب والمتكلمون عن الالتفات إلى ما يصدر عن أصحاب التصحيح اللغوي من انتقاد؛ ذلك أنهم يجدون من أصحاب التصحيـــح أنفسهم من يردُّ انتقادهم، ويصوّب ما خطّأوه.

والكتب التالية التي اعتمدتها في دراستي أعانتني على عملية الجمع، وهي:

١-لغة الجرائد: ابراهيم اليازجي.

٢-تذكرة الكاتب: أسعد خليل داغر.

٣-إصلاح الفاسد من لغة الجرائد: محمد سليم الجندي.

٤-كتاب المنذر: ابراهيم المنذر.

٥-نظرات في اللغة والأدب: مصطفى الغلاييني.

٦-أغلاط اللغويين الأقدمين: أنستاس الكرملي.

٧-أغلاط الكتاب: كمال ابراهيم.

٨-أخطاؤنا في الصحف والدواوين: صلاح الدين الزعبلاوي.

٩-محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة: محمد علي النجار.

١٠- لغويات: محمد علي النجار.

١١- حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتّاب: أحمد أبو الخضر منسي.

١٢- الكتابة الصحيحة: زهدي جار الله.

١٣- قل ولا تقل: مصطفى جواد.

١٤- الاستدراك على كتاب قل ولا تقل: صبحي البصّام.

١٥- العربيّة الصحيحة: أحمد مختار عمر.

١٦- أخطاء اللغة العربيّة المعاصرة: أحمد مختار عمر.

١٧- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة: محمد العدناني.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٨- أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة: عبد العزيز مطر.

١٩- أخطاء لغوية معاصرة: عبدالله عبد الرحيم العبادي.

٢٠- معجم الخطأ والصواب: إميل يعقوب.

٢١- أخطاء مستورة في لغة كتابنا: قسطنطين ثيودوري.

٢٢- أخطاء ألفناها: نسيم نصر.

٢٣- من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة: محمد أبو الفتوح شريف.

٢٤- تصويبات لغوية: محمود شاكر سعيد.

ثانياً: بعض القوانين التي تفسّر الأخطاء الصرفية

أ- القياس الخاطئ

القياس أحد أصول النحو ــ وربّما نعده أهمّها ــ فعليه نبني ما نستنبطه من قواعد اللغة، وبنى الكلمات، ودلالات الألفاظ. ويُعَرّف باختصار أنه ردّ الشيء إلى نظيره، نظير مستخدم من قبل، له قواعده وموازينه الثابتة التي بناها النّحاة الأقدمون، فما يستجدّ من كلمات بفضل التطوّر والتقدّم في مستويات الحياة المختلفة، يستدعي وجود قواعد وموازين لهذه الكلمات الجديدة، وحين يراد وضع هذه القواعد والموازين يُلجأ إلى القياس على النظير المستخدم سابقاً، والمتفق على صحته وسلامته.

"والمتكلّم ــ مع استخدامه القياس في تنمية لغته ــ لا يتعمّد القياس في كل حال، بل يتمّ غالباً دون وعي منه. ولهذا نرى المتكلم والسامع لا يشعران بهذه العملية، إلاّ إذا تبيّن لأحدهما أو كليهما أن هذا القياس مخالف لما تعارف عليه أهل اللغة، وجرى في كلامهم"[1]، ومثل هذا القياس هو الذي يُعرف بالقياس الخاطئ.

---

[1] لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (٣٣٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويُلحظ وقوع القياس الخاطئ عادة في لغة الأطفال، "فإذا شبّ الطفل على مثل هذا القياس الخاطئ، ولم يجد من يصلح له خطأه، جَدّ في لغة الجيل الناشئ أمور لم تكن مألوفة في لغة السلف، وحلّ الخطأ الجديد محل الصّواب القديم، وأصبح ما كان يعدّ خطأ في لغة الأجداد، أمراً معترفاً به شائعاً في لغة الخلف"[1]، وقد يجري القياس الخاطئ على ألسنة الكبار أيضاً، إذا لم يكونوا على درجة عالية من الثقافة والمعرفة بالعربيّة.

فعمليّة القياس مصاحبة للإنسان في كلِّ مراحل العمر، وقد يصيب الإنسان في قياسه وقد يخطئ، إلا أنّه يحاول في الغالب أن يجعل الظواهر اللغوية أكثر اطّراداً وانسجاماً، "فالطفل بنطقه للكلمات (أحمرة وأصفرة وأخضرة) إنّما أخضع تلك الصفات التي مؤنثها (فعلاء) إلى ما تخضع له الكثرة الغالبة من صفات اللغة التي تؤنث بالتاء، مثل: (جميل جميلة، ولطيف لطيفة) فجعل أيضاً (أحمر أحمرة، أصفر أصفرة)"[2].

وقد وقع القياس الخاطئ في لغة العرب القدماء، كما يقع بيننا الآن، وسمّوه (التوهّم) قال سيبويه: "فأمّا قولهم مصائب فإنّه غلط منهم، وذلك أنّهم توهّموا أنّ مُصيبة (فعيلة)، وإنّما هي (مُفْعِلَة)"[3]. وعبّر العرب عنه أيضاً بالخطأ في القياس، كما جاء في المزهر: "كان الفرّاء يجيز كسر النون في شتّانِ تشبيهاً بسبّانِ، وهو خطأ بالإجماع، فإن قيل الفَرّاء ثقة ولعلّهُ سمعه، فالجواب: إن كان الفُرّاء قاله قياساً فقد أخطأ القياس، وإن كان سمعه عن عربيّ، فإن الغلط على ذلك العربيّ؛ لأنّه خالف سائر العرب، وأتى بلغة مرغوب عنها"[4].

---

[1] من أسرار اللغة (٤١).

[2] المرجع نفسه (٤٣).

[3] كتاب سيبويه (٣٥٦/٤).

[4] المزهر (٥٠٤/٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالقياس الخاطئ جارٍ منذ نشوء النحو الذي نشأ القياس بصحبته، وكما نخطئ في القياس، فقد كان القدماء يخطئون فيه أيضاً. وللقياس الخاطئ أثر كبير في حدوث اللحن، إلاّ أنه لحن غير مقصود.

ب- المماثلة (التماثل)

تقع المماثلة عند "تأثّر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض تأثراً يؤدي إلى التقارب في الصفة أو المخرج، تحقيقاً للانسجام الصوتي، وتيسيراً لعملية النطق، واقتصاداً في الجهد العضلي"[1].

ويجري التأثر بين الأصوات الساكنة، كما يجري بين أصوات اللّين. ومن هذا التأثر بين الأصوات الساكنة ما عبّر عنه "سيبويه" بالحرف الذي يضارع حرفاً من موضعه، فالصّاد الساكنة تُبدل زاياً مفخّمة، إذا كانت بعدها الدّال، نحو: مصدر وأصدر وتصدير؛ لأنّ الزّاي مجهورة كالدّال، فيتحقق بذلك الانسجام بين المتجاورين[2].

ومن هذا التأثّر أيضاً، ما جاء به (ابن جني) إذ قال: "من ذلك أن تقع فاء (افتعل) زاياً أو دالاً أو ذالاً، فتقلب تاؤه لها دالاً، كقولهم: ازدان، وادّعى، وادّكر واذدكر، فيما حكاه أبو عمرو"[3].

وقد ذكر "سيبويه" و "ابن جنّي" أمثلة كثيرة من هذا التأثر بين الأصوات الساكنة[4]. ولكنّ الذي يهمّنا في هذا البحث هو التأثر بين أصوات اللين؛ إذ إن ما عُدّ خطأ وارد في هذا النوع من التأثّر، وتنطبق عليه الأمثلة التي وجدتها في كتب التصحيح. وليست كل

---

(1) لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (٢٤٥).

(2) يُنظر: كتاب سيبويه (٤/٤٧٧)، الأصوات اللغوية (٢٠٣-٢٠٤)، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (٢٤٦).

(3) الخصائص (٢/١٤٤).

(4) يُنظر: لحن العامّة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (٢٤٦-٢٤٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أمثلة التأثر بين الأصوات الصامتة صحيحة، كما أن هناك ما يسوّغ المماثلة بين أصوات اللين.

ومن أمثلة التأثر بين أصوات اللين أمثلة الإمالة، قال سيبويه: "فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور. وذلك قولك: عَابِدٌ، وعَالِم، ومساجِد، ومفَاتِيح، وعُذَافِر، وهَابِيل، وإنّما أمالوها للكسرة التي بعدها، أرادوا أن يقرّبوها منها كما قرّبوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صَدَر، فجعلوها بين الزاي والصاد"[1].

"ومن ذلك تقريب الصوت من حروف الحلق نحو شِعير وبِعير ورِغِيف"[2]، ومنه أيضاً "قولهم: الحمدُ لُله والحمدِ لِله"[3]. وبيّن ابن جني أن العرب يؤثرون قرب الصوت من الصوت حتى دعاهم ذلك إلى الإخلال بالإعراب في نحو قولهم: "الحمدِ لِله"[4].

ويقسّم اللغويّون المحدثون تأثر الأصوات إلى نوعين[5]:

١- التأثر الرجعي: وهو أن يتأثّر الصوت الأوّل بالثاني، وهذا النوع كثير الشيوع في اللغة العربية[6] ومن أمثلته الإدغام، كإدغام النون الساكنة أو التنوين بالحروف التي سُمّيت عند علماء التجويد حروف الإدغام وهي: الواو والياء والميم والنون والراء واللام. وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وفي الأرضِ

---

[1] كتاب سيبويه (١١٧/٤).

[2] الخصائص (١٤٥/٢).

[3] المصدر نفسه (١٤٦/٢).

[4] المصدر نفسه (١٤٧/٢).

[5] يُنظر: الأصوات اللغوية (١٨٠)، لحن العامة والتطور اللغوي (٣٧)، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (٢٥١).

[6] الأصوات اللغوية (١٨٠)، في اللهجات العربية (١٣٤،٧٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

﴿قِطَعٌ متجاوراتٌ وجنّاتٌ من أعنابٍ وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ صنوانٍ يُسقى بماءٍ واحدٍ﴾[1]

ومن أمثلة هذا التأثر أيضاً، نطقنا "فِهِم" و "فِرِح" في "فَهِمَ وفَرِح"[2].

٢- التأثر التقدمي: وهو أن يتأثّر الصوت الثاني بالأول، كما في صيغة "افْتعل" في الأفعال "ادّعَى"، و "اذْدَكَرَ"، و "ازْدَهَرَ". فالدال في الأفعال الثلاثة منقلبة عن تاء؛ لتناسب الصوت المجهور الذي يسبقها. ومن ذلك أيضاً "اضْطَجَعَ واصْطَبَرَ". فالطّاء منقلبة عن تاء؛ لتناسب الصوت المجهور الذي يسبقها. [3]

جـ- المخالفة (التخالف، التغاير)

تقع المخالفة عندما تشتمل الكلمة على صوتين متماثلين كل التماثل، فيقلب أحدهما إلى صوت آخر، يكون صوتَ لين في الغالب، أو صوتاً من الأصوات الشبيهة بأصوات اللين في بعض الأحيان، ولا سيّما اللام والنون[4]. وكذلك الميم والرّاء.

ومن أمثلة المخالفة: "قيراط" و "دينار" بدلاً من "قِرّاط" و "دِنّار" بدليل الجمع "قراريط" و "دنانير"، وكذلك "قصَّيت أظفاري" بدلاً من "قَصَصْتُ"، و "قَرْنَبيط" بدلاً من "قَنْبيط"، و "قَنّبيط"، و "إنْجَاص" بدلاً من "إجّاص" وغير ذلك من الأمثلة.

والمخالفة مظهر من مظاهر الوضوح السمعي والسهولة والتيسير، وتقليل الجهد العضلي، وهي تتمّ ــ أحياناً ــ بعد المماثلة، "فحين نصوغ "افْتَعَل" من الفعل "ظَلَمَ"، نلحظ أن "اظْتَلَم" قد تجاورت فيه الظاء والتاء وهما مختلفان في الجهر والهمس، والشدّة

---

[1] الرعد (٤).

[2] لحن العامة والتطور اللغوي (٣٩).

[3] لمزيد من المعلومات عن هذا القانون، ينظر: التطّور النحوي للغة العربية (٢٨-٣٣)، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث (٦٩-٧١).

[4] يُنظر: الأصوات اللغوية (٢١٠)، ولحن العامّة والتطّور اللغوي (٤٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والرّخاوة، والإطباق والاستفال، فقربت مسافة الخلف بينهما لتيسير النطق، وأصبح الفعل "اظْطَلَم"، ثم زاد التيسير حين اتّحد الصوتان المتجاوران تمام الاتحاد، وأصبح الفعل "اظَّلَمَ"، وهكذا تماثل الصوتان وهو أقصى ما يصل إليه التيسير في عملية المماثلة. فإذا افترضنا أنّ أحد العرب نطق بهذا الفعل على صورة جديدة وهي "انْظَلَم" لا يعدو الأمر أنه قد لجأ إلى المخالفة ليخالف بين الظاءيْن المتجاورين بأن استبدل بأحدهما نوناً ليزيد النطق تيسيراً"[1].

وكان القدماء يعبّرون عن هذه الظاهرة بتعبيرات مختلفة، مثل: "كراهية التضعيف أو "كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد". فقد عقد سيبويه باباً في كتابه بعنوان: "هذا باب ما شذ فأبدل مكان اللام والياء، لكراهية التضعيف، وليس بمطّرد"[2]. ومن أمثلة ذلك عنده قولك: تسرّيْت، وتظنّيْت، وتقصّيْت[3]. والأصل: تسرّرْت وتظَنّنْت وتقصّصْت.

ويبين رمضان عبد التواب أنّ "السبب في المخالفة من الناحية الصوتية، هو أن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى جهد عضلي في النطق بهما في كلمة واحدة، ولتيسير هذا المجهود العضلي يقلب أحد الصوتين صوتاً آخر من تلك الأصوات التي لا تتطلب مجهوداً عضلياً. كاللام والميم والنون"[4].

ويرى "برجشتراسر" أن العلّة" في التخالف "نفسية محضة، نظيره الخطأ في النطق، فإنّا نرى الناس كثيراً ما يخطئون في النطق، ويلفظون بشيءٍ غير الذي أرادوه، وأكثر ما يكون هذا إذا تتابعت حروف شبيهة بعضها ببعض؛ لأن النفْس يوجد فيها ــ قبل النطق بكلمة ــ تصورات الحركات اللازمة على ترتيبها، ويصعب عليها إعادة تصوّر بعينه،

---

(1) الأصوات اللغوية (٢١٣).

(2) كتاب سيبويه (٤/٤٢٤).

(3) المصدر نفسه (٤/٤٢٤).

(4) التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه (٤١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبعد حصوله بمدة قصيرة، ومن هنا ينشأ الخطأ، إذا أسرع الإنسان في نطق جملة محتوية على كلمات، تتكرر وتتتابع فيها حروف متشابهة"[1].

وبالنظر إلى أمثلة المخالفة نجد أنّ مبدأ السهولة في النطق، هو الذي أنشأها؛ إذ إنّها تنشأ ــ في الغالب ــ عندما يتجاور صوتان متماثلان من أصوات الإطباق أو الأصوات الرخوة، لأنّها أشق الأصوات. كما أن المخالفة تكون في النادر من الأحيان بين الأصوات الشديدة، مثل "إنجاص" في "إجّاص"، أو بين الأصوات الشبيهة بأصوات اللين[2]، مثل "قَرْنبيط" في "قَنّبيط".

ويمكن القول إنّ المماثلة والمخالفة لا تؤثران في دلالة الأبنية الصرفية التي تدخلان فيها؛ ولهذا فإنّ تصويب النماذج المخطّأة على وفق هذين القانونين أدقّ من تخطئتها.

د- القلب المكاني

القلب المكاني عامل أساسي في تكوين عدد من الأبنية الصرفية في اللغة العربية، وهو "أن يُغَيّر ترتيب حروف الكلمة عن الصيغ المعروفة، بتقديم بعض أحرفها على البعض الآخر، إمّا لضرورة لفظية، أو للتوسّع، أو للتخفيف"[3].

وقد يكون اللفظان اللذان جرى فيها التقديم والتأخير أصلين، كل لفظ أصل قائم بذاته، وذلك إذا كان لكل منهما تصريف، نحو: "جذب يجذب جذباً فهو جاذب، والمفعول مجذوب، وجبذ يجبذ جبذاً فهو جابذ، والمفعول مجبوذ"[4]. وإذا لم يكن لكلّ منهما تصريف مستقلّ بذاته، فأحدهما أصل والثاني فرع، "وذلك كقولهم: أنى الشيء يأني، وآن يئين، فآن مقلوب عن أنَى. والدليل على ذلك وجودك مصدر (أنى يأني) وهو (الإنَى)، ولا تجد

---

[1] التطور النحوي للغة العربية (٣٤).

[2] يُنظر: الأصوات اللغوية (٢١٣-٢١٤).

[3] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (١٢١).

[4] الخصائص (٧٢/٢)، ويُنظر: كتاب سيبويه (٣٨١/٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مصدراً لآن"[1]. ومثل ذلك أيضاً (أيس) الذي هو مقلوب (يئس)، لأن المصدر هو (اليأس)، ولا تجد مصدراً لأيسَ.

وغالباً ما يكون القلب عندما يكون المتكلّم في حالة انفعال، أو عند سرعته في الكلام، فإذا كان في حالة وعي وانتباه فإنّ القلب لا يحدث[2]. وهذا ما يراه عبد الحميد الأقطش، إذ يقول: "فإن كان في حالة انفعال، أو تسريع كلام، أو سواهما من الحالات المؤثّرة في مسيرة الانتباه لديه، فعندها قد تنحرف ــ نتيجة ذلك المؤثر ــ بعض الأصوات عن مكانها الذي لها، في سريرة المتكلّم نفسه، وبالتالي تتقدّم أو تتأخّر عن مكانها في الذهن، ومن ثمّ تطفو على سطح اللسان كذلك"[3].

فسرعة النطق قد تؤدي إلى القلب المكاني، إذ يتحكم اللسان بنطق الكلام بمساعدة أعضاء النطق، والعقل يفكر بما سينطق من حروف في المستقبل، وأحياناً يحدث أن ينطق اللسان بحرف موضعه متقدم، ثم يعود لنطق الحرف الذي فاته، فيحدث القلب المكاني.

وألفاظ القلب المكاني شائعة في اللغة الدّارجة، مثل (قطع،وفعط، ومسرح، ومرسح، وجنزبيل وزنجبيل، وملعقة ومعلقة، ولخبط وخلبط.....الخ)[4]، والحقيقة أن القلب المكاني لا يغيّر من القوالب الشكليّة الخاصة ببنى الصرف في الكلمات، أو الخاصة ببنى المقطعية فيها[5]. فهو عامل صوتي محض.

---

[1] الخصائص (٢/٧٢).

[2] قد يحدث القلب إذا قصد المتكلّم ذلك.

[3] بحث: القلب المكاني بين الأصوات الصحاح في بنية الكلمة العربية د. عبد الحميد الأقطش، مجلّة أبحاث اليرموك، مجلد (١٥) عدد (٢)، ١٩٩٧، ص (٢٦٠).

[4] يُنظر: في اللهجات العربية (٢٣١)، ولحن العامّة والتطوّر اللغوي (٤٨-٤٩).
وبحث: القلب المكاني بين الأصوات الصحاح في بنية الكلمة العربية (٢٥٢-٢٥٤).

[5] (بحث) القلب المكاني بين الأصوات الصحاح في بنية الكلمة العربية (٢٣٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأوّل

الأخطاء في المصادر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المصدر هو اسم يدل على حدث دون ارتباطه بزمان محدد. فهو يختلف عن الفعل الذي يدلّ على حدث وقع في زمان معيّن، فالفعل (كتب) يدلّ على حدث الكتابة في الزمن الماضي، والمصدر (الكتابة) يدلّ على الحدث دون ارتباطه بزمان محدد. يقول ابن يعيش: "والمصادر لا تدلّ على الزمن من جهة اللفظ، وإنّما الزمان من لوازمها وضروراتها"[1]، أي أن لفظ المصدر لا يدلّ على زمان بنفسه، وإنما يستفاد الزمان من معنى السياق، يقول ابن يعيش: "وأمّا خفوق النجم، فالمراد وقت خفوق النجم، فالزمن مستفاد من الوقت المحذوف لا من الخفوق نفسه"[2].

ويشترط في المصدر أن يشتمل على أحرف فعله الماضي الأصلية والزائدة[3]، فالمصدر (شُرْب) فعله شَرِبَ، والمصدر (احترام) فعله احْتَرَم، ويقاس على ذلك. وقد يكون هذا الاشتمال مقدراً غير ظاهر، فالواو في (أوصل) مقدرة في المصدر (إيصال)؛ لأنّها قد أعلّت فقلبت، فهي موجودة ولكن بصورة لفظية أخرى. والواو المنقلبة في (دعا) مقدّرة في المصدر (دعاء)؛ لأنّها أعلّت فقلبت ثم أبدلت همزة، فهي موجودة ولكن بصورة لفظية أخرى. [4]

وقد يكون للفعل الواحد ــ ولا سيّما الفعل الثلاثي ــ مصادر متعددة، فمن مصادر الفعل (لَقِيَ): لِقِيّ ولِقاء ولُقيان ولَقْي، و (مَكَثَ): مَكْثاً ومُكْثاً ومكوثاً، وغير ذلك[5]. وهناك أقيسة معينة لبعض المصادر، فما دَلّ على حرفه قياسه (فِعالة) كالخِياطة، وما دَلّ على

---

[1] شرح المفصل (٢٣/١).

[2] المرجع نفسه (٢٣/١).

[3] تصريف الأسماء والأفعال (١٣٠).

[4] يُنظر: جامع الدروس العربية (١٦٠/١)، وتصريف الأسماء والأفعال (١٣٠).

[5] معاني الأبنية في العربية (١٨)، ويُنظر: أدب الكاتب (٢٥٧-٢٦٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لون قياسه (فُعْلَة) كحُمْرة، وما دَلّ على صوت قياسه (فُعال، وفَعيل) كنُبـــاح وصَـهيل، وغير ذلك من هذه الأقيسة[1].

ويصاغ المصدر من غير الثلاثي على أوزان مختلفة، بحسب حروف الزيادة فـــي الفعل، فقياس أفعل (إفعال)، كأكرم إكراماً، وقياس فَعّل (تَفعيل)، كطهّر تطهيراً، وقيـــاس تَفَعّلَ (تَفَعُّل)، كتَسلَّمَ تَسَلّماً، وغير ذلك[2]. وقد تختلف هذه الأوزان بتأثير حروف العلّـــة، كأقام إقامةً، وربّى تربيةً.

وهناك مصادر أخرى لها تسمياتها وأوزانها المحدّدة، تصاغ من الأفعـــال الثلاثيـــة وغير الثلاثية[3]، مثل: (مصدر المرّة)، بوزن (فَعْلَة) من الثلاثي، كضَرْبة ورَمْية، وبزيادة التاء على مصدره من غير الثلاثي، كانطلاقة واستماعة. و(مصدر الهيئة)، بوزن (فِعْلـــه) كجِلسة ووِقفة، و (المصدر الميمي) المبدوء بميم زائدة، بـــوزن (مَفْعَـــل) مـــن الثلاثـــي الصحيح، كمَضْرَب ومَنْصَر، وبوزن (مَفْعِل) من المثال صحيح اللام، كموعِد وموضِـــع، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، كمُكْرَم، ومُعَظّم. وهناك أيضاً (المصدر الصناعي) الذي يصاغ من اللفظ الأصلي بزيادة ياء مشدّدة وتاء التأنيث، وأمثلته القديمـــة "قليلة نزرة، نحو: الجاهليّة والفروسيّة، ولكنّ حاجة اللغة في العصور المتأخّرة ــ وخاصّة في العصر الحديث ــ دعت إلى التوسّع في استخدام هذه المصادر، فقاس الناس على مـــا كان سماعيّاً، وقد كثر ذلك، فقيل: القوميّة والوطنيّة والواقعيّة والتحرريّة"[4].

---

[1] يُنظر: كتاب سيبويه (٤/٥-١٧)، وشرح شافية ابن الحـــاجب (١/١٥١-١٦٣) وجـــامع الـــدروس العربيـــة (١/١٦١-١٦٥)، وشذا العرف في فن الصرف (٦٩-٧٠).

[2] يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب (١/١٦٣-١٦٧)، وجامع الـــدروس العربيـــة (١/١٦٥-١٧١)، وتصريـــف الأسماء والأفعال (١٣٦-١٤٢).

[3] يُنظر: كتاب سيبويه (٤/٤٤-٤٥)، وشذا العرف في فن الصرف (٧٣)، ومعاني الأبنية فـــي العربيـــة (٣٤-٤٠).

[4] معالم دراسة في الصرف (٢٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهناك أيضاً (اسم المصدر) [1]، وهو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولم يساوِه في اشتماله على جميع أحرف فعله، بل خلت هيئته من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديراً، من غير عِوَض، مثل: (توضّأ وُضوءاً، وتكلّم كلاماً).

ويعدّه ابن الحاجب اسم معنى، وليس له فعل يجري عليه "كالقهقرى، فإنه لنوع الرجوع، ولا فعل له يجري عليه من لفظه"[2]، ويشير ابن الحاجب إلى أنّ المصدر يستخدم للآلة التي يستعمل بها الفعل "كالطُّهور والطَّهور، والأَكْل والأُكُل، فالطُّهور مصدر، والطَّهور اسم ما يُتَطَهَّر به، والأَكْل مصدر، والأُكُل ما يؤكل"[3]

وبعد، فهذا الفصل يتحدّث عن أخطاء المصدر التي ذكرتها كتب التصحيح اللغوي، وهو مقسّم بحسب التفسيرات التي تحمل اسم مباحث الفصل، وهي:

المبحث الأول ــ أخطاء يفسّرها القياس الخاطئ.

المبحث الثاني ــ أخطاء يفسّرها الخلاف في صياغة الفعل.

المبحث الثالث ــ أخطاء تُفسّر بالمناقلة في الاستعمال.

المبحث الرابع ــ أخطاء تفسّر بعدم المعرفة، أو اختلاف المستويات اللغوية.

المبحث الخامس ــ أخطاء تفسّر صوتياً.

---

[1] يُنظر: الأشباه والنّظائر في النحو (٤/٤٥-٤٦)، وجامع الدروس العربيّة (١/١٧٦-١٧٧).

[2] أمالي ابن الحاجب (٢/١٥٠).

[3] المرجع نفسه (٢/١٥١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأوّل .أخطاء يفسّرها القياس الخاطئ

يلجأ الإنسان إلى القياس على النظير المحفوظ في ذاكرته، كلّما دعت الحاجة إلى ذلك، فهو يحاول أن يجعل الظواهر اللغوية أكثر اطّراداً وانسجاماً، مع القواعد والموازين التي بناها النحاة الأقدمون. ولا يشترط أن يكون القياس مُتعمّداً، بل يتم غالباً دون وعي من المتكلّم[1]، فالأقيسة المختلفة المختزنة في ذاكرته كثيرة جدّاً، وعند عملية النطق أو الكتابة يُجري ما يستجدّ من كلمات على هذا النظير الموروث، دون أن يلتفت إلى القواعد النحويّة والصرفيّة الدقيقة. ومن هنا يمكن أن ينشأ الخطأ في القياس.

وللقياس الخاطئ أثر كبير في حدوث اللحن، إلا أنّه لحن غير مقصود. ومعظم أخطاء المصادر يمكن أن يفسّر ضمن ظاهرة القياس الخاطئ والجدول التالي يبيّن هذه الأخطاء، حسب ورودها في كتب التصحيح اللغوي:

الجدول رقم (١أ)

أخطاء يفسّرها القياس الخاطئ

الرقم	الخطأ	الصواب	اسم الكتاب	الصفحة
١	نَقَاهَة، بَهَاظَة، فَدَاحة	نَقْه، بَهْظ، فَدْح	لغة الجرائد	٦٤،٧٦،١٠٤
	شَرَاهة،طَيَاشة، نَزَاقة	شَرَه، طيْش، نَزَق	إصلاح الفاسد من لغة الجرائد	١٣
	خَجَالة، تَعَاسة	خَجَل، تعْس	كتاب المنذر	١٠-١١
	حَرَاجة، دَسَامة،	حَرَج، دَسَم ودُسومة	أغلاط الكتّاب	٥٨،٥٩،٦٠
	خَطَارة	خَطَر وخطورة	محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٣٨،٥٠
			معجم الخطأ والصواب	٢٩٧،٣٣٨،٣٥٤
			أخطاء مستورة في لغة كتّابنا	٢٣،٧٠،٨٣

[1] لحن العامّة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (٣٣٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢	الضُمانة والضِمانة	الضَمان	كتاب المنذر	٢٣
			تذكرة الكاتب	٣٩
			أخطاء ألفناها	٩٨
٣	شَراكة، خَدامة	شِركة، خِدْمة	لغة الجرائد	١٠٤
٤	الوَضاحة	الوُضوح	لغة الجرائد	٦٧
			أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٨٣
٥	أراد مصطفى نَوّال حقّه	نَيْل حقه	لغة الجرائد	٥١
			تذكرة الكاتب	٤٤
			أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٧٤
			الكتابة الصحيحة	٣٥٥
			أخطاء ألفناها	١٧٥
٦	تَلاف يَباس الزرع	تَلَف (يَبْس ويُبْس) الزرع	تذكرة الكاتب	١٤٧
			أخطاء ألفناها	١٨٨
٧	الحَماس	الحَماسَة	لغة الجرائد	١٠٦
			تذكرة الكاتب	٨٦
			الكتابة الصحيحة	٩٤
٨	زَعيق، غَسيل، نَزيف	زَعْق، غَسْل، نَزْف	الكتابة الصحيحة	١٤٨، ٢٦٦، ٣٥٩
٩	نُضوج، صُمود	نَضْج، صَمْد	أغلاط الكتاب	٢١
			قل ولا تقل	٣٥
			أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٨٣
			تصويبات لغوية	١٣٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٠	صياغة	صَوْغ	الكتابة الصحيحة	١٨٩
١١	التَّرحاب	التَّرحيب	أغلاط الكتّاب	٣٨
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٢٥٦
١٢	الكَلّ	الكَلال والكُلول والكلالة	كتاب المنذر	١٩
			أغلاط الكتاب	٣٠
			أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٥٧
			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٥٠
			معجم الخطأ والصواب	٣٤٦
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٣٩
١٣	استبيان	استبانة	تصويبات لغوية	٢٣
١٤	الشّبوبيّة، المفهوميّة، العزوبيّة، الغالبيّة، الاتفاقيّة، الإحصائيّة	الشبيبة الفَهْم والتفاهم، العُزوبة، الأغلبيّة، الاتفاق، الإحصاء	لغة الجرائد	٥٦
			كتاب المنذر	١١
			تذكرة الكاتب	٣٩
			الكتابة الصحيحة	٢٤٦،٢٦٨

التحليل

جاءت أخطاء المصادر التي تفسّر بالقياس الخاطئ، على بنى صرفية عديدة، ويبيّن الجدول التالي عدد مرّات ورودها في كتب التصحيح اللغوي:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصيغة	فَعَالة	فَعَال	فَعيل	فُعول	فِعالة	تَفعال	فَعّل	استفعال	المصدر الصناعي	المجموع
المثال	نَقاهة	نَوال	زَعيق	نُضوج	صياغة	تَرحاب	كَلّل	استبيان	الشّبوبيّة	
التكرار	١٥	٤	٣	٢	٢	١	١	١	٦	٣٥

١-صيغة (فَعَالة)

يصاغ هذا الوزن من (فَعُلَ) اللازم، جاء في شرح الشافية: "وفَعُلَ ــ وهو لازم لا غير ــ فَعَالة في الأغلب، نحو: كَرُمَ كرامةً"[١].

وذكر سيبويه هذا المصدر من (فَعِلَ) بكسر العين، نحو: يَئِسَ يآسةً، وسَئِمَ سَآمة، ومَنِع مَناعة[٢].

وسجلت كتب التصحيح اللغوي خمس عشرة كلمة من هذا الوزن على أنّها خاطئة[٣]، وجهة الخطأ كانت في تشكيل البنيّة صرفيّاً.

وسبب الخطأ أن وزن (فَعالة) من هذه الموادّ غير مسموع، أو أنّه لا يؤدّي المعنى المُراد، فالنقاهة بمعنى (صحة المريض مع وجود ضعف في جسمه) من القياس الخاطئ، إذ أجريت مجرى الشجاعة والفصاحة. والقياس أن يصاغ من الفعل (نَقِهَ) بكسر عين الفعل مصدر على وزن (فَعَل) أو (فعول)، أي: نَقَهٌ أو نُقُوه؛ إذ يصاغ هذا المصدر إذا دلّ على علاج ووصفه على فاعل، كأزِف الوقتُ أزوفاً، وقَدِمَ من السفر قدوماً[٤] فالنّقاهة مصدر وارد ومستعمل ولكنّه لغير هذا المعنى، يقول اليازجي: "وإنّما النقاهة مصدر نقه

---

[١] شرح شافية ابن الحاجب (١/١٥٦).

[٢] كتاب سيبويه (٤/١٦).

[٣] يُنظر: الجدول رقم (١أ)، الأخطاء (١-٤).

[٤] شذا العرف في فن الصرف (٦٩)، ويُنظر: تصريف الأسماء والأفعال (١٣٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكلام إذا فَهِمه، يقال: فلان لا يفقه ولا ينقه، وأمّا مصدر نَقِه من مرضه، فهو (النُّقَه) بفتحتين و (النُّقوه)، وقد (نَقِهَ) بكسر القاف وفتحها"[1].

فالدّلالة التي يؤدّيها المصدر (النّقاهة) غير الدلالة التي يؤديها (النّقه)الذي يستخدم بعد العلّة والمرض، والمصدر المستخدم في مشافي هذا العصر هو (النّقاهة). فبما أن هذا الوزن وارد ومقيس، فلم يجد ابن اللغة ما يمنعه من استخدامه، بصرف النظر عن الدلالة التي تتضمّنها المصادر المختلفة.

ومثل هذا أيضاً (الضّمانة) بفتح الضّاد، فهي من القياس الخاطئ على (الكَفالة) التي تحمل المعنى نفسه، فأدخلت التاء على المصدر (الضّمان) دون أن يراد به مصدر المرّة، يقول داغر: "وكأنّهم يقيسون الضمانة على الكفالة، وفي كتب اللغة ضمن الشيء وبه ضمناً وضماناً. إذاً قولهم (ضمانة) خطأ. نعم إن التاء تدخل على المصدر دخولاً مطّرداً، ولكن عندما يراد به الدلالة على المرّة الواحدة، كضربه واجتماعه وانطلاقه"[2].

ويجري هذا الكلام على بقيّة أمثلة صيغة (فَعالة)، فكلّها من القياس الخاطئ على هذا الوزن، وهو قياس شكلي على قالب مختزن في ذاكرة المرء، فيستعمله دون إجراء عمليّة عقليّة في القياس.

٢- صيغة (فَعال)

تذكر خديجة الحديثي أنّ هذا الوزن سماعي في جميع ما ورد عليه[3]، وقد سمع في باب (فَعَلَ يَفْعُل)، نحو حَصَدَ حصاداً، وثبت ثباتاً. وفي باب (فَعَلَ يَفْعِل) نحو: قضى

---

[1] لغة الجرائد (٦٤).

[2] تذكرة الكاتب (٣٩).

[3] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٣٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قضاءً، ونمى نماءً. وفي باب (فَعِلَ يَفْعَل) نحو: سَقِمَ سَقاماً، ونَشِط نشاطاً. وفي باب (فَعُلَ يَفْعُل) نحو: جَمُل جمالاً، ووسُم وساماً[1].

وسجلّت كتب التصحيح أربع كلمات من هذا الوزن على أنّها خاطئة[2]، لعدم سماع هذا الوزن بالمعنى المُراد من هذه المواد.

فالنّوال ــ مثلاً ــ غير النيل، من جهة الدلالة، فالنوال من (نَوَلَ) بمعنى النصيب والعطاء، وهو المسبَّب، والنيل من (نَيَلَ) بمعنى إصابة الشيء والحصول عليه، وهو السبب، فوقع الخطأ لعدم مراعاة الدّلالة، ولا عجب أن يتحول (النوال) ليكون سبباً، أي بمعنى (النيل). ومن جهة بناء المصدر، فهو من القياس الخاطئ، إذ إنّ الوزنين مستعملان في اللغة، ولم يجد ابن اللغة ما يمنع من استخدام النّوال للمعنى الذي يريد، لأنّ موروثه اللغوي فيه وزن هذا المصدر.

ويفسّر نسيم نصر سبب الوقوع في هذا الخطأ بقوله: "وكثيراً ما نراهما مستعملين بمعنىً واحد، ولعلّ هذا ناتج عن التباس أحدثه المضارع من الفعلين (نَيَلَ، ونَوَل)، فكلاهما في المضارع (ينال)، وهنا يجب أن نتذكر أن محك المعتلّ من الأفعال المصدر"[3]. وهكذا يظن أنّ النوال والنيل مصدران لفعل واحد، فيستعملان لمعنى واحد.

والحقيقة أنّ (النوال) ليس بمصدر للفعل نال، ويؤكّد هذا قول اليازجي: "وإنّما النوال بمعنى العطاء، أي الشيء الذي يُعطَى، وليس بمصدر لنال"[4]. وإنّما النّوال اسم للمصدر، يحمل دلالته. قال صاحب المصباح: "نوّلته المال تنويلاً: أعطيته، والاسم النّوال"[5].

---

[1] المرجع نفسه (٢٣٣-٢٣٤).

[2] يُنظر: الجدول رقم (١أ)، الأخطاء (٥-٧).

[3] أخطاء ألفناها (١٧٦).

[4] لغة الجرائد (٥).

[5] أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٢٧٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولكنّه يظلّ من القياس الخاطئ على وزن (فَعال) المستخدم بكثرة، والمختزن في ذاكرة ابن اللغة، شأنه في ذلك شأن كثير من الأوزان الأخرى التي يقاس عليها شكلّياً، دون إعمال فكر. ويجري هذا الكلام على بقيّة مصادر هذه الطائفة (تَسلاف، ويَباس، وحَماس).

٣- صيغة (فَعيل)

وهو مصدر يستخدم للدلالة على الصوت، كالضّجيج، والهدير، والنّهيق، والصّهيل، وغيرها[١].

وسجّلت كتب التصحيح ثلاث كلمات من هذا الوزن على أنّها خاطئة، وصوابها استعمال وزن (فَعْل) مكانها، وهي: (زعيق، وغسيل، ونزيف)، والصّواب (زعْق، وغَسْل، ونزْف) [٢].

ولم يرد في معاجم اللغة أيّ مصدر من المصادر التي خطئت، وهذا ما اعتمد عليه زهدي جار الله. وإنّما ورد صفات على وزن (فعيل) بمعنى اسم المفعول، فزعيق بمعنى مزعوق، وغسيل بمعنى مغسول، ونزيف بمعنى المحموم[٣].

إلاّ أنّ قياس (فَعَلَ) اللازم إن دلّ على صوت (الفُعال) بالضم و (الفعيل) [٤]، كصُراخ وصهيل. وزعيق الطفل: صُراخه، وعليه، من الجائز استخدام الزعيق؛ ليدلّ على الصوت.

والغسيل والنزيف على وزن (فعيل)، وهو وزن مستعمل، وبالقياس الخاطئ عليه، استعملت الكلمتان. ويبدو أنّ استخدام الصفتين (الغسيل والنزيف) بكثرة طغت على

---

[١] يُنظر: كتاب سيبويه (١٤/٤)، وشرح شافيه ابن الحاجب (١٥٥/١)، وشرح ابن عقيل (١١٧/٢).

[٢] الكتابة الصحيحة، الصفحات (١٤٨، ٢٦٦، ٣٥٩).

[٣] يُنظر: لسان العرب، والمعجم الوسيط، المواد (زعق، غسل، نزف).

[٤] كتاب سيبويه (٨/٤)، وشرح شافية ابن الحاجب (١٥٥/١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

استخدام المصدرين (الغَسل والنَزف)، هو الذي جعل ابن اللغة يتوهم بأنهما مصدران، فاستخدمهما دون المصدرين الأساسيين.

٤- صيغة (فُعول)

وهو مصدر لكل فعل لازم على وزن (فَعَلَ) إذا لم يدلّ على صوت، أو سير، أو امتناع، أو داء، أو مهنة[١]. نحو: قَعَدَ قُعوداً، وجَلَسَ جُلوساً، وورد وُروداً وغيرها.

وجاء في شرح الشافية أنّ الفرّاء يرى أنّ قياس أهل نجد في مصدر ما لم يسمع مصدره من (فَعَلَ) المفتوح العين (فُعول)، وقياس أهل الحجاز فيه (فَعْل)، سواء أكان مُتعدياً أم لازماً. ويردّ عليه الرّضي بقوله: "إنّ المشهور هو أن مصدر المتعدّي (فَعْل) مطلقاً؛ إذا لم يسمع. ومصدر اللازم (فُعول)" [٢].

وسجّلت كتب التصحيح كلمتين من هذا الوزن، هما (نُضوج وصُمود) على أنّهما خطأ، وصوابهما (نَضْج وصَمْد) [٣].

وسبب التخطئة أنّ (نُضوج) غير مستعمل في المعاجم. إلاّ أنّه من المصادر القياسيّة، واستعمله ابن اللغة بالقياس إلى (فُعول). ويصوّب أحمد مختار عمر، وإميل يعقوب هذا المصدر اعتماداً على ذلك، يقول أحمد عمر: "ورغم أن المعاجم لم تنصّ عليه حقّاً، فهو من المصادر القياسيّة، فهذا الوزن يطّرد مصدراً للفعل اللازم، إذا كان عِلاجاً، ووصفة على فاعِل، نحو قَدِمَ قُدوماً، وصَعِد صعوداً..... وعليه فلا مانع من أن نقول: نَضِج نضوجاً"[٤].

---

[١] أبنية الصرف في كتاب سيبوية (٢١٢)، ويُنظر: شرح ابن عقيل (١١٦/٢).

[٢] يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب (١٥٧/١).

[٣] يُنظر: الجدول رقم (أ١) الخطأ رقم (٩).

[٤] العربية الصحيحة (١٥٤)، ويُنظر: معجم الخطأ والصواب (٢٥٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجاء في اللسان والمعجم الوسيط استعمال المصدرين (الصُّمود والصَّمْد)، إذ يقال: صَمَدَ صَمْداً وصموداً، بمعنى: ثبت واستمر[1]. وقياس مصدر (صَمَدَ) هو الصُّمود؛ لأنه فعل لازم بوزن (فَعَلَ)، كجلَسَ جلوساً وقَعَدَ قعوداً.

٥- صيغة (فِعالَة)

وهو المصدر المستعمل للمهنة أو الحرفة، كالخِلافة، والسياسة، والصياغة، وغيرها[2].

وسجلّت كتب التصحيح كلمتين من هذا الوزن هما: (ضِمانة، وصياغة) على أنّهما خطأ، صوابهما (ضَمان، وصَوْغ)[3].

ويبدو أنّ ابن اللغة استعملهما كمصدرين للحرفة، قياساً على التِّجارة والنِّجارة والخياطة وغيرها. وربّما اتّخذ أحدهم ضِمانة الأرض حرفة له، ولهذا استعمل هذه الكلمة. والصِّياغة مثلها، إن كانت تدلّ على حِرفة صائغ المجوهرات، أو من يصوغ الأفعال وغيرها. ويصحّحها العدناني وإميل يعقوب؛ لأنّها وردت في المعاجم مصدراً لصاغ[4].

٦- صيغة (تَفعال)

يبيّن الاسترابا ذي أنّ هذا المصدر يصاغ عند قصد المبالغة في مصدر الثلاثي، كالتَّهذار في الهذر الكثير، ومثلهُ التَّلعاب والتَّرداد. وهو مع كثرته ليس بقياس مطّرد، وقال الكوفيّون: إن (التَّفعال) أصله (التَّفعيل)، الذي يفيد التكثير، قلبت ياؤه ألفاً، فأصل

---

(1) يُنظر: لسان العرب، والمعجم الوسيط، مادة (صمد).

(2) يُنظر: كتاب سيبويه (١١/٤)، وشرح شافية ابن الحاجب (١٥٣/١).

(3) يُنظر: الجدول رقم (١أ)، الخطأ رقم (٢)، ورقم (١٠).

(4) لسان العرب مادة (صوغ)، وينظر، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٣٨٧)، ومعجم الخطأ والصواب (١٨١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التَّكرار التكرير[1].وجاء مصدر واحد من هذا الوزن هو: (التَّرحاب)، على أنّـــه خطـــأ، صوابه (التَّرحيب) [2].

ووزن (تَفعال) مسموع عن العرب، نحو: (ردّد تَرداداً، وكـــررّ تكـــراراً، وذكّـــر تذكاراً) [3]. وقد قيس (التَّرحاب) على مثل هذه المصادر؛ ذلك أنّ هذا الوزن مختزن فـــي حافظة المرء، فهو يستخدمه حين تسعفه الذاكرة، وقت الحاجة إليه.

ويبيّن الغلاييني أن هذا الوزن (التَّفعال) هو الأصل، وهو الذي كان مستعملاً قديمـــاً، ثم أميت فورثه الوزن المقيس (التَّفْعيل)، وإن أصل الوزنين هو (الفِعَّـــال) بكســـر الفـــاء وتضعيف العين، فالتسليم أصله التَّسلام، وهذا أصله السِلاّم، بوزن (فِعّال) [4].

فما كان مشهوراً مستعملاً في القديم، أصبح منبوذاً مجانبـــاً للقيـــاس فـــي الوقـــت الحاضر، إلاّ أنّ الذّاكرة احتفظت به، واستخدمته، فأعادت الرّوح للوزن القديم.

٧- صيغة (فَعَل)

وهو مصدر قياسيّ لكل فعل لازم على وزن (فَعِلَ) [5]، نحو: مَرِضَ مَرَضاً، وحَزِن حَزَناً، وفَرِحَ فَرَحاً، وغير ذلك.

وسجّلت كتب التصحيح مصدراً واحداً من هذا الوزن هو (الكَلَل) على أنّـــه خطـــأ، صوابه (الكَلال والكُلول والكَلالة) [6].

وهو من القياس الخاطئ على الملل، من الفعل (مَلّ)، ويبـــدو أنّ اســـتعماله تابعـــاً (الملل) هو الذي سبّبَ هذا الخطأ. يقول الزعبلاوي في تفسير الوقوع في هـــذا الخطـــأ:

---

[1] شرح شافية ابن الحاجب (١٦٧/١).

[2] يُنظر: الجدول رقم (١أ)، الخطأ رقم (١١).

[3] جامع الدروس العربية (١٦٧/١).

[4] المرجع نفسه (١٦٨/١).

[5] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢١٦).

[6] يُنظر: الجدول رقم (١أ)، الخطأ رقم (١٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"الذي جَرّ الكُتاب إلى هذا الوهم، سجعه الملل في قولهم: (لا يعرف الملل ولا الكلـل) [1].

وهذا من باب الإتباع، وهو إتباع إيقاعي، يُراعى فيه المساواة بَيْـن اللفظيـن، والعلاقـة اللغوية بين (الملل، والكلل) قائمة على مبدأ التضمين بين المعاني[2].

فالمصدر من الفعل (كَلّ) هو الكلال والكلول والكلالة، ولم يُسْمع (الكلل) من هـذا الفعل[3].

٨- صيغة (استفعال)

وهو مصدر قياسي من الفعل المزيد الذي يكون على وزن (استفعل)، نحو: استخرج استخراجاً، واستقبل استقبالاً. ونحو استقام استقامة، واستبان استبانة، وأصلهما: اسـتقوام واستبيان، فحذفت الواو في (استقوام)، إذ لا حركة للواو غير الألف، ذلك أن القول بـأن الواو محركة بفتحة قبل الألف قول غير صحيح، وهو تصور قديـم تابعـه كثـير مـن المحدثين. يقول التصور (إن كلّ حرف مدّي مسبوق بحركة من جنسه). حذفت الواو، إذاً، فصارت الألف حركة للقاف بعد أن كانت حركة للواو، ثم أضيفت التاء في آخر الكلمـة عوضاً عن الواو المحذوفة. والاستبانة مثل الاستقامة.

إلاّ أن المستعمل بكثرة هو (الاستبيان) بمعنى طلب الابانة، وهو مصدر غـير وارد في المعاجم العربية، إذ إن الفعل استبين غير مستعمل، وإنّما قيس خطأً علـى المصـادر الأخرى من نفس الوزن كالاستطراد والاستخراج وغيرهما وكان القياس شكليّاً محضاً.

---

[1] أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٢٥٧).

[2] يُنظر: (بحث) إتباع الإيقاع في اللغة العربية مقاربة ألسنيّة في حركيّة اللغة، د. عبد الحميد الأقطـش، مجلّـة أبحاث اليرموك، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ١٩٩٤، ص (١٥٠).

[3] يُنظر: كتاب المنذر (١٩)، وأغلاط الكتاب (٣٠)، ومن الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة (٣٩).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن أن يفسّر هذا الخطأ على أنّه من قبيل استكمال المادّة اللغوية، فالفعل (استبين) أصله الثلاثي (بين)، فاحتفظ فيه بفكرة الطلب، فجاء على هذا البناء، وبهذا، ذُكِّرَ المصدر (الاستبيان)، وتُخلّص من تأنيثه.

٩- المصدر الصناعي

وهو اسم تلحقه ياء النسبة مُردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه[١]. ويكون في الأسماء الجامدة كالحجريّة، وفي الأسماء المشتقّة كالعالميّة.

ويسمّي الزعبلاوي هذا النوع من المصادر بالمصادر اليائيّة[٢]، وهي عنده مصادر قياسيّة على ما سمع العرب من المصادر المختومة بالياء المشدّدة مردفة بالتاء، كالعبديّة، والعبوديّة، والحريّة، والوجدانيّة، والرهبانيّة، وغيرها[٣].

وذكرت كتب التصحيح ستة مصادر صناعية على أنّها خاطئة، هي: (الشّبوبية، والمفهوميّة، والعزوبية، والغالبيّة، والاتفاقيّة، والإحصائيّة)، وصوابها: (الشبيبة، والفهم أو التفاهم، والعزوبة، والأغلبية، والاتفاق، والإحصاء) [٤].

وسبب التخطئة أنّها غير منقولة، يقول اليازجي: "ويقولون، فعل ذلك في شبوبيته، قياساً على الطفوليّة والرجوليّة، وهو غير منقول عنهم"[٥]. وكلام اليازجي يبيّن دور القياس الخاطئ في صياغة هذا المصدر، ويجري هذا الكلام على بقيّة مصادر هذه الطائفة.

---

[١] جامع الدروس العربية (١/١٧٧).

[٢] أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٧٩). ويُنظر: المباحث اللغوية في العراق (٢٤).

[٣] المرجع نفسه (٧٩-٨٠).

[٤] يُنظر: الجدول رقم (١أ)، الخطأ رقم (١٤).

[٥] لغة الجرائد (٥٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويصوّب العدناني المصدر (الشبوبيّة)، كما أنّ باقي المصادر مصوغة من (مفهوم، وعزوبة، ومفهوم، وغالب، واتفاق، وإحصاء) وبإضافة الياء المشدّدة وتاء التأنيث على القياس، تخرج هذه المصادر الصناعية.

وهكذا، فإن القياس الخاطئ عامل لا شعوري من عوامل تطوّر اللغة، يلجأ إليه المرء كلّما دعت الحاجة، فيقيس أموراً جديدة على ما في حافظته من أمور قديمة، ويقيس ما لم يسمع من قبل على ما سمع، وقد يصيب في قياسه هذا وقد يخطئ، وقد تكون الصيغ التي يقع فيها القياس الخاطئ "أقرب إلى المنطق والعقل، ولكنّها مع ذلك تُعدّ خطأ؛ لأنّها تخالف مألوف الناس من أصحاب اللغة والمتكلّمين بها"[1].

المبحث الثاني .أخطاء يفسّرها الخلاف في صياغة الفعل

تختلف دلالة الفعل إذا اختلفت صيغته، فدلالة الفعل المجرّد تختلف عن دلالة الفعل المزيد؛ لأنّ الزيادة تؤدي إلى معانٍ مختلفة؛ بحسب حروف الزيادة. فالفعل (خرج) مثلاً يختلف عن (أخرج) لأنّ الأوّل لازم والثاني متعدٍّ. والفعل (قَطَع) يختلف عن (قَطَّع)؛ لأن الثاني فيه مبالغة ليست موجودة في الأوّل، وهكذا.

---

[1] من أسرار اللغة (٤١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذا يؤدي إلى اختلاف في دلالة المصدر أيضاً، وقد يكون مصدر الفعل لا وجود له في الأصل، ولكنّ القياس الخاطئ على نظائره أوجده، فليس هناك المصدر (قَفْل) لأننا لا نقول (قَفَلَ) وإنّما (أقفل)، ولكنّ وزن المصدر (فَعْل) مستخدم، وبالقياس إليه قيل (قَفْل). وليس هناك مصدر (التّصليح) لعدم وجود الفعل (صلّح) في اللغة الفصحى، ولكنّ الوزن (تفعيل) مستخدم، وبالقياس إليه أنتج ابن اللغة المصدر (تَصليح).

فعند صياغة المصدر، لا يعمل المرء فكره كثيراً في مادّة الفعل، وقواعد الاشتقاق، وإنّما المهمّ أن يكون وزن المصدر قياسيّاً مستعملاً، ومن هنا تنتج الأخطاء، وللقياس الخاطئ أثر كبير في وقوع هذه الأخطاء.ويبيّن الجدول التالي الأخطاء التي وقعت في المصادر، لاختلاف صيغة الفعل:

الجدول رقم (١ب)

أخطاء يفسّرها الخلاف في صياغة الفعل

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	مُلافاة، مُعاطاة، مُقاضاة، مُناوَلة، مُداركَة، مُظاهَرة، مُداهَمَة	تلافي، تعاطي تقاضي، تناوُل تدارُك، تظاهُر دَهْم	كتاب المنذر تذكرة الكاتب الكتابة الصحيحة	٢١،١٠ ١٣٠،٣٢ ٣٣٣،٢٥٢
٢	إشْهار، إسدال إمْلاء، إلْفات إنهاك، إشادة إهاجة	شَهْر، سَدِل مَلْء، لَفْت نَهْك، شَيْد وتشييد هياج وهَيَجان	كتاب المنذر حول الغلط والفصيح على ألسنة الكُتّاب معجم الخطأ والصواب	١٠ ٣٢ ٣٥٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			أخطاء مستورة في لغة كُتّابنا	٨٧،٥٣
٣	تقدير الفضل، توقيف المجرم	قَدْر الفضل، وقْف المجرم	كتاب المنذر تذكرة الكاتب	١٠ ٩١
٤	تصليح، تأجير تسميع	إصلاح، إيجار إسماع	لغة الجرائد كتاب المنذر تذكرة الكاتب الكتابة الصحيحة قل ولا تقل معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة أخطاء لغوية معاصرة أخطاء ألفناها تصويبات لغوية من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٩٤ ١٠ ١٢٠-١١٨ ١٩٦،١٧ ١٩٩ ٣٨٠ ٧٨ ٢٤ ٢٦ ٦١
٥	التَّرضيَة	التَّرضّي والاسترضاء	تذكرة الكاتب	١٤٢
٦	تقييم الشيء: (معرفة وقيمته)	تقويم الشيء	أخطاء ألفناها تصويبات لغوية	٤٧ ٤٨
٧	قَفْل الباب	إقفال الباب	كتاب المنذر	٢٨

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	غلقُ الباب	إغلاق الباب	حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتّاب	٤١،٧
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٤٠
٨	الرّي والرّوي (لسقي الزرع والغرس)	الإرواء والتروية	معجم الخطأ والصواب	١٢٧
٩	الخلود	الإخلاد	لغة الجرائد	١٢٢
١٠	نُكران الجميل	إنكار الجميل	تذكرة الكاتب	١٢١
			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٤٩
			الكتابة الصحيحة	٣٧٢
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٣٩
١١	اشتراك الانْعِكاف على العمل	مُشاركة (الاعْتِكاف والعُكُوف) على العمل	قل ولا تقل	٨٣
			كتاب المنذر	٢٨
١٢	رِئاسة	رآسة	تذكرة الكاتب	٨١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل

وقعت أخطاء المصادر ضمن هذا المجال، على صيغ مختلفة، كان من حقّها استعمال صيغ من بناء آخر مكانها. والجدول التالي يبين صيغ هذه المصادر، وعدد الأخطاء في كل صيغة.

الصيغة	إفْعال	مُفاعَلَة	تَفْعيل	فَعْل	فُعول	فُعلان	افتعال	انفعال	فِعالة	المجموع
المثال	إشْهار	مُناوَلَة	تَقْدير	قَفْل	خُلود	نُكران	اشتراك	انعكاف	رِئاسة	
التكرار	٧	٧	٧	٣	١	١	١	١	١	٢٩

١- صيغة (إفعال)

وتكون في كل فعل على وزن (أفعل)، نحو: أكرم إكراماً، وأخرج إخراجاً، وغير ذلك. وهو وزن يفيد التعدية غالباً. وذكر سيبويه مجموعة من الأفعال المجرّدة والمزيدة متعدّية، نحو: سقيته وأسقيته، وشفيته وأشفيته، وقبرته وأقبرته، فلم تفد الزيادة التعدية؛ لأن الفعل المجرّد متعدٍّ، فأسقيته: جعلت له ماءً وسقيا، وأشفيته: وهبت له شفاءً، وأقبرته: جعلت له قبراً[1].

وسجّلت كتب التصحيح سبعة أخطاء من هذا الوزن، على أنّ استعمالها في هذا الموضع ليس صحيحاً.

والأخطاء هي: إشْهَارُ السلاح، وإسْدَالُ الستار، وإمْلاَءُ الفراغ، وإلْفَاتُ الأنظار، وإنْهَاكُ القوى، وإشَادَةُ القصور، وإهَاجَةُ الخواطر، وصوابها في كتب التصحيح: شَهْر، وسَدْل، ومَلْء، ولَفْت، ونَهْك، وشَيْد أو تَشْييد، وهيَاج أو هَيَجان[2].

---

[1] كتاب سيبويه (٤/٥٩)، وينظر: أدب الكاتب (٣٣٣-٣٤١).

[2] جدول رقم (١ ب)، الخطأ رقم (٢).

والخطأ في استعمال مصدر الفعل المزيد بالهمزة، والصواب في استعمال مصدر الفعل المجرّد، وسبب التخطئة أن الفعل مجرّداً متعدٍّ، ولسنا بحاجة إلى زيادة الهمزة لتعديته. يقول نهاد الموسى: "ولكنّ شيوع "لأَمَ" الثلاثي متعدّياً جعل بعض أهل التصحيح المعاصرين منذ وقت متقادم ينكرون "ألأَمَ"؛ ظنّامنهم أنْ لا وجه لزيادة الهمزة، إذ الفعل مجرّداً متعدٍّ"[1].

وقد وردت بعض الأفعال ــ مجرّدة ومزيدة بالهمزة ــ في المعاجم العربية بمعنى واحد، جاء في لسان العرب: "سَدَلَ الشعر والثوب.... وأَسْدَلَهُ: أرخاه وأَرْسَلَهُ"[2]، يقول الغلاييني: "أَسْدَلَ الستار وسَدَلَه كلاهما جائز، غير أن سَدَلَه" أفصح من "أَسْدَلَهُ"، وقد نصّ القاموس والتاج واللسان والمخصّص، على أن سَدَلَهُ وأَسْدَلَهُ بمعنى واحد"[3].

وكذلك شَادَ وأَشَادَ فكلاهما يستعمل لإعلاء البناء ورفعه، وقد وردا في اللسان والمعجم الوسيط بهذا المعنى[4].

كما أن إِشَادَةُ الأبنية ــ بوزن "فِعَالة" ــ حرفة منتشرة، ولا ضيرَ في استخدام مصدر الحرفة في هذا الموضع.

وقد تختلف الدلالة التي يؤديها الفعل المزيد عن دلالة الفعل المجرّد، فمثلاً: "أَشْهَرَ الشيء: أتى عليه شهر"[5]، وشَهر السلاح: سلّه من غمده. وكان هذا سبباً في تخطئة مثل هذه المصادر. وسواء وردت باقي المصادر في المعاجم العربية بالمعنى نفسه أم لم ترد، فإن المصدر على وزن "إِفْعَال" مصدر قياسي، وإذا لم يراع المتكلم مادة الفعل وقواعد

---

(1) . اللغة العربية وأبناؤها (١٣٠).

(2) لسان العرب، مادة (سدل).

(3) نظرات في اللغة والأدب (٦٤).

(4) لسان العرب والمعجم الوسيط، مادة (شيد)

(5) لسان العرب والمعجم الوسيط، مادة (شهر).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاشتقاق، فإنه لا يأبه بصوغ المصدر، ويكون قياسه شكليّاً على هذا الوزن، فيجيز لنفسه أن يقول: إِشْهَارُ وإِمْلاَءُ وإِلْفَاتُ وإِنْهاكُ وإِهَاجَة.

٢- صيغة (مفاعلة)

وهي مصدر يصاغ من فعل وزنة "فَاعَلَ" ليدلّ في الغالب على المشاركة بين اثنين أو أكثر- كصَادَفْتُهُ مُصَادَفَةً، وعَانَقْتُهُ مُعَانَقَةً.

وسجّلت كتب التصحيح اللغوي سبع كلمات من هذا الوزن على أنها خاطئة، وجهة الخطأ كانت في استعمال هذه البنية الصرفية في هذه المواضع لمعنى المشاركة.

والكلمات هي: المُلاَفَاةُ، والمُعَاطَاةُ، والمُقَاضَاةُ، والمُنَاوَلَةُ، والمُدَارَكَةُ، والمُظَاهَرَةُ، والمُدَاهَمَةُ[١]. ويرى من خطّأها أنها لا تأتي لمعنى المشاركة، يقول إبراهيم المنذر في تفسير تخطئته لمثل هذه المصادر: "لأن وزن "فَاعَلَ" من هذا الحرف لا يتمّ به المعنى المراد"[٢].

ويرونْ أنه من الواجب استخدام مطاوعات هذه المصادر، وهي: التَّلافي والتَّعَاطي والتَّقَاضي والتَّنَاوُلُ والتَّدَارُكُ والتَّظَاهُرُ. واستخدام "الدَّهْم" بتجَرّده من الزيادة.

فالتفاعل فيه مطاوعة، وقد يكون فيه مشاركة أيضاً؛ فإذا تَظَاهر قوم فقد اشتركوا وتعاونوا على أمر يهمهم. وحين يستخدم مصدر مثل مُنَاوَلَة الطعام، يراعى القصد من استعمال هذا المصدر، فإن قصد به أن يعطيَ بعضهم بعضاً، فالتعبير صحيح، وإن قصد به معنى التَّنَاوُل، أي الأخذ، فخطأ[٣].

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (١ ب)، الخطأ رقم (١).

[٢] كتاب المنذر (٢١).

[٣] يُنظر: نظرات في اللغة والأدب (٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد صوّب الغلاييني وثيودوري بعض المصادر التي خطّئت[1]، اعتماداً على مراعاة القصد من استعمال المصدر، فأجاز الغلاييني استعمال المُعَاطَاةُ والمُنَاوَلَةُ، والمُظَاهَرَةُ والمُدَاهَمَةُ"، وأجاز ثيودوري استعمال المُظَاهَرَةُ، ومن الجائز عندهما استخدام "المُفَاعَلَةُ" و "التَّفاعُلُ"، إن كانا يحملان المعنى نفسه ولم يؤدِّ استعمال أحدهما إلى خطأ دلالي[2].كما ذكر ابن قتيبية استخدام بعض هذه الأفعال، مثل: (ناول، وظاهر) [3].

و "المُفاعلة" هي الوزن المستخدم بصورة أكبر في لغة هذا العصر، كالمُشَاركة، والمُعَاونة والمُظَاهرة وغير ذلك، فهذا الوزن قياسيّ، ولا يجد أبناء اللغة بأساً في استخدامه. إذ إن قياسهم الشكلي على هذا الوزن يتيح لهم ذلك.

٣- صيغة (تفعيل)

وتكون في كلّ فعل وزنه "فَعَّل"، نحو: كَسَّر تَكْسِيراً، وجَمَّع تَجْمِيعاً. ويفيد المبالغة والتكثير في الفعل غالباً.قال سيبويه: "وجَرَّحْتُه: أكثرت الجراحات في جسده. وقالوا: ظلّ يُفَرِّسُها السبع ويُؤَكِّلُها، إذا أكثر ذلك فيها"[4].

وسجّلت كتب التصحيح سبع كلمات من هذا الوزن على أنّها خاطئة، وجهة الخطأ كانت في عدم سماع هذه المصادر عن العرب للأفعال الواردة.

والمصادر التي خُطِّئت هي: التَّقديرُ، والتَّوقِيفُ، والتَّصْلِيحُ، والتَّأجِيرُ، والتَّسْمِيعُ، والتَّرْضِيَةُ، والتَّقْيِيمُ. وصوابها: "القَدْر والوَقْف، والإِصْلاَحُ، والإِيجَار، والإِسْمَاع،

---

(١) جدول المصادر المصوّبة اللاحق، رقم (٤)، ورقم (٥).

(٢) يُنظر: نظرات في اللغة والأدب (الصفحات ٥،٤٦،٥٣)، وأخطاء مستورة في لغة كُتّابنا (٦١).

(٣) يُنظر: أدب الكاتب (٣٥٧).

(٤) كتاب سيبويه (٦٤/٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والتَّرَضّي أو الاستِرْضَاء، والتَّقْويم"[1]. وحجة التخطئة أن الأفعال: قَدَّر، ووَقَّفَ، وصلَّحَ، وأجَّرَ، وسمَّعَ، ورَضَّى، وقَيَّمَ، لم تسمع عن العرب.

"التَّقْدير" في كتب التصحيح – إذاً – خطأ، وصوابه "القَدْر" من الثلاثي قَدَرَ؛ وذلك – كما يقول النّجار – : "ليكون وفق قوله تعالى: ﴿وما قَدَرُوا اللهَ حقَّ قَدْرِهِ﴾[2]، ولأنّ الثلاثي في هذا المعنى هو الوارد في المعاجم التي بين أيدينا"[3]. إلاّ أنّ معنى التعظيم وبيان المقدار وارد في "قَدَر" المجرّد، و "قَدَّر" المزيد[4]. ومن ناحية أخرى فقد جاء في تفسير الآية الكريمة قول أبي حيّان: "وما قَدَروا الله حقّ قَدْره، أي ما عرفوا الله حقّ معرفته، وما قَدَّروه في أنفسهم حقّ تَقْديره،... وقرأ الحسن وعيسى وأبو نوفل وأبو حيوة، "وما قَدَّرُوا" بتشديد الدال"[5].

---

(1) يُنظر: الجدول رقم (1ب)، الأخطاء (3-6).

(2) الأنعام (91)، الزّمر (67).

(3) لغويات (63).

(4) يُنظر: المعجم الوسيط (مادة (قدر)).

(5) تفسير البحر المحيط (7/421-422).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويجري الكلام نفسه على "التَّوقيف"، فقد صوّب الغلاييني "توقيف المجرم" بقوله: "التَّوقيف بهذا المعنى ليس بخطأ وهو محكيّ، وكذا الإيقاف، لكنّ الفصيح أن يقال: وَقَفَهُ وَقْفاً، لا وَقَّفَهُ تَوْقيفاً ولا أَوْقَفَهُ إِيقافاً"[1]، ويقول أيضاً مفسّراً استعمال هذا المصدر: "والسرّ في مجيء أَوْقَفَه إيقافاً، ووَقَّفَهُ تَوْقِيفاً، أن "وَقَفَ" يكون فعلاً لازماً ومصدره "الوُقُوف"، ويجيء فعلاً متعدّياً ومصدره "الوَقْف"، فمن قال: أَوْقَفَه ووَقَّفَه، رجع إلى معنى وَقَفَ وُقُوفاً، فعّداه بالهمزة أو بالتضعيف. أمّا إن أُريد بالتَّوقيف معنى التكثير في الفعل أو الفاعل أو المفعول، فهو فصيح جائز من غير كراهية ولا رداءة"[2].

والحقيقة أن أبناء اللغة في هذا العصر يميلون ــ غالباً ــ إلى تعدية الفعل بالتضعيف لا بالهمز، يقول إبراهيم أنيس: "فصيغة "أَفْعَلَ" لا نكاد نعثر عليها في لهجة الكلام، بل حلّ محلّها صيغة "فَعَّلَ"..."[3]؛ لذا نسمعهم يقولون: صلّحت السيارة، وأجّرت الدار، وسَّمعته كلاماً. بدلاً من أصلَحت، وآجَرْت، وأسْمعت. وهكذا فإن المصادر على وزن "تَفْعيل" هي الأشيع في لغة الحياة اليومية، وهذا يجري على "التَّرضيَة" أيضاً.

وممّا عُدّ خطأ في هذا المجال أيضاً "التَّقْييمُ" بمعنى معرفة القيمة، وصوابه "التَّقْويم"[4]. و "التَّقْييم" من الفعل "قَيَّم" الذي لم يُسمع في كلام العرب ولم يردْ في معاجم اللغة القديمة[5]. وقد عدّه نهاد الموسى من توهّم أصالة الياء في الفعل "قَيَّم"، يقول: "ومعروف أننا نَرُدُّ التَّقْييمُ وهو تَقْديرُ القيمة إلى مادة "قوم"، ومآل القيمة إلى "قوم"، فهي "قِومة"، جعلت واوها الساكنة بعد كسر ياءً، كما في ميزان (وأصلها مِوزان، بدليل

---

(1) نظرات في اللغة والأدب (٢١).

(2) المرجع نفسه (٢٢).

(3) في اللهجات العربية (٢٣٤).

(4) يُنظر: أخطاء القناها (٤٧)، وتصويبات لغوية (٤٨).

(5) ورد في المعجم الوسيط (مادة (قيم)): "قَيَّم الشيء تقييماً: قدّر قيمته"، ولقد أقرّ ذلك مجمع اللغة العربية،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَزَنَ)... فالأصل في القيمة هو الواو لا الياء. وهكذا يكون قول القائل: قَيَّمَ، وتَقْييم، يجري على توهّم أصالة الياء في هذه المادة، وما هي بأصل"[1].

وقد أقرَّ مجمع اللغة العربية هذا المصدر، فمن الجائز استخدام "التَّقْييم" بمعنى معرفة القيمة، و "التَّقْويم" بمعنى إصلاح الأعوجاج والخطأ، إلاّ أن "التَّقْويم" يشمل المعنيين. وقد صوّب عبد العزيز مطر وإميل يعقوب هذا المصدر اعتماداً على قرار المجمع[2].

٤- صيغة (فَعْل)

وهو مصدر لكل فعل متعدٍّ على وزن "فَعَل"، نحو: قَتَله قَتْلاً، وضَرَبه ضَرْباً، وقَطَعَهُ قَطْعاً. وذكر سيبويه عدّة مصادر من هذا الوزن[3].

وقد جاء في كتب التصحيح ثلاث كلمات من هذا الوزن على أنّها خطأ، إذْ يجب استخدام الفعل المزيد فيها وليس الفعل المجرّد.

وهذه الكلمات هي: "قَفْل" الباب، والصواب "إقْفَاله"، ومثل ذلك "غَلْق" والصواب "إغلاق"[4]، و "رَيّ" الغِراس أو "رَوْيها" والصواب "إرْواؤها" أو "تَرْوِيَتُها"[5].

أمّا "القَفْل"، فقد عُدّ خطأً؛ لأنّه لم يؤدِّ الدلالة المطلوبة والمعنى المراد، وهو الإغلاق، ــ كما يتوهّم ابن اللغة ــ وإنّما الذي يؤدّي هذه الدلالة فهو المصدر "إقْفَال". يقول محمد أبو الفتوح شريف: "ويقولون خطأً: تقرر قَفْل باب المدرسة بعد الظهر؛ لأنّ الفعل "أقْفَلَ" ومصدره "إقْفَال" على "إفْعَال"، أمّا "القفْل"، فمعناها: يابس الشجر" و "القُفُول" معناه: الرجوع"[6]. فأبناء اللغة لا يفرّقون بين دلالة القَفْل و "الإقْفَال"، فهما وزنان قياسيّان

---

(١) اللغة العربية وأبناؤها (١٢٨-١٢٩).

(٢) يُنظر: أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة (٦٣)، ومعجم الخطأ والصواب (٢٢٤).

(٣) يُنظر: كتاب سيبويه (٥/٤).

(٤) كتاب المنذر (٢٨)، وحول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب (٤١،٧)، ومن الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة (٤٠).

(٥) معجم الخطأ والصواب (١٢٧).

(٦) من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة (٤٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في المصادر، كالضَّرْب والإضْرَاب. ولكن لكلّ وزن دلالة معينة تختلف عن دلالة الآخر، وبالقياس الخاطئ يُستعمل "القَفْل" للباب؛ لأنه وزن مقيس مختزن في ذاكرة المرء. ومثل ذلك أيضاً "الرّي" أو "الرَّوْي"، فبالقياس إلى هذا الوزن لم يكن هناك بأسٌ في استخدامهما.

٥- صيغة (فُعُول)

ومَرَّ الحديث عنها، وهي من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن (فَعَلَ)، نحو: قَعَدَ قُعُوداً، وجَلَس جُلُوساً.

والخطأ الذي ورد في كتب التصحيح هو "الخُلُود" من الثلاثي "خَلَد"، وصوابه "الإخْلاد" من الثلاثي المزيد "أخْلَدَ"[١]. والحقيقة أن "اليازجي" في لغة الجرائد، لم يُخَطِّئْ هذا المصدر تماماً، ولكنّه وجد "الإخْلاد" أفصح منه، وقال: "ولا يقال "خَلَدَ" إلاّ في لغة ضعيفة"[٢]. ثم جاء الجندي وإميل يعقوب وصححا هذا المصدر. وبيّن الجندي أن "خَلَدَ" و "أخلد" سواء، اعتماداً على ما ذكره الكسائي والفيّومي، وابن قتيبة، والزجاج، وابن سيده، وقال: "ولم نرَ من صرّح من هؤلاء ولا من غيرهم بأن "خَلَدَ" لغة ضعيفة، غير أن اللسان قال: إنها قليلة. فإذا كان كل هؤلاء غير مصيبين، فلا مانع من أن يكون لنا أسوة بهم، لأن متابعة مثل هؤلاء الأئمة على الخَطأ، والاعتماد على نقولهم وأقوالهم، خير من التعكّز على السَّفَة"[٣]. ومهما يكن، فإن وزن "فُعُول" وزن قياسي، لذلك جاء منه "الخُلود"، ولم تنكر أكثر المعاجم هذا المصدر كما بيّن الجندي.

---

(١) لغة الجرائد (١٢٢).

(٢) المرجع نفسه (١٢٢).

(٣) إصلاح الفاسد من لغة الجرائد (١٣٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦- صيغة (فُعلان)

وهو مصدر سماعي، وقد سُمع من الفعل الذي على وزن "فَعَلَ"، نحو: رُجْحان، وشُكْران، وغُفران. ومن الفعل الذي على وزن "فَعِل" نحو: رُضْوان[١].

ومما جاء في كتب التصحيح من هذا الوزن "نُكْران" من الفعل الثلاثي "نَكَرَ" وعُدّ خطأ صوابه "إنْكَار" من الفعل الثلاثي المزيد "أنْكَر"[٢]؛ ذلك لأن المستخدم هو "أنْكَر" وليس "نَكَرَ". وقد قيس هذا المصدر قياساً شكليّاً خاطئاً على الرُّجحان والشُّكران والغُفران. يقول محمد علي النّجار: "ويستعملون النُّكْران في معنى الإنْكَار، فيقولون نكران الجميل، وكأنّهم يقيسونه على الشُّكْرَان"[٣].

٧- صيغتا (افتعال) و (انفعال)

وهما مصدران يستعملان للمطاوعة، فالافْتِعَالُ من "افْتَعَلَ"، نحو: غَمَمْتُهُ فاغْتَمَّ اغْتِمَاماً، وحَبَسْتُهُ فاحْتَبَسَ احْتِبَاساً. والانفعال من "انفعل"، نحو: كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ انْكِسَاراً وحَطَمْتُهُ فَانْحَطَمَ انْحِطَاماً[٤].

وجاءت كلمة واحدة على كلِّ وزن، فمن وزن افْتِعَال "اشْتِرَاك" وصوابه "مُشَارَكَة"[٥]، ومن وزن انْفِعَال "انْعِكَاف" وصوابه "اعْتِكَاف" أو "عُكُوف"[٦].

فقد خطّأ مصطفى جواد "الاشْتِراك"، وقال: "لأنّ "اشْتَرَك" يدل على التّشارك، أعني أن "افْتَعَل" ها هنا بمعنى "تَفَاعَل" الاشتراكي، ولا يصحّ أن يكون من جهة واحدة، بل يكون من جهتين فاعلتين أو أكثر منهما... فإذا لم يكن معك واحد معلوم، رجعت إلى

---

(١) يُنظر: كتاب سيبويه (٨/٤)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٣٥).

(٢) يُنظر: الجدول رقم (١ب)، الخطأ رقم (١٠).

(٣) محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة (٤٩).

(٤) يُنظر: كتاب سيبويه (٦٥/٤، ٧٩)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢١٩).

(٥) قل ولا تقل (٨٣).

(٦) كتاب المنذر (٢٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"المُفَاعَلَة"، فقلت: شَارَكْت في المجلّة"[1]. ويصوّب العدناني ذلك، فيقول: "يجوز أن نقول: اشْتَرَكْتُ في المجلّة، لأنّك اشْتَرَكْتَ وصاحبَها، هو بمادتها اللغوية وثمن الورق والطباعة، وأنت بما تدفعه له سنوياً ثمناً لجزء من نفقاته"[2].

ويبدو أن دلالة الجذر "شَرَك" لها الدور الأكبر في هذا المجال، إذ إن "الاشْتِراك والمُشَاركة" تتضمّنهما دلالة "شَرَك"، بصرف النظر عن وزن "الافْتِعال" أو "المُفَاعلة".

وخطّأ المنذر "الانْعِكاف"، ظنّاً منه عدم جواز استعمال وزن المطاوع "انْفَعَل" من هذا الفعل، وجواز استعمال وزن المطاوعة الآخر "افْتِعال". ويصوّب الأب أنستاس الكرملي ذلك، فيقول: "فانْعَكَف هنا مطاوع "عَكَفَ"، وشرط المطاوعة قَبُول أثر الفعل، وهو هنا ظاهر وافر"[3].

٨- صيغة (فِعالة)

وهو مصدر الحرفة المقيس، كالتِّجارة والنِّجارة والصِّناعة وغير ذلك. وجاء من هذا الوزن "رِئَاسة" الذي عُدّ مصدراً مخطوءاً؛ لأنّه لا يجوز أن يُقال: "رَأس يرئُسُ" بكسر همزة المضارع، بل يجب فيها الفتح "يَرْأَسُ"، وبهذا يكون المصدر "رَآسة" بوزن "فَعالة"[4]. إلاّ أن الرِّئاسة" بوزن "فِعَالة" مصدر للحرفة، فالرِّئاسة حرفة الرئيس، كما أنّ الزِّراعة حرفة الفلاح. وإذا أراد المتكلم أن يعبّر عن الحِرفة، فله أن يستعمل "الرِّئاسة".

وصوّب الزعبلاوي والنّجار هذا المصدر[5]؛ لوروده في الصِّحاح ومختار الصِّحاح، والتاج، واللسان. وأجاز النّجار أيضاً أن يُستعمل المصدر "الرياسة" بتسهيل الهمزة.

---

(1) قل ولا تقل (٨٣).

(2) معجم الأخطاء الشائعة (١٣٠)، ويُنظر: معجم الخطأ والصوّاب (١٦٨).

(3) أغلاط اللغويين الأقدمين (٧٠).

(4) تذكر ة الكاتب (٨١).

(5) يُنظر: أخطاؤنا في الصحف والدواوين (١٨٠)، ومحاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة (٤٥)، ولغويات (١١٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهكذا، فقد كان للخلاف في صياغة الفعل أثر في الخلاف في تشكيل بنية المصدر، ولم يكن القياس الخاطئ بعيداً عن تفسير هذا الخلاف، سواء أكان القياس الخاطئ واقعاً في صياغة الفعل، أمْ في تشكيل بنية المصدر.

المبحث الثالث .أخطاء تفسّر بالمناقلة في الاستعمال

المقصود بالمناقلة في الاستعمال: أن تستعمل بنية صرفية مكان بنية أخرى، اعتقاداً بأن البنية المستعملة تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه البنية الأصلية التي جرى عليها الاستعمال.

والجدول التالي يبين الأخطاء التي وردت ضمن هذا المجال، في كتب التصحيح اللغوي:

الجدول رقم (١جـ)

أخطاء تُفسّر بالمناقلة في الاستعمال

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	العهدة، الهدنة الصدفة	المعاهدة، المهادنة المصادفة	لغة الجرائد تذكرة الكاتب معجم الخطأ والصواب أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٧٢ ١٠٦ ٣٢١ ٥٤
٢	ثبت الأمر بدليل كذا	بدلالة كذا	قل ولا تقل	١٣٢
٣	خطوبة، خصوبة عقوبة	خِطبة، خَصْب عقاب ومعاقبة	لغة الجرائد أغلاط الكتاب	١١٧،١٢٧ ٧٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشورة	شَوْر	الكتابة الصحيحة من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	١٠٥،١٠٨ ٤٠
٤	طعام الفطور الحرام	طعام الإفطار الإحرام	من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف لغة الجرائد	١٠٢ ٥٢
٥	صَالح الشعب	مَصلَحَة الشعب	أغلاط الكُتّاب الأخطاء الشائعة وأثرها في تطوّر اللغة لغة الجرائد	٢٦ ١٩٧ ١٢٤
٦	الزيجَة	الزوَاج	لغة الجرائد أغلاط الكتاب محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٦٨ ١٩ ٣٨

©Arabic Digital Library-Yarmouk University

أخطاء مصدر الهيئة

سجّلت كتب التصحيح اللغوي بعض مصادر الهيئة التي من حقّها أن تستعمل في موضع مصادر المرّة، والجدول التالي يبين ذلك:

الرقم	الخطأ (استعمال مصدر المرّة)	الصواب (استعمال مصدر الهيئة)	الكتاب	الصفحة
٧	قَتَلَهُ شرّ قَتْلة	قَتَلَهُ شرّ قِتْلة	أغلاط الكتاب تصويبات لغوية	٥٠ ١٠٥
٨	"أحشفاً وسوء كَيْلة"	أحشفاً وسوء كِيلة	أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة	٦٣
٩	فَرْحة الناجح	فِرْحة الناجح	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٥٠٩
١٠	زاد الطّين بَلّة	زاد الطين بِلّة	معجم الخطأ والصواب	٢٨٧

التحليل

من المناقلة في الاستعمال استخدام (اسم المصدر، أو اسم الفاعل، أو اسم المرّة) مكان المصدر، واستخدام اسم المرّة مكان اسم الهيئة.

والجدول التالي يبين عدد مرّات ورود المناقلة في الاستعمال في كتب التصحيح اللغوي:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لريقة المناقلة	استخدام اسم المصدر مكان المصدر	استخدام اسم الفاعل مكان المصدر	استخدام اسم المرّة مكان المصدر	استخدام اسم المرّة مكان اسم الهيئة	المجموع
المثال	العُهدة،المُعاهدة	صالح، مصلحة	الزيجة،الزواج	قَتْلة، قِتْلة	
التكرار	١٠	٢	١	٤	١٧

١- استخدام اسم المصدر مكان المصدر

اسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث ولم يساوِه في اشتماله على جميع أحرف فعله. والمصدر واسم المصدر لفظان متقاربان، أحدهما للفعل وهو المصدر، كالأَكْل. والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل، كالأُكُل (وهو ما يؤكل) [١].

ويمكن استعمال اسم المصدر مكان المصدر؛ لعدم اختلاف الدلالة بينهما، إلاّ أنّ أهل التصحيح ينكرون ذلك. فنجد اليازجي يخطّئ من يقول: " العهدة"، ويصوّب ذلك بأن يقال: " المُعاهدة" من الفعل عاهد. ويخطيء داغر وإميل يعقوب وثيودوري من يقول: لقيته صُدفه، ويصححون ذلك بأن يقال: لقيته مصادفة، من الفعل صادف [٢].

ويعتمدون في تخطيئهم للعُهدة والصدفة، (ومثلهما الهدنة)، على عدم ورود الثلاثي منهما بنفس المعنى المتعارف عليه، وعلى أنّ هذه المعاني لا تكون إلا بالمشاركة، فهي من الأفعال: عَاهَدَ وصَادَفَ وهَادَنَ. يقول اليازجي: " ويقولون: بين الدولتين عهدة تجارية، وجاء ذلك في عهدة برلين مثلاً، ولا معنى للعهدة هنا؛ لأنها بمعنى: تبعة الأمر ودركه، والصواب المعاهدة"[٣].

---

[١] يُنظر: أمالي ابن الحاجب (١٥٢/٢).

[٢] يُنظر: الجدول رقم (١جـ)، الخطأ رقم (١).

[٣] لغة الجرائد (٧٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والحقيقة أن (العهدة والصدفة والهدنة) ليست مصادر، بل هي أسماء مصادر؛ إذ لم تشتمل جميع حروف الأفعال (عاهد، وصادف، وهادن)، ولكنها تضمنت دلالة المصادر. فهي – إذاً – لم تكن مصادر من أفعالها الثلاثية كما يظنّ أهل التصحيح.

وقد أجاز الزعبلاوي والعدناني أن يقال: عهدة وهدنة، كما يقال: معاهدة ومهادنة[1].

يقول الزعبلاوي: " والذي نراه أن العهدة تنزل منزلة المعاهدة على وجه بلا نكير، ولو لم تكن إحداهما طبق الأخرى، قال صاحب المصباح: وفي الأمر عهدة أي: مرجع للإصلاح... وقولهم: عهدته عليه من ذلك، لأن المشتري يرجع على البائع بما يدركه. وتسمّى وثيقة المتبايعين عهدة؛ لأنه يرجع إليها عند الالتباس"[2].

وجاء في لسان العرب: " وإنما سُمّي اليهود والنصارى أهل العهد؛ للذمّة التي أعطوها، والعهدة المشترطة عليهم ولهم، والعَهْد والعُهْدة واحد"[3].

ويجري الكلام نفسه على (الصدفة والهدنة)، ومن الجائز استعمال هذه الكلمات باعتبار أنها أسماء لمصادرها، تتضمن دلالتها.

ويقال الكلام نفسه في باقي كلمات هذه الطّائفة، فلنا أن نقول: "(دَليل، وخُطوبة وخُصوبة، وعُقوبة، ومَشورة، وفَطُور، والحِرام) كما نقول: (دَلالَة، وخِطْبة، وخَصْب، وعِقاب أو معاقبة، وشَوْر، وإفْطَار، وإحرام) باعتبار أنّ هذه الكلمات أسماء مصادر، واسم المصدر يقوم مقام المصدر كما تبيّن.

---

(1) يُنظر: جدول المصادر المصوّبة اللاحق، رقم (١٧).

(2) أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٢٢٨).

(3) لسان العرب، مادة (عهد).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- استخدام اسم الفاعل مكان المصدر

اسم الفاعل يشتقّ من الثلاثي على وزن (فَاعِل)، مثل: (ضارِب، وسامِع، وحـــادّ)، ومن غير الثلاثي بإضافة ميم مضمومة في أوّله وكسر ما قبل آخره، مثـــل: (مُســتمِع، ومُستقبِل، ومُدّعِي).

وجاء خطآن في كتب التصحيح استخدم فيهما اسم الفاعل مكان المصدر، أمّا الخطـأ الأوّل فاستخدم فيه اسم الفاعل "صالح" مكان المصدر الميمي "مصلحـة"، ويعلّـل كمـال إبراهيم سبب الخطأ بقوله: "لأنّ الصالح غير المصلحة"[١]، ويرى ماجد الصايغ أن كلمـة "صالح" في الجملة (فلان يعمل لصالح الشعب)، لا معنى لها؛ لأنّها ضدّ كلمة (فاسد) وهي غير مطلوب، ويجب أن يُقال: (لمصلحة الشعب)؛ لأن المصلحة هـي مـا فيـه الخـير والمنفعة والصّلاح[٢].وأمّا الخطأ الثاني فاستخدم فيه اسم الفاعل "بادئ" مكـان المصـدر "بدء"، في الجملة "فعل كذا في بادئ الأمر" ويرى اليازجي أنّه "لا معنى للبادئ هنا لأنـه اسم فاعل والمقام يقتضي المصدر"[٣].

والحقيقة أنّه من الجائز استخدام اسم الفاعل ليقوم بوظيفة المصدر، ومن ذلك قولـه تعالى: ﴿فهل ترى لهم من باقية﴾[٤]، فباقية هنا بمعنى المصدر "بَقَاء"، وكقوله تعـالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبة المكذّبين﴾[٥]، فعاقبة هنا بمعنى المصدر "عِقَـاب". ويقـال: بخاصـة فلان"، فاسم الفاعل "خاصة" بمعنى المصدر "خصوصاً"[٦]، وجـاء النـاس عامّـة، أي: "عمومهم".

---

[١] أغلاط الكتاب (٢٦).

[٢] الأخطاء الشائعة وأثرها في تطوّر اللغة العربية (١٩٧).

[٣] لغة الجرائد (١٢٤).

[٤] الحاقة (٨)، ويُنظر: جامع الدروس العربية (١/١٧٥-١٧٦).

[٥] الزخرف (٢٥).

[٦] المعجم الوسيط، مادة (خصص).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويبين صبحي البصام أنّ العرب يقيمون اسم المفعول واسم الفاعل ي مقام المصدر، يقول: "فمن سنن العرب إقامة كلمة مقام أخرى، ومن ذلك إقامة "مفعول" مقام المصدر، كقوله تعالى: ﴿فستبصر ويبصرون، بأيكم المفتون﴾[1] رأي الفتنة.... ومنه إقامة "فعيل" مقام المصدر، كقولهم: "هو في نعيم يزول" وهو بمعنى اسم الفاعل"[2].

وعليه، فإن استخدام أبناء اللغة لاسم الفاعل "صالح" مكان المصدر الميمي "مصلحة" جائز؛ لأن اسم الفاعل في هذا الموضع دلّ على المصدر.

٣- استخدام اسم المرّة مكان المصدر

يصاغ اسم المرّة (مصدر المرّة) من الفعل الثلاثي على وزن "فَعْلَة"، مثل: ضَرَبَ ضَرْبَة، وجَلَسَ جَلْسَة. ومن غير الثلاثي بإضافة تاء على مصدره، مثل: انطلق انطلاقة وكبّر تكبيرة.

واستخدم اسم المرّة "زِيجَة" مكان المصدر "الزّواج"، واتفق المصححون على عدم ورود "الزيجة" بوزن "فِعْلَه" في هذه المادّة، واتفقوا أيضاً على أنّ "الزّيجة" من الألفاظ العامّية[3].

وربّما أراد ابن اللغة أن يعبر عن المرّة، فقال "زِيْجة"، وقد أخطأ القياس هنا أيضاً؛ لأنّ "الزّواج من الفعل "زوّج" الرباعي، وإذا أريد اسم المرّة منه، فهو زَوَاجَة، أو "تَزْويجة"، لأن مصدر "زَوَّجَ" الزّواج والتزويج[4].

---

[1] القلم (٦،٥).

[2] الاستدراك على قل ولا تقل (٦١).

[3] يُنظر: لغة الجرائد، (٦٨)، وأغلاط الكتّاب (١٩)، ومحاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة (٣٨).

[4] يُنظر: لسان العرب، والمعجم الوسيط، مادة (زوج).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٤-استخدام اسم المرّة مكان اسم الهيئة

واسم الهيئة (مصدر الهيئة) لا يصاغ إلاّ من الثلاثي على وزن (فِعلة)، مثل: قَتَلَ قِتْلة، وجَلَسَ جِلْسة.

وقد استخدم اسم المرّة مكان اسم الهيئة في مواضع أربعة[1]: (قَتَلَهُ شَرٌّ قَتْلَة) و (أحشفاً وسوء كَيْلَة) و (فَرْحَة الناجح)، و (زاد الطين بَلّة)، ويرى أهل التّصحيح أنه يجب استخدام اسم الهيئة في هذه الأمثلة فيقال: (قِتْلَة، وكِيْلَة، وفِرْحَة، وبِلّة).

واسم الهيئة قليل الاستخدام عند أبناء اللغة في هذا الزمن، وقد تكون المخالفة بين حركتي الفاء واللّام في الوزن (فِعْلَة)، سبباً في النُفور من استخدام اسم الهيئة. وعندما يُلجأ إلى المماثلة بين الحركتين؛ يتحوّل الوزن إلى (فَعْلَة) وهو وزن اسم المرّة. فمصدر الهيئة يكاد يختفي من لغة العصر، ويحلّ مكانه مصدر المرّة. وإذا أُريد التعبير عن هيئة الشيء أضيف مصدر المرّة إلى هذا الشيء، "ففَرْحَةُ الناجح" تدلّ على هيئة، وقد يضاف المصدر الصريح إلى شيء، فيدلّ على هيئته، مثل: مشي العقلاء، وجري المتسابقين.

المبحث الرابع .أخطاء تفسر بعدم المعرفة، أو اختلاف المستويات اللغوية

وقعت بعض أخطاء المصادر عندما لم يعرف ابن اللغة الضبط السليم للمصدر، ويمكن أن يكون نطق المصدر وارد في مستوى لهجي غير المستوى الفصيح، ولهذا عدت الأمثلة من هذا خاطئة، والجدول التالي يبين هذا النوع من الأخطاء:

---

[1] يُنظر: الجدول (١جـ)، الأخطاء (٧-١٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول رقم (١د)

أخطاء تفسر بعدم المعرفة، أو اختلاف المستويات اللغوية

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	الحيرة، الغيرة	الحَيْرة، الغَيْرة	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	١٧٠
	زِيف، ربعان	زَيْف، رَيْعان	الكتابة الصحيحة	٣٧٧،٢٦٣
	هُون	هَوْن	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٢٩٣،٢٧٨
			تصويبات لغوية	١٠١
٢	خَيار، عَيان	خيار، عِيان	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٣٣
	نَفاس، مَطَال	نِفاس، مِطال	الكتابة الصحيحة	١٨١
	شَفاء، نَواح	شِفاء، نُواح	قل ولا تقل	١٩٨
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٦٧٥،٦٣٣، ٦٨٣
			تصويبات لغوية	٨٣
٣	نَقابة، صَحافة	نِقابة، صِحافة	الكتابة الصحيحة	١٩٢
	خَزانة، عَمادة	خِزانة، عِمادة	قل ولا تقل	٨٦
	مَساحة، زَراعة	مِساحة، زِراعة	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٦٩
	صَناعة	صِناعة	معجم الخطأ	٣٢٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			والصواب	
			أخطاء ألفناها	١٢٤
			تصويبات لغوية	٩٦،٦٤
٤	الرّفاهيّة والرّفاه	الرّفاهيّة والرّفاهة والرّفاء	لغة الجرائد	٧٠
			أغلاط الكتاب	٢٠
			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٣٨
			الكتابة الصحيحة	١٤٠
			قل ولا تقل	٩٢
			معجم الخطأ والصواب	٣٠٧
			أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٣٧
			تصويبات لغوية	٧٣
٥	الكراهيّة، الصلاحيّة	الكراهيّة، الصلاحيّة	أغلاط الكُتّاب	٢٦
			أخطاء ألفناها	٩٦
			تصويبات لغوية	١٠٨
٦	الكَوْي، الشَّوْي الطّوْي	الكَيّ، الشَّيّ الطَّيّ	أخطاء لغوية معاصرة	٦٦
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٦٢،٤١٨، ٥٩٣
			تصويبات لغوية	١٢٨

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٧	رُخَاء الحِوَالة، الغِوَاية	رَخَاء الحَوَالة، الغَوَاية	الكتابة الصحية تصويبات لغوية	١٣٥ ١٠٠،٦١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل

الأخطاء الواردة في الجدول السابق هي أخطاء واقعة بسبب اختلاف المستويات الكلامية التي قيل فيها كلّ من الخطأ والصواب، أو لعدم معرفة الضبط السليم لهذه الكلمات بسبب ضعف الثقافة اللغوية.

فالحيرة، والغيرة، و (زِيف) النقود، و (رِيعان) الشباب، والهُون بمعنى التأنّي، عُدت أخطاء، لأن ضبطها السليم (حَيْرة، وغَيْرة، وزَيْف، ورَيْعان، وهَوْن).[1]

والذي حدث في هذه المصادر هو أن الحركة سقطت من الحرف الأول، وتحولت الياء المصححة إلى ياءٍ مدّية صائتة، فكانت حركة طويلة للحرف الأول، وهذا ينطبق على الكلمات الأربع الأُوَل (حيرة، وغيرة، وزِيف، ورِيعان)، ويُقال الكلام نفسه في (هُون) التي حُركت هاؤها بالواو.

ونطق هذه الكلمات على هذه الطريقة (حيرة، وغيرة، .....) من المستويات اللهجية الدارجة، ويبدو أن النطق انتقل من المستوى اللهجي إلى المستوى الفصيح، فوقع الخطأ.

فالياء والواو في مثل (بَيْت) و (يَوْم) أشباه أصوات لين، وهما "قابلان للتحول إلى أصوات لين خالصة"[2]، وهذا ما حدث في الكلمات السابقة، فصار الحرف الأول في كل من الكلمات الأربع الأُوَل محركاً بياء المد (الكسرة الطويلة)، وفي الكلمة الخامسة حرك حرف الهاء بواو المد (الضمة الطويلة).

---

(١) يُنظر الجدول رقم (١د)، الخطأ رقم (١).

(٢) الأصوات اللغوية (٤٣).

و(الهُون) مصدر وارد بمعنى الذلّ والصّغار، جاء في المعجم الوسيط: "هان فلانٌ هُوناً وهَواناً ومهانةً: ذَلّ"[1]. و(الهَوْن) مصدر آخر، قال الله تعالى: ﴿والذين يمشون على الأرض هَوْناً﴾[2]، أي برفقٍ وتأنٍّ.

وقد يكون لضبط الكلمات دور كبير في وقوع مثل هذه الأخطاء، فحين تكون الكلمة خالية من الضبط وفيها رمزا (الياء) و (الواو)، كما في الكلمات السابقة (حيرة، وغيرة، وهون) وغيرها، فإن هناك إمكانية لأن تقرأ على الوجهين الواردين، وخاصة عند كل من لا يملك ثقافة لغوية، أو عند من لا يأبه لذلك، ومن هنا يقع الخطأ.

ويمكن أن نعد ضعف الثقافة اللغوية من أهم الأسباب التي أدت إلى وقوع الأخطاء في كثير من المصادر وغيرها من البنى الصرفية، وهذا ينطبق على كل المصادر الواردة في الجدول السابق. إذ لا يعرف ابن اللغة الضبط السليم لهذه المصادر، وعندما ينطقها على سجيّته دون أن يلتفت إلى الضبط يقع في الخطأ. ومن هنا وقعت الأخطاء في الكلمات (خَيار، وعَيان، ونَفاس، ومَطال) [3] وغيرها، عندما لم يعرف المستخدم الضبط السليم لهذه المصادر، وقد عدّ رمضان عبد التواب هذه الأخطاء من أمثلة الانسجام الصوتي بين أصوات العلة [4]. إلا أن هذه الانسجام لا يتحقق دائماً، ويؤكد هذا الأخطاء الواردة في الرقم (٧) من الجدول السابق، وهي: (رُخاء، وحوالة، وغِواية) [5]، إذ لم يكن هناك انسجام بين حركة الحرف الأول، وحركة الحرف الثاني (الألف)، وإنما ضعف الثقافة اللغوية، وعدم ضبط الكلمات في الكتابة هو الذي أدى إلى هذه الأخطاء.

---

[1] المعجم الوسيط، مادة (هون).

[2] الفرقان (٦٣).

[3] ينظر: الجدول رقم (١د)، الخطأ رقم (٢)، والخطأ رقم (٣).

[4] لحن العامة والتطور اللغوي (٢٩١).

[5] ينظر: الجدول رقم (١د)، الخطأ رقم (٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن ذلك أيضاً (الرفاهيّة، والكراهيّة، والصلاحيّة) بتضعيف الياء وقد عدت أخطاء صوابها (الرفاهيَة، والكراهيَة، والصلاحيَة) دون تضعيف[1].

ويبين رمضان عبد التواب أن الحركة القصيرة في مقطع المفتوح قبل مقطع مغلق غير مستحبة؛ "ولذلك نجد أن هذا المقطع المفتوح يُغلق بتشديد الحرف التالي له، مثل: (أدويّة) في (أدويَة)، و(مرثيّة) في (مرثيَة)..." [2]. وهذا مثل (رفاهيّة، وكراهيّة، وصلاحيّة)، فقد انتقل النطق من المستوى اللهجي بتشديد الياء إلى المستوى الفصيح، فوقع الخطأ.

ويمكن أن نعدّ هذه الأمثلة من القياس الخاطئ على المصادر الصناعية، فربما توهّم أبناء اللغة أن هذه المصادر ليست أصيلة، فبَنَوْها بناء المصادر الصناعية، بالياء المشددة وتاء التأنيث، مثل: (الفروسيّة، والحريّة، والعالميّة).

المبحث الخامس .أخطاء تفسّر صوتياً

إن كثيراً من الأخطاء التي تصيب البنية الصرفية عند تشكيلها، قد تفسر تفسيرات صوتية، وغالباً ما يقع أبناء اللغة في هذه الأخطاء، دون وعي منهم؛ بسبب "السرعة في نطق الكلمات، ومزجها بعضها ببعض، فلا يُعطى الحرف حقّه الصوتيّ من تحقيق أو تجويد في النطق به"[3].

والجدول التالي يبيّن الأخطاء التي وردت ضمن هذا المجال، في كتب التصحيح اللغوي:

---

[1] ينظر: الجدول رقم (١د)، الخطأ رقم (٤) والخطأ رقم (٥).

[2] لحن العامة والتطور اللغوي (٢٩٠).

[3] في اللهجات العربية (٧١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول رقم (١هـ)

أخطاء تفسّر صوتياً

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	التّحايُب، التّصامُم	التّحاب، التصامّ	تذكرة الكاتب معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٨٠ ١٤١
٢	شهادة الكفاية	شهادة الكفاءة	أغلاط الكتّاب العربية الصحيحة قل ولا تقل أخطاء ألفناها	٣٣ ١٧١ ١٠٥ ١٣٩
٣	الدناوة مواتاة	الدناءة والدناية مؤاتاه	أخطاء ألفناها معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٧٣ ٣
٤	رِضاء	رضا	أخطاء لغوية معاصرة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٥٣ ٢٦٢

التحليل

يمكن الحديث عن أخطاء المصادر التي تفسّر صوتياً، من خلال النقطتين التاليتين:

١-التخلّص من المقطع الصوتي المكروه.

٢-تسهيل الهمز وتحقيقه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والجدول التالي يبيّن عدد مرّات وقوع الأخطاء، بحسب هاتين النقطتين:

الظاهرة	التخلّص من المقطع المكروه	تسهيل الهمز وتحقيقه	المجموع
المثال	التّحابُب	الكِفاية، رِضاء	
التكرار	٢	٤	٣٣

١- التخلّص من المقطع الصوتي المكروه

يعرف رمضان عبد التّواب المقطع الصوتي بأنه "كميّة من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها، من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة، ففي اللغة العربية مثلاً، لا يجوز الابتداء بحركة؛ ولذلك يبدأ كل مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة"[١].

ويقسّم علماء الأصوات المقاطع العربية إلى خمسة أنواع هي[٢]:

١-المقطع القصير المفتوح: وهو ما تكوّن من صوت صامت وحركة قصيرة مثل: (كَ)، فإذا رمزنا للصوت الصامت بالرمز (ص)، وللحركة القصيرة بالرمز (ح ق)، فإن رمز هذا المقطع هو (ص ح ق).

٢-المقطع الطويل المفتوح:وهو ما تكوّن من صوت صامت وحركة طويلة، مثل: (في)، ويرمز له (ص ح ط). حيث (ح ط) رمز للحركة الطويلة.

٣-المقطع القصير المغلق: وهو ما تكوّن من صوتين بينهما حركة قصيرة، مثل: (عَنْ)، ويرمز له بالرمز (ص ح ق ص).

---

[١] التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه (٦٢).

[٢] يُنظر: الأصوات اللغوية (١٦٣)، ولحن العامّة والتطور اللغوي (٥٠)، واللغة العربية معناها ومبناها (٦٩).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤-المقطع الطويل المغلق: وهو ما تكوّن من صوتين صامتين بينهما حركة طويلة، مثل: (بابْ) في حالة الوقف. ويرمز له بالرمز (ص ح ط ص).

٥-المقطع الزائد في الطول المغلق: وهو ما بدأ بصامت وتلاه حركة قصيرة، ثم صوتان صامتان متواليان، مثل (بنْتْ) في حالة الوقف. ويرمز لـــه بـــالرمز (ص ح ق ص ص).

"والأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية الشائعة، وهي التـــي تكـــوّن الكـــثرة الغالبة من الكلام العربي، أمّا النوعان الأخيران ــ أي الرابع والخامس ــ فقليلا الشيوع، ولا يكونان إلاّ في أواخر الكلمات وحين الوقف"[١]، وقد يكون المقطع الرابع فـــي وســـط الكلمة "بشرط أن يكون المقطع التالي له، مبتدئاً بصامت يماثل الصامت الذي ختـــم بـــه المقطع السابق.... نحو "الضالّين" و "شابّة" "[٢].

ويتم التخلّص من هذا المقطع ــ أحياناً ــ بإقحام الهمزة، مثل "الضألّين" و "شـــأبّة" ومن هنا يبدو أن كل صيغة على وزن "افْعَالّ" أصلها "افْعَالٌّ"، مثل "اشمأزّ" و "اطمأنّ. وقد يُتخلّص من هذا المقطع بترك التضعيف، مثل قول عمران بن حطّان:

قد كنتُ جارك حولا ما تروّعني فيه روائعُ من إنسٍ ومن جانِ[٣]

فترك التضعيف في كلمة (جانّ)، لمخالفتها للقافية زيادة على كونها من المقـــاطع المكروهة في العربية.

---

[١] الأصوات اللغوية (١٦٤).

[٢] لحن العامّة والتطور اللغوي (٥٠).

[٣] يُنظر: التطور اللغوي، مظاهرهُ وعلله وقوانينه (٦٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد وجدت في كتب التصحيح كلمتين مثل (جانّ) وهما (التحابّ والتّصامّ) [1] وتم التخلّص من هذا المقطع بفك التضعيف لا تركه، فتحولت "التحابّ" إلى "التحّابُب"، و " التّصامّ" إلى "التّصامُم"، وهكذا فقد تمّ التخلّص من التضعيف الذي تكرهه العربية؛ ليكون النطق أسهل. وهذه طريقة أخرى من طرق التخلّص من هذا المقطع.

٢- تسهيل الهمز وتحقيقه

يلجأ جمهور الناس في لغة الحياة اليومية ــ غالباً ــ إلى تسهيل الهمزة، واستبدال الحرف الذي يناسبها بها حسب اللفظ الواردة فيه، فيقولون في جر ائد: جرايد، وفي رأس: راس، وفي لؤلؤ: لولو.

والسبب في ذلك هو عسر النطق بصوت الهمزة؛ لأنّه يتم بانحباس الهواء خلف الأوتار الصوتية، ثم انفراج هذه الأوتار فجأة، وهذه عملية تحتاج إلى جهد عضلي كبير[٢]. فيُلجأ إلى تسهيل الهمزة لتخفيف هذا الجهد.

وهذه الظاهرة موجودة منذ القدم، وهي تنسب إلى معظم البيئة الحجازية. ويتمّ ــ أحياناً ــ تحقيق لهذه الهمزة وهي ظاهرة تنسب إلى تميم وغيرهم من قبائل وسط الجزيرة وشرقيها[٣]. والسبب في تحقيقها أنّها من صفات اللغة الفصيحة، التي كان يتكلّم بها الخاصّة من القبائل العربية قبل الإسلام، "ولمّا جاء الإسلام وجد تحقيق الهمز صفة من صفات الفصاحة يلتزمها الخاصّة من العرب في الأسلوب الجدّي من القول.... ولهذا يعدّ تحقيق الهمز من أبرز الأمور التي اقتبستها اللغة النموذجية من غير البيئة الحجازية"[٤]

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (١هـ)، الخطأ (١).

[2] التطور اللغوي، ومظاهره وعلله وقوانينه (٤٨).

[3] في اللهجات العربية (٧٦).

[4] المرجع نفسه (٧٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمهمّ هو ما يقع من تغيّر دلالي عند تسهيل الهمزة أو تحقيقها، ففي بعض الأحيان يكون تسهيل الهمزة سبباً في اختلاف دلالة الكلمات؛ لأن الكلمة المهموزة تحمل دلالة معينة، تختلف عن دلالتها بعد الهمز، فالدّناوة[1] مثلاً بمعنى قرب الشيء، وهي من الفعل (دَنَا يَدْنو)، والدّناءة بالهمز بمعنى الخسّة والخبث والمجون، وهي من الفعل (دَنُؤَ يدنُؤ) [2]، إلا أن ابن اللغة لم يفرّق بين الدلالتين، وحين سهّل الهمز ــ بالقياس الخاطئ على ما سُهّل فيه الهمز ــ وقع في الخطأ.

وهناك خطآن آخران سببهما تسهيل الهمز، هما: (الكفاية، ومواتاة)، بدلاً من (الكفاءة ومؤاتاة) [3]؛ إذ إنّ مادة المصدر (الكفاءة) ودلالته قبل الهمز وبعده مختلفة. فيخطئ من يقول: "أمر يتطلب مقدرة وكفاءة، والصواب "كفاية" أي الجدارة. أما الكفاءة بالهمزة فمعناها المماثلة"[4].

والحقيقة أن (المؤاتاة والمواتاة) بمعنىً واحد، وهو من باب تسهيل الهمزة، جاء في اللسان: "آتيته على ذلك الأمر مؤاتاة إذا وافقته وطاوعته، والعامة تقول (واتيته)، قال: ولا تقل (واتيته) إلا في لغة أهل اليمن، ومثله آسيت وآكلت وآمرت، وإنّما جعلوها واواً على تخفيف الهمزة في يواكل ويوامر ونحو ذلك"[5].

يلجأ ابن اللغة ــ إذاً ــ إلى تسهيل الهمزة لتقليل الجهد الذي يسببه نطق الهمزة، وذلك قياساً على ما جاء عند العرب، وقد يخطئ في قياسه لاختلاف مادة الكلمة ودلالتها قبل الهمزة وبعدها. وقد يكون قياسه صحيحاً إذا لم يكن هناك خلاف في الدلالة، لأن التسهيل وارد في لغة عربية قديمة.

---

[1] يُنظر: أخطاء ألفناها (٧٣).

[2] يُنظر: لسان العرب، مادة (دنو)، ومادة (دنأ).

[3] يُنظر: الجدول رقم (١هـ)، الخطأ (٢)، والخطأ (٣).

[4] أغلاط الكتاب (٣٣).

[5] لسان العرب، مادة (أتى).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد يلجأ ابن اللغة إلى تحقيق الهمز ــ كما أوضحنا سابقاً ــ ومما حقّق فيه الهمز قولهم: "رِضَاء" بدلاً من "رِضا"[1].

ويبيّن إبراهيم أنيس "أنّ هناك كثيراً من الكلمات وردت في المعاجم القديمة، مرّة ممدودة وأخرى مقصورة، "كالعطا والعطاء، والقفا والقفاء، والدّوا والدّواء" وازدواجيّة النطق بمثل هذه الكلمات لا يغيّر الدلالة، وإنّما جرت الصورتان على ألسنة العرب جنباً إلى جنب، واكتسبتا الاحترام وأخذت بهما اللغة العربية المشتركة. والمدّ هنا طارئ وناشئ عن ظاهرة التهميز التي سادت لدى البدو في حالة الوقف، ثم اشتهرت بعد ذلك واستعملت في غير الوقف أيضاً"[2].

ويمكن أن نردّ هذا إلى "الحذلقة" أو "المبالغة في التفصّح"[3]، وذلك عن طريق همز ما ليس أصله الهمز، إذ يتوهّم ابن اللغة أنّ "الرّضا" بالقصر من ألفاظ اللغة الدارجة، كما يقال: (سما، وعزا، وقضا) في (سماء، وعزاء، وقضاء)؛ لذلك فإنه يتخلّص من هذا القصر بمدّ الكلمة فتصبح "رضاء"، وبذا فقد وقع في الخطأ حين حاول تصويب ما ظنّ أنّه خطأ.

---

[1] يُنظر: أخطاء لغوية معاصرة (٥٣)، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٢٦٢).

[2] يُنظر: الأصوات اللغوية (١٠١-١٠٢).

[3] هما مصطلحان من وضع المحدثين، وقد وضعا للصيغ التي تنتج بسبب الحرص الشديد على محاكاة اللغة الأدبية ممن لا يجيدها، فهو يحاول أن يردّ العامية التي يتحدث بها إلى نمط اللغة الأدبية، دون أن يفرّق بين الظواهر الجديدة والقديمة في العامية، مما يجعله يخطّئ الصواب، ويقع في الخطأ بتحذلقه وتفصّحه. (يُنظر: التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه/٧٩).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول المصادر المصوّبة

الرقم	المصدر المصوّب	الكتاب	الصفحة
١	نزيف	تصويبات لغوية	١٣٥
٢	نضوج	العربية الصحيحة معجم الخطأ والصواب	١٥٤ ٢٥٥
٣	الصيّاغة	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة معجم الخطأ والصواب	٣٨٧ ١٨١
٤	مناولة، مداهمة معاطاة	نظرات في اللغة والأدب	٥٣،٤٦،٥
٥	مظاهرة	نظرات في اللغة والأدب أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٥ ٦١
٦	إسدال	نظرات في اللغة والأدب	٦٤
٧	إشادة	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٠٥
٨	تقدير توقيف	لغويات نظرات في اللغة والدب	٦٣ ٢١
٩	التّرضية	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	١٨٥
١٠	تقييم	أحاديث إذاعية في	٦٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

		الأخطاء الشائعة معجم الخطأ والصواب	٢٢٤
١١	الخلود	إصلاح الفاسد من لغة الجرائد معجم الخطأ والصواب	١٣٥،٢٠ ١٢٩
١٢	اشتراك	معجم الخطأ والصواب	١٦٨
١٣	انعكاف	أغلاط اللغويين الأقدمين	٧٠،٢٦
١٤	رئاسة	أخطاؤنا في الصحف والدواوين محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة لغويات	١٨٠ ٤٥ ١١٢
١٥	الشبوبية	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٣٧
١٦	دليل	الاستدراك على قل ولا تقل	٦١
١٧	العهدة، الهدنة	نظرات في اللغة والأدب أخطاؤنا في الصحف والدواوين معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٦٤ ٢٧٧،٢٢٧ ٦٩٤،٤٦٩
١٨	الحرام	إصلاح الفاسد من لغة الجرائد	٥٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الأخطاء في صياغة الفعل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفعل هو أحد أقسام الكلام الثلاثة في اللغة العربية، وهي: اسم، وفعل، وحرف. وقد قسمه النحاة إلى أقسام مختلفة، بحسب اعتبار الزمن، أو التجـــرّد والزيـــادة، أو التعـــدّي واللزوم، أو الصحّة والاعتلال أو غير ذلك.

ويمكن تقسيم الأخطاء التي وقعت في صياغة الفعل إلى خمسة أقســـــام، وتُســـمّى مباحث هذا الفصل باسمها، وهي:

المبحث الأول ــ الأخطاء في ضبط عين الفعل الثلاثي المجرّد.

المبحث الثاني ــ الخلاف بين صيغ الثلاثي المجرّد، والثلاثي المزيد بحرف.

المبحث الثالث ــ الأخطاء في أفعال المطاوعة.

المبحث الرابع ــ الخلط بين حروف العلّة في الأفعال.

المبحث الخامس ــ أخطاء تفسّر صوتياً.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول .الأخطاء في ضبط عين الفعل الثلاثي المجرّد

يخطئ الكثيرون من أبناء اللغة في ضبط عين الفعل الثلاثي المجرّد، سواء أكان ذلك في الفعل الماضي أم في الفعل المضارع، وذلك عندما ينطقون الكلام على سجيّتهم الموروثة والمتأثرة ببيئتهم التي يعيشون فيها، ولا بُدَّ أنَّ اللغة المكتوبة تتأثر باللغة المنطوقة فتعتريها هذه الأخطاء أيضاً. وبذلك يجري الخلط بين الأوزان الثلاثة في الماضي المجرّد (فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ)، والأوزان الثلاثة في المضارع المجرّد (يَفْعَلُ، ويَفْعِلُ، ويَفْعُلُ). والجدول التالي يبين هذا النوع من الأخطاء التي وردت في كتب التصحيح اللغوي الحديث:

الجدول رقم (٢ أ)

ضبط عين الفعل الثلاثي المجرّد

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	يَبْهُر، يَرْتَسُ	يَبْهَر، يَرْأَسُ	تذكرة الكاتب	٨١
			أخطاؤنا في الصحف والدواوين	١٦٠
			قل ولا تقل	٥٨
			الاستدراك على قل ولا تقل	٩١
			أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة	٤٥
٢	يَنْحَتُ، يَنْكَحُ، يَرْجَعُ	يَنْحِتُ، يَنْكِحُ، يَرْجِع	من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	١٨
			تصويبات لغوية	٧١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣	يَعْرُضُ يَعْصُر	يَعْرِض يَعْصِر	أخطاؤنا في الصحف والدواوين معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٢١٨ ٤١٥
٤	يَحِثُّ، يَحِدُّ، يَحْرِسُ يَحْسِبُ، يَسْجِن، يَهْدِفُ	يَحُثُّ، يَحُدُّ، يَحْرُسُ يَحْسُبُ، يَسْجُن، يَهْدُفُ	أخطاء اللغة العربية المعاصرة	٨٤-٨٧
٥	يَلْمَسُ يأمَلُ	يَلْمُسُ ويلْمِسُ يأمُلُ	قل ولا تقل أخطاء اللغة العربية المعاصرة أخطاء مستورة في لغة كتابنا من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٥٩، ٢٠٨ ٨٤ ٨٠ ١٧
٦	نَشَبَ، حَمَدَ، نَفَدَ صَعَدَ، نَضَجَ، جَرَعَ ظَفَرَ، لَحَسَ، لَعَقَ بَخَلَ، شَرَكَ	نَشِبَ، حَمِدَ، نَفِدَ صَعِدَ، نَضِجَ، جَرِعَ ظَفِرَ، لَحِسَ، لَعِقَ بَخِلَ، شَرِكَ	أخطاؤنا في الصحف والدواوين الكتابة الصحيحة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة معجم الخطأ والصواب من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٢٧١ ٣٩ ١٦٧ ٢٨٥،٣٢٧، ٣٤٩ ١٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			تصويبات لغوية	٦١،٨٨،١٣٥، ١٤١
٧	كَسِبَ، حَرِصَ، حَقِلَ لَمِسَ، بَرِئَ، دَمِعَتَ عينه هَوِيَ عن السطح، شَغِلَ	كَسَبَ، حَرَصَ، حَقَلَ لَمَسَ، بَرَأَ، دَمَعَ هَوَى، شَغَلَ	قل ولا تقل العربية الصحيحة أخطاء اللغة العربية المعاصرة أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة معجم الخطأ والصواب أخطاء ألفناها تصويبات لغوية	١٩٧، ٢٠٨ ١٧٨ ٨٤-٨٧ ٣٤ ٣٤٥ ١٧٩ ٦٠،٦٩
٨	حَلُمَ له بالشفاء خَلُص، حَصُلَ، ثَبُت	حَلَمَ خَلَصَ، حَصَلَ، ثَبَتَ	أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة	٧٦-٧٧

التحليل

يمكن تفسير الأخطاء التي وقعت في ضبط عين الفعل الثلاثي المجرّد ضمن النقاط التالية:

١-الأفعال المضارعة التي عينها أو لامها من حروف الحلق، وتشمل الأفعال الواردة في الرقمين (١،٢) من الجدول السابق، وهي (خمسة) أفعال.

٢-الأفعال التي تجب فيها المخالفة بين حركتي الماضي والمضارع، وتقسم إلى قسمين:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ- الخلاف في حركة عين المضارع ــ الذي ماضيه بوزن (فَعَلَ) ــ بين الضم والكسر، وتشمل الأفعال الواردة في الرقمين (٣،٤) من الجدول السابق، وهي (ثمانية) أفعال.

ب- أخطاء وقعت لعدم المخالفة بين حركتي عين الماضي والمضارع، وتشمل الفعلين الواردين في الرقم (٥) من الجدول السابق.

(والنقطتان السابقتان تشملان الخطأ في ضبط عين الفعل المضارع الثلاثي المجرّد. والنقاط الآتية تشمل الخطأ في ضبط عين الفعل الماضي الثلاثي المجرّد).

٣-أفعال ماضية جاءت بفتح العين وحقُّها الكسر، وتشمل الأفعال الواردة في الرقم (٦) من الجدول السابق، وهي (أحَدَ عشرَ) فعلاً.

٤-أفعال ماضية جاءت بكسر العين وحقُّها الفتح، وتشمل الأفعال الواردة في الرقم (٧) من الجدول السابق، وهي (ثمانية) أفعال.

٥-أفعال ماضية جاءت بضم العين وحقُّها الفتح، وتشمل الأفعال الواردة في الرقم (٨) من الجدول السابق، وهي (أربعة) أفعال.

وفي ما يلي شرح هذه النقاط:

١- الأفعال المضارعة التي عينها أو لامها من حروف الحلق:

تحدث القدماء [١] عن ضبط عين الفعل المضارع المجرّد، وتنبّهوا إلى أثر عين الفعل أو لامه في حركة عين الفعل؛ فالأفعال الماضية من صيغة (فَعَلَ) التي مُضارعها (يَفْعَلُ)، دعت إليها عوامل صوتية في بنية الفعل نفسه؛ وذلك أن عين الكلمات أو لامها من أصوات الحلق التي تؤثر الفتحة على غيرها من الحركات[٢].

---

[١] يُنظر: كتاب سيبويه (١٠١/٤)، والخصائص (١٤٥/٢).

[٢] يُنظر: في اللهجات العربية (١٧٠)، ومن أسرار اللغة (٥٢)، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث (١٨١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد ذكر سيبويه مجموعة كبيرة من الأفعال التي لامها من حروف الحلق، نحو: (قَرَأَ يَقْرَأُ، وقَلَعَ يَقْلَعُ، وفَزَعَ يَفْزَعُ) وذكر مجموعة أخرى من الأفعال التي عينها من حروف الحلق، نحو: (سأل يَسْأَلُ، وقَهَرَ يَقْهَرُ، ونَحَرَ يَنْحَرُ)، ثم فسّر ذلك بقوله: "وإنّما فتحوا هذه الحروف لأنّها سفلت في الحلق، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيّزها وهو الألف، وإنّما الحركات من الألف والياء والواو"[1].

ويفسّر ابن جنّي ذلك بقوله: "وذلك أنّهم ضارعوا بفتحة العين في المضارع جنس حرف الحلق، لمّا كان موضعاً منه مخرج الألف التي منها الفتحة"[2].

فالقاعدة التي تغلب على هذه الأفعال هي (المماثلة) [3]، إذ إن الفتحة أقرب الحركات إلى حروف الحلق، والنطق بهذه الأفعال مفتوحة العين أيسر من نطقها بالحركتين الأخريين. وبالرغم من هذا فقد شذّت أفعال كثيرة عن هذه القاعدة، فقد ذكر ابن قتيبة مجموعة من الأفعال التي عينها أو لامها من حروف الحلق وجاءت مضمومة العين أو مكسورة العين، فممّا جاء مضموم العين: "جَنَحَ الفؤادِ يَجْنُح ويَجْنُح، ومَضَغَ يَمْضُغُ ويَمْضَغُ، ومَخَضَ اللبن يَمْخُضُه ويَمْخَضُهُ"[4].وممّا جاء مكسور العين: "مَنَحَ يمْنَحُ ويمنِحُ، ونَهَقَ الحمار يَنْهَقُ ويَنْهِق"[5].

وقد جاء فعلان من هذا النوع في كتب التصحيح على أنّهما خطأ، وهما "يَبْهُر ويَرْئُس" ويرى داغر والزعبلاوي ومصطفى جواد وصبحي البصّام وعبد العزيز مطر أنّ صوابها يَبْهَرُ ويَرْأَس" بفتح العين[6].

---

[1] كتاب سيبويه (٤/١٠١).

[2] الخصائص (٢/١٤٥).

[3] يُنظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي (٣٤١).

[4] أدب الكاتب (٣٧٠).

[5] المرجع نفسه (٣٧١).

[6] يُنظر: الجدول رقم (٢ أ)، الخطأ رقم (١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويحاول ابن اللغة أن يطبّق قاعدة "المخالفة" التي تنطبق على معظم الأفعال التي ماضيها بوزن (فَعَلَ)، إذ إنّ المخالفة بين حركتي العين في الماضي والمضارع هي الغالبة على جميع الأفعال التي لا تكون عينها أو لامها من حروف الحلق؛ فإن "صيغة (فَعَلَ) في الماضي، يناظرها صيغة (يَفْعِلُ) أو (يَفْعُلُ) في المضارع؛ لأن الفتحة ــ كما قال ابن جني ــ تقابل الضمة أو الكسرة"[1].

وهكذا فقد ظنّ أن مضارع بَهَرَ (يبهُر)، ومضارع رأسَ (يرئس) دون أن يتنبه إلى حرف الحلق الذي جاء عين الفعلين الماضيين. وحتى لو تنبّه إلى ذلك فإن ما شذّ من أفعال هذه الطائفة عن القاعدة، أدّى بابن اللغة إلى أن يظنّ بأن هذه الأفعال مما شَذّ عن القاعدة أيضاً.

وهذه الحيرة التي يقع فيها أبناء اللغة جعلتهم يحيدون عن الصّواب في كثير من الأحيان، لذلك فإنّهم حين يتفصّحون لتجنّب الزلل يقعون فيه، وهذا ما حدث في الأفعال (يَنْحَتُ ويَنْكَحُ ويَرْجَعُ) [2]، إذ حاولوا تطبيق قاعدة "المماثلة" على هذه الأفعال التي عينها أو لامها من حروف الحلق، فوقعوا في الخطأ، وكان حقُّها أن تكون مكسورة العين؛ لأنّها من الأفعال التي شذّت عن قاعدة "المماثلة" والتزمت بقاعدة "المخالفة" بين حركتي العين في الماضي والمضارع، ولم تؤثر تلك الحروف الحلقية في حركة عين المضارع[3]. وقد جاءت هذه الأفعال مكسورة العين في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وكانوا ينحِتون من الجبال

---

[1] في اللهجات العربية (١٦٩).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٢ أ)، الخطأ رقم (٢).

[3] يُنظر: من أسرار اللغة (٥٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بيوتاً آمنين﴾[1]، وقال أيضاً: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾[2]، وقال أيضاً: ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون﴾[3].

ويمكن أن يكون السبب في هذه الأخطاء، هو عدم المعرفة، وعدم التيقن من كيفية الضبط؛ إذ لا توجد ضوابط صارمة لطريقة تحريك عين كل من الماضي والمضارع في اللغة العربية.

٢-**الأفعال التي تجب فيها المخالفة بين حركتي عين الماضي والمضارع**، وتقسم إلى قسمين:

أ- الخلاف في حركة عين المضارع ــ الذي ماضيه بوزن (فَعَلَ) ــ بين الضم والكسر:

عندما تكون صيغة الفعل الماضي بوزن (فَعَلَ)، دون أن تكون عينه أو لامه من حروف الحلق، فإنّهُ من الواجب أن يكون مضارعه بوزن (يَفْعِلُ) أو (يَفْعُلُ) . أي بالمخالفة بين حركة العين في الماضي وحركتها في المضارع. يقول إبراهيم أنيس:"والقاعدة التي خضعت لها القراءة القرآنية المشهورة في اشتقاق المضارع من هذه الأفعال هي المغايرة، فصيغة (فَعَلَ) يقابلها في المضارع (يَفْعِلُ) أو (يفعُل)، بكسر عين المضارع أو ضمها"[4].

وليست هناك قاعدة تحدد ضبط العين في المضارع حينئذٍ، ومردّ ذلك "إلى السماع ــ كما يقول اللغويون ــ أي الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة، وهو أمر ربما لا يتاح للمذيع أو المتحدّث في حينه"[5].

---

[1] الحجر (٨٢).

[2] النور (٣).

[3] النمل (٣٥).

[4] من أسرار اللغة (٥٢).

[5] أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين (٨١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن هنا وقع الخلاف في صياغة الفعل المضارع من صيغة الماضي (فَعَلَ)، فجاء الفعلان (يعرُض، ويعصُر) بالضم وكان حقهما الكسر، وجاءت الأفعال (يحِثُّ، ويحِدُّ، ويحرِسُ، ويحسِبُ، ويسجِن، ويهدِف) بالكسر وكان حقّها الضم[1].

ولا نغفل دور القياس الخاطئ في الوقوع في هذه الأخطاء، فإنّ هذه الأوزان المقيسة مطّردة في كثير من الأفعال، فيجريها ابن اللغة مجرى هذه الأفعال المقيسة، دون أن يجد بأساً في استخدامها.

ب- أخطاء وقعت لعدم المخالفة بين حركتي عين الماضي والمضارع

ذكرت كتب التصحيح فعلين على انّهما خطأ، وجهة الخطأ كانت في ضبط عين مضارعهما بالفتح بالرغم من أن ماضيهما بالفتح أيضاً. وهذان الفعلان هما: (يَلْمَسُ، ويَأْمَلُ) [2]، وماضيهما (لَمَسَ وأَمَلَ) بفتح العين.

وتجب المخالفة بين حركتي العين في الماضي والمضارع إذا لم تكن عين الفعل أو لامه من حروف الحلق، والمخالفة لم تحدث في الفعلين السابقين.

ويبدو أنّ ابن اللغة ظنّ أنّ الماضي من هذين الفعلين بالكسر (لَمِسَ وأَمِل)، ولهذا عندما أجرى المخالفة ضبط عين مضارعهما بالفتح، ويؤكّد هذا أنّ الفعل (لَمَسَ) ورد مكسور العين على أنّه خطأ عند مصطفى جواد[3]، وأحمد عمر[4]. ويجري هذا الكلام على (أَمَل) [5] أيضاً. ويمكن أن نعدّ هذا من المبالغة في التفصّح؛ إذْ أراد المتكلّم أن يبني فعلاً صحيحاً فوقع في الخطأ.

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (٢ أ)، الخطأ رقم (٣)، والخطأ رقم (٤).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٢ أ) الخطأ رقم (٥).

[3] قل ولا تقل (٢٠٨).

[4] العربية الصحيحة (٧١).

[5] المرجع نفسه (٦٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- أفعال ماضية جاءت بفتح العين وحقها الكسر

المشكلة في الفعل الماضي أنّه لا توجد قاعدة تحدد منذ البداية ضبط عينه، وهذا أدّى إلى مشكلة أخرى في ضبط عين المضارع[١].

وعندما كان أصحاب كتب التصحيح اللغوي، يذكرون مثل هذه الأفعال التي تغيّر ضبط عينها في الماضي، كانوا يدللون على صحّة ما ذهبوا إليه من المعاجم أو مما ورد في اللغة. يقول الزعبلاوي: "نَشِبَ ينشَبُ، من باب (مَزِحَ)، ولا يقوله الكتاب إلاّ كـ (نَصَرَ)، قال صاحب المصباح: "نَشِبَ الشيء في الشيء ـ من باب تَعِبَ ـ نشوباً، عَلِقَ فهو ناشب"[٢].

ويبين إميل يعقوب أن الفعلين (لَحَسَ، ولَعَق) بفتح العين خطأ، وصواب ذلك أن يكونا (لَحِسَ ولَعِق) بكسر العين، ثم يعلل لذلك فيقول: "هكذا ورد الفعل (لَحِسَ) في اللغة"[٣]، ويذكر السبب نفسه للفعل (لَعِقَ).

وهذا الكلام يجري على كُلّ أمثلة هذه الطائفة. ويبدو أنّ القوانين الصوتية التي تسّهل من عملية النطق، لها دور كبير في حدوث مثل هذه الأخطاء فيمكن أن نردّ سبب الوقوع في الخطأ في الأفعال (نَشَبَ وحَمَدَ ونَفَدَ...)[٤] إلى قاعدة "المماثلة" بين الحركات في بنية الفعل. ولا نغفل دور عدم المعرفة والتيقن من الضبط في وقوع هذه الأخطاء.

---

[١] يُنظر: العربية الصحية (٦٦).

[٢] أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٢٧١).

[٣] معجم الخطأ والصواب في اللغة (٣٤٩).

[٤] يُنظر: الجدول رقم (٢ أ)، الخطأ رقم (٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤- أفعال ماضية جاءت بكسر العين وحقها الفتح

وهي الأفعال (كَسِبَ وحَرِصَ وحَقِلَ...)[١]، ومسألة ضبطها سماعيّة أيضاً وقاعدة "المخالفة" بين حركات بنية الفعل هي التي تحكم هذه الأخطاء، ويبدو أنّ العناية الشديدة بالتصحيح جعل ابن اللغة يخطئ في هذه الأفعال، ويحسب أنّها مكسورة العين.

٥-أفعال جاءت مضمومة العين وحقّها الفتح

وقاعدة "المخالفة" تحكم ــ أيضاً ــ هذه الأخطاء. وصيغةُ (فَعُلَ) يأتي عليها الفعل الماضي حين يكون لازماً ودالاً على معنى الثبوت والدوام، مثل: (صَعُبَ، وكَبُر، وبَلُغ....)[٢].

ويبين إبراهيم أنيس أنّ ورود هذه الصيغة قليل في القرآن الكريم[٣]، إذ لم ترد إلا في قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كلمة تخرج من أفواههم﴾[٤]، وفي قوله: ﴿فَبَصُرَتْ به عن جنب وهم لا يشعرون﴾[٥]. يقول إبراهيم أنيس: "ولا شكّ أننا نلحظ في مثل هذا الفعل معنىً من معاني المبالغة، أو شدّة في الحدث، يرجح عندنا أنّ مثل هذه الصيغة متفرعة من (فَعَلَ)، وأنّه لا يُلْجأُ إليها إلا حين يراد المبالغة في معنى الحدث الذي تتضمنه الصيغة الأصلية (فَعَلَ)"[٦].

وقد يتغيّر المعنى كُلّياً عند ضمّ عين الفعل الماضي، إذ إنّ هناك اختلافاً في الدلالة بين (حَلُمَ) بالضم و (حَلَمَ) بالفتح، فالأوّل من الحِلْم والصفح والسكون عند الغضب، والثاني من الرؤيا في المنام. إلاّ أنّ السياق الذي جاء فيه الفعل كان يستوجب أن يكون (حَلَمَ) بالفتح، وهذا ممّا لم يدركه ابن اللغة.

---

[١] يُنظر: الجدول نفسه، الخطأ رقم (٧).

[٢] يُنظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة (٨٣).

[٣] يُنظر: في اللهجات العربية (١٦٩).

[٤] الكهف (٥).

[٥] القصص (١١).

[٦] في اللهجات العربية (١٦٩).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ويلعب القياس الخاطئ دوراً مهماً في وقوع هذه الأخطاء التي جاءت على وزن مقيس في العربية، فلا يجد ابن اللغة ما يمنعه من استخدامه.

المبحث الثاني .الخلاف بين صيغ الثلاثي المجرّد، والثلاثي المزيد بحرف

الثلاثي المجرّد بوزن (فَعَلَ)، والثلاثي المزيد بحرف ما كان على أحد الأوزان (أفْعَل وفَعّل وفاعَل). فالأول مزيد بالهمزة، والثاني مزيد بالتضعيف والثالث مزيد بالألف.

والزيادة تفيد في الغالب معنىً جديداً للفعل، كالتعدية والمبالغة والمشاركة والصيرورة وغير ذلك"[1].

وكثيراً ما يخلط أبناء اللغة في حديثهم المنطوق أو لغتهم المكتوبة بين الأفعال المجرّدة والمزيدة، فيستعلمون أفعالاً مجرّدة حقها الزيادة، أو يحدث العكس باستخدام أفعال مزيدة حقّها التجرّد، أو باستخدام أفعال مزيدة مكان أفعال مزيدة من بناء آخر.

والجدول التالي يبين ورود هذه الأخطاء في كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث:

---

[1] يُنظر: كتاب سيبويه (٤/٥٥-٦٣)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٣٩١-٣٩٥) وأبنية الفعل في شرح شافيه ابن الحاجب (١٤٦-١٥١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول رقم (٢ ب)

الخلاف بين صيغ الثلاثي المجرّد والثلاثي المزيد بحرف

استعمال المجرد وحقه الزيادة بالهمزة				
رقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	عَتَق العبيد، بادهُ الله	أعتقه، أباده	تذكرة الكاتب	٥٢
	خزاه الله، مَسَكْته	أخْزَاه، أمسكته	كتاب المنذر	٢٨
	جَبَره على الرحيل، عداه	أجْبَره، أعداه	أغلاط الكتاب	٥٤
	قَفَل الباب، غلَقه	أقفله، أغلقه	محاضرات عن	٢٨
	قَرَضه مبلغاً، خَفَر العهد	أقرضه، أخفره	الأخطاء اللغوية	
	خفى النقود، ضبَّ الشيء	أخفاها، أضبَّه	الشائعة	
	كَنَّ الشيء، رصدتُ مالاً	أكْنَنْهُ أرصَدْتُه	حول الغلط	٤١،٧
	رهقه الدين، ساءَ به الظن	أرهقه، أساء الظنَّ	والفصيح على	
	عان جاره، فسح المجال	أعانه، أفسح المجالَ	ألسنة الكتاب	
	فسده سوء التربية، روى الأشجار	أفسده، أرواها	الكتابة الصحيحة	١٠٩،٦٣،
	لَجَم الجواد، مسك الشرطي اللص	ألجمه، أمسكه		١٣٧،١١٨
	دحض الحجةَ، لصق الورق	أدحضها، ألصقها		١٤٢،١٤٠
	حسَّ الشيء، مدَدْته بالمالِ	أحسّه، أمَددته		١٥٣،١٥٢
				١٧٨،١٦٢
				٢١٢،٢٠٣
				٢٢٧،٢٢٥
				٢٧٨،٢٦٩
				٣٤٢،٣١٩
				٣٤٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			قل ولا تقل	١٤٢
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٥٩٨،٢١٦ ٦٠٥
			معجم الخطأ والصواب	٣٤٩
			أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٣٨
			أخطاء ألفناها	٥٢
			من الأخطاء الشائعة في النحو	١٧
			تصويبات لغوية	٢٧،٢٦
٢	غفا الولدُ، طَلّ على الوادي	أغفى، أطَلَّ	أغلاط الكتاب	٥٤
	صحت السماء، عقد الربُّ	أصحت، أعقد	الكتابة الصحيحة	٢١٢،١٩١
	غار على أعدائه، قسط في حكمه،	أغار، أقسط		٢٦٣،٢٥٥
	لحّ في السؤال	ألَحَّ		٣٢٧،٢٩٨
	استعمال المزيد بالهمزة وحقه التجرد			
٣	أراعَهُ، أهاجَهُ	راعَه، هاجَه	لغة الجرائد	٤٨، ٧٥
	أرشاه، أعاقه	رشاه، عاقَه	تذكرة الكاتب	١٠٨
	أحنى رأسَه، أذرف دمعَه	حَنَى رأسه، ذَرَف دمعه	إصلاح الفاسد	٥٣-٥٦،
	أهزل دابته، أنشد الضالّة	هَزَلَ دابته، نَشَدَ الضالّة	من لغة الجرائد	٩٣-١٠٠
	أسدَل الحجاب، أعاب الشيء	سَدَل الحجاب، عاب	كتاب المنذر	١٨، ٢٠
	أنهكته الشيخوخة، أرعَبَتْه	نهكته الشيخوخة، رَعَبَتْه	أخطاؤنا في	٢٧٩،٢٣٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أشانه، ألفت النظر	شَانَهُ، لَفَتَ النظر	الصحف	
أربكه، أفسح له مكاناً	رَبَكَه الحادث، فَسَحَ	والدواوين	
أدانته المحكمة، أساءه النبأ	دانته المحكمة، ساءه النبأ	محاضرات عن	١٤٤
أسقيته ماءً، أشادَ المدرسة	سقيته، شاد المدرسة	الأخطاء اللغوية	
أشهر سيفه، أفدحه الدين	شَهَرَ سيفه، فَدَحه الدين	الشائعة	
أرجعتُ الكتابَ، أوقف أمواله	رجعتُ الكتاب، وقف	حول الغلط	٣٢،٢٩
	أمواله	والفصيح على	
		ألسنة الكتاب	
		الكتابة الصحيحة	١١٨،٩٧
			١٥٢،١٣٨
			١٩٦،١٦٣
			٢٢٤،١٨٧
			٣٧٣،٣٦٣
			٣٩٨
		قل ولا تقل	١٨٦،١٥٠
		معجم الأغلاط	٥٠٨
		اللغوية	
		المعاصرة	
		معجم الخطأ	٣٣٤،٣٠١
		والصواب	٣٥٧
		أخطاء مستورة	٦٥
		في لغة كتابنا	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	أخطأ فلانٌ، أعفى عنه	خَطِئَ فلان، عَفَا عنه	من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	١٥، ٢١
	صيغة "فعّل"			
	نوّطته بالأمر، طيّن السطح	نُطْتُه، طاهُ	لغة الجرائد	٤٨
	مَلّحَ الطعام، قَدَّر العالم الشيء	مَلَحه، قَدَرَهُ	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٧٤
	حَوَّم الطائر، حَتَّم عليه السفر	حامَ، حتَم		
	عَمَّر فلان منزلاً، دعّمت الدولةُ الجامعة	عَمَرَ، دَعَمَتْ	الكتابة الصحيحة	٢١٥،٢٩٣ ٣٩٤
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٤٣،١٨٢
			أخطاء لغوية معاصرة	٣٧،٩٢
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	١٥
٦	صلّح الشيء، مَرَّضَه الطعامُ	أصلحه، أمْرَضَهُ	لغة الجرائد	٦٥
	أجَّرَ المنزل، بَكَّاه	آجره، أبْكاه	تذكرة الكاتب	١٢٠
	صلّح السيارة، رَبَّحتُه	أصلَحها، أربحته	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	١٥٤
	قَسّى عليه، شَيّع الخبر بالقرية	أقسى، أشاع		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			الكتابة الصحيحة	٤٩،١٧، ٣٤٤،١٩٦
			قل ولا تقل	١٩٩
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٨٠،٢٤٥ ٥٤٨
			أخطاء لغوية معاصرة	٧٨،٧٧
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٨٣
			تصويبات لغوية	٢٦،١٧
	صيغة (أفعَلَ)			
٧	أفْرَغَ المكان، أسْمَى طفله زيداً أثْبَطَ عزيمته أحفَظَهَ الدرس	فَرَّغَه، سَمّاه ثَبَّطَه، حَفَّظَه	لغة الجرائد الكتابة الصحيحة	٥٨ ١،٨٩،٥٩ ٦٦
٨	أسهم في القضية	ساهم فيها	الكتابة الصحيحة	١٦٧
	صيغة (فاعل)			
٩	بارَحَ فلان العاصمة داهَمَ المنزلَ تَاجَرَ فلان بالأرز	بَرَحَ دَهَمَ تَجَرَ واتّجَر	قل ولا تقل معجم الأغلاط اللغوية	١٩٢ ٢٣،٩٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			المعاصرة أخطاء لغوية معاصرة معجم الخطأ والصواب	٤٨ ٣٠٤
١٠	خَابَر (بمعنى أعلم)	أَخْبَر وخَبَّر	تذكرة الكاتب محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٥٣ : ٣٧

التحليل

يمكن تفسير الأخطاء الواردة في هذا المجال ضمن النقاط التالية:

١-استعمال المجرّد وحقه الزيادة بالهمزة، وتشمل الأفعال الواقعة في الرقمين (٢،١) من الجدول السابق، وهي (ثلاثة وثلاثون) فعلاً. وتقسم إلى قسمين:

أ- أفعال متعدية بتجرّدها وزيادتها. وهي (ستة وعشرون) فعلاً واردة في الرقم (١).

ب- أفعال لازمة بتجرّدها وزيادتها. وهي (سبعة) أفعال واردة في الرقم (٢).

٢-استعمال المزيد بالهمزة وحقهُ التجرّد. وتشمل الأفعال الواردة في الرقمين (٤،٣) من الجدول السابق، وهي (ستة وعشرون) فعلاً. وتقسم إلى قسمين:

أ- أفعال متعدية بزيادتها وتجرّدها وهي (أربعة وعشرون) فعلاً واردة في الرقم (٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- أفعال لازمة بزيادتها وتجردها. وهما (فعلان) واردان في الرقم (٤).

٣-صيغة "فَعّل"، وتشمل الأفعال الواردة في الرقمين (٦،٥) من الجدول السابق، وهي (ستة عشر) فعلاً، وتقسم إلى قسمين:

أ- استعمال صيغة (فَعّلَ) مكان (فَعَلَ). وهي (ثمانية) أفعال واردة في الرقم (٥).

ب- استعمال صيغة (فَعّلَ) مكان (أفْعَل) وهي (ثمانية) أفعال واردة في الرقم (٦).

٤-صيغة "أفْعَل"، وتشمل الأفعال الواردة في الرقمين (٨،٧) من الجدول السابق، وهي (خمسة) أفعال. وتقسم إلى قسمين:

أ- استعمال صيغة (أفْعَل) مكان (فَعّل)، وهي (أربعة) أفعال ورادة في الرقم (٨).

ب- استعمال صيغة (أفْعَل) مكان (فاعَل)، وهو (فعل واحد) وارد في الرقم (٩).

٥- صيغة "فاعَل"، وتشمل الأفعال الواردة في الرقمين (١٠،٩) من الجدول السابق، وهي (أربعة) أفعال. وتقسم إلى قسمين:

أ- استعمال صيغة (فاعَلَ) مكان (فعَلَ)، وهي (ثلاثة) أفعال واردة في الرقم (٩).

ب-استعمال صيغة (فاعَلَ) مكان (أفْعَل) أو (فَعّل)، وهو (فعل واحد) وارد في الرقم (١٠).

وفي ما يلي توضيح هذه النقاط:

١- استعمال المجرّد وحقّه الزيادة بالهمزة

زيادة الهمزة يؤدي إلى التعدية في الغالب[1]. وذلك إذا كان الفعل المجرّد لازماً، مثل (جَلَسَ، ووقف)، فإن زيادة الهمزة تجعله متعدّياً (أجْلَسَهُ وأوقفَهُ)، وإذا كان الفعل المجرّد متعدّياً إلى مفعول واحد، مثل (قرأ وسمع)، فإن زيادة الهمزة تجعله متعدياً إلى مفعولين (أقرأه الكتابَ، وأسمعَهُ القصةَ)، وهكذا.

---

[1] يُنظر: جامع الدروس العربية (٢١٨/١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولكنّ اللغة العربيّة الفصحى جاءت ببعض الأفعال على صيغة (أفْعَـــل)، ورأت أنّ حذف الهمزة منه من الأخطاء الشائعة؛ لأنّ زيادة الهمزة أو حذفها لم يؤدِّيا إلى التعدية أو اللزوم، وهذا ما جرى في الأفعال في الرقمين (٢،١) مـــن الجـــدول الســـابق، إذ يـــرى أصحاب كتب التصحيح اللغوي أنّ هذه الأفعال لا تأتي إلا مزيـــدة بالـــهمزة علـــى وزن (أفْعَل)، وأنّ تجرّدها من الهمز يؤدّي إلى خطأ لغوي.

إلاّ أنّ هذا الوجه له نظير في لغات العرب القديمة، يقول نهاد الموسى "جَبَر ثلاثيـــاً مجرّداً، بمعنى أكره أو ألزم. والفصحى فيه على (أجبر) المزيد بالهمزة. وهذا الوجه الذي يصنّف اليوم في العامية، ويعتبر من الأخطاء الشائعة تميميّ الأصل، فقد كانت تميم تقول: "جبرته على الأمر....."[١].

وذكر ابن قتيبة مجموعة كبيرة من الأفعال المجرّدة والمزيدة بالهمزة بمعنى متفـق، وذلك في "باب "فَعَلْتُ" و "أفعلْتُ" باتفاق المعنى"[٢].

ويذكر إبراهيم السامرائي بعض الأفعال التي وردت مزيدة بالهمزة في لغة العصر، وجاءت مجرّد في القرآن الكريم[٣]. فالشائع في لغتنا أن نقول: أحزنني هذا المنظـــر، ولا نقول: حَزَنني؛ إلاّ أن الوارد في التنزيل العزيز قوله تعـــالى: ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾[٤].

ويصوّب إميل يعقوب بعض الأفعال التي خُطّئت، مثل (جبّر، وخفّر، وغلّـــق)؛ لأن المعاجم ذكرت هذه الأفعال[٥].

---

[١] اللغة العربية وأبناؤها (٤٧).

[٢] أدب الكاتب (٣٣٣-٣٤١).

[٣] من سعة العربية (٩٤)

[٤] آل عمران (١٧٦).

[٥] يُنظر: معجم الخطأ والصّواب، الصفحات (١٠٣، ١٢٨، ٢٠٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويتسامح أحمد عمر في كثير من هذه الأفعال، إذ سُمِعَ عن العرب مجيء (فَعَلَ وأفْعَل) بمعنى، مثل: سعده الله وأسعده، ونبت البقل وأنبت، وجلب الجرح وأجلب، وغير ذلك[1].

والسبب الذي جعل أهل التصحيح يخطئون الأفعال الواردة؛ هو عدم ورودها في المعجم من جهة، ولأن زيادة الهمزة أو حذفها لا يغيّر من طبيعة الفعل في تعدية ولزومه، من جهة أخرى، ويبدو أنّ ابن اللغة عندما استعمل الأفعال الواردة في الرقمين (٢،١) بتجردها من الهمزة، إنّما أراد تيسير النطق بحذف الهمزة، وهو يعرف بأن هذا الوزن مقيس ومستعمل، ولا يجد بأساً في استعماله. كما أنّه باستعماله الفعل مجرّداً من الهمزة إنّما أحيا لغة "تميم" التي كانت تنطق مثل هذه الأفعال دون همزة.

وقد جاءت الأفعال في الرقمين (٢،١) على شكلين:

أ-أفعال جاءت متعدية بتجردها وزيادتها بالهمزة، وهي الأفعال الواردة في الرقم (١) من الجدول السابق[2].

ب- أفعال جاءت لازمة بتجرّدها وزيادتها بالهمزة، وهي الأفعال الواردة في الرقم (٢) من الجدول السابق[3].

٢-استعمال المزيد بالهمزة وحقّه التجرّد

ويقال هنا ما قيل في النقطة السابقة، فاستعمال المجرّد والمزيد وارد في اللغة، وإن لم تؤدِّ الزيادة إلى التعدية. وصوّب بعضهم الكثير من الأفعال المزيدة بالهمزة ممّا عُدّ خطأً؛ لورود تلك الأفعال في المعاجم اللغوية، فممّا صُوّب من الأفعال الواردة في الرقمين (٤،٣) من الجدول السابق: (أحْنَى، وأذْرَف، وأهْزَل، وأسْدَل، وأرعَبَ، وأربك، وأفسح،

---

[1] العربية لصحيحة (١٢٧).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٢ ب)، الخطأ رقم (١).

[3] يُنظر: الجدول رقم (٢ب)، الخطأ رقم (٢)،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأسقى، وأشاد، وأرجع، وأوقفَ، وأخطأ) [1]. وجاء في أدب الكاتب (خَطِئت وأخطـــأت) بالمعنى نفسه[2]. قال تعالى: ﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾ [3]، وقال أيضاً: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ [4].

ولعلّ ظاهرة "التفاصح" لها الأثر الأكبر في وقوع مثل هذه الأخطاء؛ لأنّ العوام في اللغة الدّارجة يستعملون ــ في الغالب ــ أفعالاً مجرّدة غير مزيدة بالهمزة، وهذا الوجـــه يصنّف اليوم في العاميّة[5]. وعندما أراد ابن اللغة أن يصوغ الأفصح، زاد الهمزة فوقـــع في الخطأ.

وقد جاءت الأفعال في الرقمين (٣،٤) على شكلين:

أ- أفعال جاءت متعدية بزيادتها وتجرّدها، وهي الأفعال الواردة في الرقم (٣) من الجدول السابق[6].

ب- أفعال جاءت لازمة بزيادتها وتجرّدها، وهما الفعلان الواردان في الرقـــم (٤) مـــن الجدول السابق[7].

٣- صيغة (فَعَّل)

تأتي هذه الصيغة للتكثير والتعدية غالباً[8]، فالتكثير مثل: (جَوّلـــت وقطّعـــت)، أي: أكثرت من الجولان والقطع، والتعدية مثل: (حفّظت محمّداً الدرسَ).

---

[1] ينظر: جدول الأفعال المصوّبة اللاحق، الأرقام (٦-١٧).

[2] أدب الكاتب (٣٤١).

[3] الحاقة (٣٣).

[4] البقرة (٢٨٦).

[5] ينظر: اللغة العربية وأبناؤها (٤٧).

[6] ينظر: الجدول رقم (٢ ب)، الخطأ رقم (٣).

[7] ينظر: الجدول نفسه، الخطأ رقم (٤).

[8] جامع الدروس العربية (٢١٨/١)، وينظر: أبنية الفعل في شرح شافيه ابن الحاجب (١٥١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد جاءت صيغة (فَعّل) في كتب التصحيح اللغوي الحديث، مُخَطّأة على شكلين، إذ استعملت مكان صيغتين أخريين، وفيما يلي سيتم الحديث عن هذين الشكلين:

أ- استعمال صيغة (فَعّل) مكان (فَعَلَ)

وجاء من هذا الاستعمال ثمانية أفعال على أنّها خاطئة، ووجه الصوّاب أن تستعمل صيغة (فَعَلَ) المجرّدة مكانها[1].

ويجوز عند النحاة استعمال (فَعّلَ) مكان (فَعَلَ) عند إرادة التكثير والمبالغة، قال سيبويه: "وقالوا: يجوّل، أي يكثر الجولان، ويطوّف أي يكثر التطويف. واعلم أن التخفيف في هذا جائز كلّه عربيّ، إلا أنّ (فعّلت) إدخالها ههنا لتبين التكثير"[2].

وقال ابن قتيبة : "وتدخل (فَعّلت) على (فَعَلْت)، إذا أردت كثرة العمل، فتقول: "قَطَعته وقَطّعته"، وكذلك "كَسَرْته وكَسّرته،....."[3].

فتحويل الفعل من الثلاثي المجرّد إلى المزيد بالتضعيف يكسب الصيغة معنى التكثير أو المبالغة، كما في قوله تعالى: ﴿وغَلّقت الأبواب﴾[4]، وقوله: ﴿جنات عدن مفتّحة لهم الأبواب﴾[5].

ولهذا، فإنّ استعمال هذه الصيغة عند إرادة معنى التكثير والمبالغة جائز، ولا يجوز تخطئته. وقد صوّب إميل يعقوب كلام من يقول: "طَيّن السطح"[6] و "قدّر العالم الشيء"[7].

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (٢ ب)، الخطأ رقم (٥).

[2] كتاب سيبويه (٦٤/٤).

[3] أدب الكاتب (٣٥٤).

[4] يوسف (٢٣).

[5] ص (٥٠).

[6] معجم الخطأ والصوّاب (١٩٠).

[7] المرجع نفسه (٢١٩).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبين أبو حيان في تفسير البحر المحيط أنّ هناك من قرأ "وما قَـــدَّروا الله حــقّ قــدره" بتضعيف الفعل قدّر[1].

وحين خطّأ أصحاب كتب التصحيح هذه الصيغة في هذا الموضع، إنّما اعتمدوا على عدم وجودها في المعاجم العربية.

ب- استعمال صيغة (فَعَّل) مكان (أفْعَل)

وجاء من هذا الاستعمال ثمانية أفعال على أنّها خاطئة، ووجه الصواب أن تستعمل صيغة (أفْعَل) المزيدة بالهمزة مكانها[2].

والحقيقة أنّ اللغة الدارجة تميل إلى استخدام صيغة (فَعَّلَ) أكثر من صيغة (أفْعَــل) عند إرادة التعدية، فابن اللغة يستعمل (صلّح ومرّض وبكّى.... وغير ذلــك) بــدلاً مــن (أصلح وأمرض وأبكى....)، يقول إبراهيم أنيس: "فصيغة (أفْعَل) لا نكاد نعثر عليها فــي لهجة الكلام، بل حلّ محلها صيغة (فَعّل)" [3].

فقد عدت صيغة (فَعّلَ) المستخدمة في المستوى اللهجي خطأ في الأفعال المذكــورة؛ لأن المستوى الفصيح في هذه الأفعال هو أن تأتي على صيغة (أفْعَل). إلا أن القياس يبيح استخدام الصيغتين لورودهما في اللغة، ولأن كلتيهما تصلحان للتعدية.

٤- صيغة (أفْعَل)

جاءت هذه الصيغة في كتب التصحيح مخطّأة على شكلين، عندما استخدمت مكــان صيغتين أخريين، وفيما يلي شرحهما:

أ- استعمال صيغة (أفْعَل) مكان (فَعَّلَ).

---

[1] تفسير البحر المحيط (٤٢٢/٧).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٢ ب)، الخطأ رقم (٦).

[3] في اللهجات العربية (٢٣٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجاء من هذا الاستعمال أربعة أفعال على أنها خاطئة، ووجه الصواب أن تستعمل صيغة (فَعّل) المزيدة بالتضعيف مكانها"[١].

وقد صوّب العدناني أن يقال: "أسمى طفله زيداً" لورود هذا الفعل في المعاجم اللغوية[٢].وجاء في أدب الكاتب: "تأتي (فَعّلت) بمعنى (أفْعلت)، كقولك: "خبّرت وأخبرت"، "وسمّيت وأسْمَيت"[٣].

ويبدو أنّ عاميّة الصيغة (فَعّل)، هي التي جعلت ابن اللغة يبتعد عنها متحذلقاً أو متفاصحاً، من خلال الإتيان بصيغة (أفْعَل) المقيسة، والتي يُعْتَرف بفصاحتها.

ب- استعمال صيغة (أفْعَلَ) مكان (فاعل)

جاء من هذا الاستعمال فعل واحد هو (أسهم في القضية) على أنه خاطئ، ووجه الصّواب أن تستعمل صيغة (فاعل)، فيقال (ساهم في القضية) [٤].

ويصوّب العدناني أن يقال: "أسهم في القضية" اعتماداً على ما جاء في المعاجم اللغوية[٥]. فقد وردت الصيغتان في لسان العرب، قال ابن منظور: "وساهمته أي قارعته،.... وأسْهَم بينهم أي أقْرَعَ"[٦]، فلا معنى لتخطئة زهدي جار الله لهذا الفعل.

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٢ ب)، الخطأ رقم (٧).

[٢] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٣٢٦).

[٣] أدب الكاتب (٣٥٤).

[٤] يُنظر: الجدول رقم (٢ ب)، الخطأ رقم (٨).

[٥] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٣٢٨).

[٦] لسان العرب، مادة (سهم).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٥- صيغة (فاعَلَ)

وتأتي للمشاركة بين اثنين غالباً، نحو (راميته وخاصمته) [١]. وجاءت هذه الصيغة مخطّأة على شكلين، إذ استعملت مكان صيغتين أخريين، وفيما يلي شرحهما:

أ-استعمال صيغة (فاعَلَ) مكان (فَعَلَ).

وجاء من هذا الاستعمال ثلاثة أفعال على أنّها خاطئة، ووجه الصوّاب أن تستعمل صيغة (فَعَلَ) المجرّدة مكانها[٢].

وقد صوّب إميل يعقوب وثيودوري أن يقال: " بارح فلان المكان)، فكلمة (بارح) تعني هنا: غادر، يقول إميل يعقوب: "عمر بن الخطاب قال: فما بارح الأرض حتّى فعل الثلاث"، وجاء في لسان العرب: "فكانوا لا يبارحون من اشتراها". لذلك قل: بَرَح المكان وبارحه"[٣].

ويبدو أنّ ابن اللغة لمح وجود شخص مقابل، فاستعمل هذه الصيغة ليدلّ على معنى المشاركة، فالتجارة مثلاً فيها مشاركة ولهذا استعمل الفعل (تاجر).

وقد جاء في أدب الكاتب استعمال صيغتي (فاعَلَ) و (فَعَلَ) بالمعنى نفسه "كقولك: قاتلهم الله، أي: قَتَلهم.... وجاوزته، أي: جُزْته"[٤].

ب- استعمال صيغة (فاعل) مكان (أفعل) أو (فَعّل)

وجاء من هذا الاستعمال فعل واحد هو (خابَرَ) بمعنى أعلم، على أنه خاطئ، ووجه الصّواب أن تستعمل صيغة (أفعل) أو (فَعّل)؛ للدلالة على هذا المعنى، فيقال: (أخبر) أو (خَبّر). [١]

---

[١] جامع الدروس العربية (٢١٩/١)، ويُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٣٩٥).

[٢] يُنظر: الجدول رقم (٢ ب)، الخطأ رقم (٩).

[٣] معجم الخطأ والصوّاب (٨٦)، ويُنظر: أخطاء مستورة في لغة كتابنا (١٨).

[٤] أدب الكاتب (٣٥٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويؤكد تخطئة هذا الفعل بصيغة (فاعَلَ) إبراهيم السامرائي، إذ يقول: "وهذا الفعل يستعمل فيما يستعمل الفعل (أخبر) بمعنى (أنبأ)، وأكثر ما خص الاستعمال هذا الفعل هو الإخبار بالهاتف "التلفون" يقال: خابره أي كلّمه وأنبأه مستعيناً بهذه الآلة، وفي كلّ هذا ابتعاد عن الاستعمال الفصيح المشهور"[٢].

وقد صوّب إميل يعقوب هذا الفعل، لوروده في معجم (متن اللغة) و (المعجم الوسيط). ثم قال: "لذلك قل: خابره وأخبره وخبّره"[٣].

وابن اللغة يستخدمه، لأن الكلام بالهاتف فيه مشاركة بتبادل الأنباء بين طرفين، لذلك فقد استعمل وزن المشاركة (فاعَلَ)، دون أن يدرك المعنى اللغوي القديم للفعل (خابَرَ) وهو بمعنى (زارع) [٤]، ولا نكاد نجد من يستخدم الفعل (خابَرَ) لهذا المعنى.

المبحث الثالث .الأخطاء في أفعال المطاوعة

تصاغ أفعال المطاوعة من الأفعال الثلاثية المجرّدة والمزيدة بأوزان مختلفة، فيصاغ من الفعل الثلاثي المجرّد وزنا (انْفَعل، وافْتَعل)، نحو: صَرَفته فانصرف، وجَمَعت القوم فاجتمعوا. ويصاغ من الفعل الثلاثي المزيد وزنا (تفعّل، وتفاعَلَ)، نحو: قطّعته فتقطّع، وناولته فتناول.

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٢ ب)، الخطأ رقم (١٠).

[٢] التطور اللغوي التاريخي (١٣٠).

[٣] معجم الخطأ والصواب (١٢٤).

[٤] يُنظر: لسان العرب، والمعجم الوسيط، مادة (خبر).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والأخطاء التي ذكرتها كتب التصحيح، وقعت في الأوزان (انفعل، وافتعل، وتفعّل)، وتنوّعت أشكال هذه الأخطاء بين استعمال صيغة المطاوعة مكان صيغة الفعل المبني للمجهول، أو مكان صيغة الفعل المبني للمعلوم، أو مكان صيغة مطاوعة من وزن آخر.

والجدول التالي يبين الأخطاء التي وردت ضمن هذا المجال في كتب التصحيح اللغوي الحديث:

الجدول رقم (٢ جـ)

أفعال المطاوعة

(صيغة/ انفعل)

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	انْشغل عنه، انْذَهَل	شُغِلَ، ذُهِلَ	لغة الجرائد	٨٣
	انْدحَرَ، انْدَهَش	دُحِرَ، دُهِش	تذكرة الكاتب	٩٨
	انْخذل، انْطَرَح	خُذِل، طُرِح	كتاب المنذر	٨
	انْقَبَر، انْفَهَم	قُبِرَ، فُهِمَ	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	١٧٦
	انْعَدَم، انْهَزَم	عُدِمَ، هُزِمَ	الكتابة الصحيحة	١٠٢، ١١٨، ١٢٣، ١٨٠، ٢٤٢
			قل ولا تقل	٤٢
			الاستدراك على قل ولا تقل	٨٨
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٢١٥، ٤٣٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			معجم الخطأ والصواب	٣٠٣،٣٠٥
٢	انْصَبَغ، انفضح انعكف، انكوى	اصْطَبَغ، افْتَضَح اعْتَكَف، اكْتَوَى	تذكرة الكاتب كتاب المنذر الكتابة الصحيحة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة معجم الخطأ والصواب	٥٤ ٢٨،٨ ٣٢١،٢٧٩،١٩١ ٤٥٩ ٣٢٠
٣	انجلى القوم عن المكان انْكَسفَت الشمس، انْخَسَف القمر	جلى وأجلى كَسَفَت، خَسَفَ	لغة الجرائد معجم الخطأ والصواب من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٤١ ٣٤٥ ٨٤
أفعال المطاوعة (صيغة "افْتَعَلَ")				
٤	احتار، افتهم اختشى، اقتبل	حار، فَهِمَ خَشِيَ، قَبِلَ	لغة الجرائد تذكرة الكاتب كتاب المنذر أخطاؤنا في الصحف والدواوين محاضرات عن	٤٨ ٦٢ ٨ ١٧٠ ٣٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			الأخطاء اللغوية الشائعة	
			معجم الخطأ والصواب	٣٠١
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	١٨
			تصويبات لغوية	٥٥
٥	استَلف منه استلم رسالة	تسلّف واستسلف تسلّم	لغة الجرائد الكتابة الصحيحة قل ولا تقل العربية الصحيحة أخطاؤنا مستورة في لغة كُتّابنا	٩١ ١٦٥ ١٩٦ ١٧٤ ٤٤
٦	اضطرد، اضطلع على العمل	اطّرد، اطّلع	العربية الصحيحة أخطاء ألفناها	١٦٧ ١٦٠،١٣
٧	اشتوى اللحم	انشوى	الكتابة الصحيحة	١٨٧
		(صيغة "تفعّل")		
٨	تأسّس البناء ترفّع إلى درجة عالية	أُسّسَ رُفّع	أخطاؤنا في الصحف والدواوين الكتابة الصحيحة قل ولا تقل	١٥٦ ١٣٩ ٨٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٩	توَفّر الشيء	تَوافر و وفِرَ	تذكرة الكاتب	٦٦.
			أغـــلاط اللغويين الأقدمين	١٢
			أخطاؤنـــا فـــي الصحف والدواوين	٢٨٤
			معجـــم الخطـــأ والصواب	٣٥٩
			أخطاء مستورة فـي لغة كتابنا	٩٠
١٠	تَكَبّد تعباً	كابَدَ	تذكرة الكاتب	٣٥
			الكتابة الصحيحة	٣٠٩
			قل ولا تقل	٧٢
			الاستدراك على قـل ولا تقل	٩٣
			أخطاء ألفناها	١٣٦
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٧٨

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل

تفسّر الأخطاء التي وقعت في أفعال المطاوعة ضمن النقاط التالية:

١-صيغة "انفعل"، وتشمل الأفعال الواردة في الأرقام (١-٣) من الجدول السابق، وهي (سبعة عشر) فعلاً، وتقسم إلى الأقسام التالية:

أ- استعمال صيغة "انفعل" مكان الفعل المبني للمجهول، وهي (عشرة) أفعال واردة في الرقم (١).

ب- استعمال صيغة "انْفَعل" مكان صيغة "افتعل"، وهي (أربعة) أفعال واردة في الرقم (٢).

جـ- استعمال صيغة "انفعل" مكان الفعل المبني للمعلوم، وهي (ثلاثة) أفعال واردة في الرقم (٣).

٢-صيغة "افتعل"، وتشمل الأفعال الواردة في الأرقام (٤-٧) من الجدول السابق، وهي (تسعة) أفعال، وتقسم إلى الأقسام التالية:

أ- استعمال صيغة (افتعل) مكان الفعل المبني للمعلوم، وهي (أربعة) أفعال واردة في الرقم (٤).

ب- استعمال صيغة (افتعل) مكان صيغة "تفعّل"، وهما (فعلان) واردان في الرقم (٥).

جـ- القياس الخاطئ على (اضطرب)، وهما (فعلان) واردان في الرقم (٦).

ء- استعمال صيغة (افتعل) مكان صيغة "انفعل"، وهو (فعل واحد) وارد في الرقم (٧).

٣-صيغة "تفعّل"، وتشمل الأفعال الواردة في الأرقام (٨-١٠)من الجدول السابق، وهي (أربعة) أفعال، وتقسم إلى الأقسام التالية:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ- استعمال صيغة "تفعّل" مكان الفعل المبني للمجهول، وهما (فعلان) واردان في الرقم (٨).

ب- استعمال صيغة "تفعّل" مكان صيغة "تفاعل" وهو (فعل واحد) وارد في الرقم (٩).

جـ- استعمال صيغة "تفعّل" مكان صيغة "فاعَلَ" وهو (فعل واحد) وارد في الرقم (١٠).

وفي ما يلي شرح لهذه النقاط

١- **صيغة "انفعل"**

هذا الوزن لازم للمطاوعة[١]. وقد يكون فعلاً للفاعل على الحقيقة، وليس مطاوعاً للفعل الثلاثي، قال أبو حيان: "قال المبرد: "قد يكون (انْفَعل) لغير مطاوعةٍ، فيكون فعلاً للفاعل على الحقيقة، نحو: "انطلق عبد الله" وليس على (فعلته)" [٢]، ولا يكون هذا إلاّ في أفعال قليلة، نحو: (انطلق، وانكمش، وانجرد، وانسلّ) [٣].

وجاءت هذه الصيغة في كتب التصحيح مخطّأة على ثلاثة أشكال هي:

أ-استعمال صيغة "انفعل" مكان الفعل المبني للمجهول.

وجاء من هذا الاستعمال عشرة أفعال على أنّها خاطئة، ووجه الصّواب أن تستعمل صيغة المبني للمجهول مكانها[٤].

---

[١] المبدع في التصريف (١١٣)، ويُنظر: جامع الدروس العربية (٢١٩/١).

[٢] المرجع السابق (١١٤)، ويُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٤١٣).

[٣] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٤١٣).

[٤] يُنظر: الجدول رقم (٢ جـ)، الخطأ رقم (١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد اعتمد المخطّئون على أن هذا الوزن سماعي ولا (يقاس) عليه، يقول اليسلزجي: "ويقولون: انشغل عنه، أي عرض له ما شغله، ولم يُحكَ وزن انفعل من هذا الحرف"[1]. ويقول داغر: "فإنهم يبنون (اندحر) من دحر قياساً على قول العرب: كَسَره فانكسر، وهَزَمه فانْهَزم، ولكّن أفعال المطاوعة مما يسمع ويحفظ ولا يقاس عليه. فلم يُسمع اندحر من دَحَر"[2].

وسار جميع المخطّئين على الصراط نفسه، فالقياس الخاطئ على وزن "انفعل" السماعي، هو سبب الوقوع في هذه الأخطاء.

إلاّ أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أصدر قراراً بقياسيّة هذه الأفعال، إذ جاء في قرار المجمع: "كل فعل ثلاثي متعدٍّ دال على معالجة حسيّة فمطاوعه القياسي "انفعل" ما لم تكن "فاء" الفعل (واواً، أو لاماً، أو نوناً، أو ميماً، أو راءً) ويجمعها قولك: "ولنمر" فالقياس فيه "افتعل"[3]. وقد صحّح الزعبلاوي وإميل يعقوب بعض هذه الأفعال؛ لأنّها تجري على القياس[4].

والحقيقة أنّ "صيغ المطاوعة قد تؤدي معنى المبني للمجهول، فَكُسِر الزجاج يمكن أن يعبّر بها عن: انكسر الزجاج، ولكنّ معنى المبني للمجهول لا يتأتّى في نحو: كَسَرت الزجاج فانْكسر؛ لأن الفاعل هنا متعيّن. والمراد هو إظهار معنى المطاوعة"[5].

ويرى إسماعيل عمايره أن صيغ المبنى للمجهول قياسية طارئة في تاريخ العربية، وأن صيغة "انفعل" هي الأصل في التعبير عن هذا المفهوم[6].

---

[1] لغة الجرائد (٨٣).

[2] تذكرة الكاتب (٩٨).

[3] المباحث اللغوية في العراق (٢٠)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٣٩٦)، (عن مجلة المجمع ج١، ص٣٦).

[4] يُنظر: أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٢٧٩)، ومعجم الخطأ والصواب (١٣٢، ١٩٤).

[5] خصائص العربية في الأفعال والأسماء (٣٣) ، ويُنظر: معالم دراسة في الصرف (١٧).

[6] معالم دراسة في الصرف (١٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والصيغة المستخدمة في لغة العصر الدارجة، عند إرادة التعبير عن المبني للمجهول، هي صيغة المطاوعة "انفعل"[1]، إذ نقول: "انقطع الحبل، وانسرق المتاع، وانكسر الزجاج" وغير ذلك. وكأن اللغة الدارجة أعادت الحياة إلى اللغة العربية القديمة الأصل ــ كما يرى إسماعيل عمايره ــ باستعمالها صيغة "انفعل" بدلاً من الفعل المبني للمجهول، وهي صيغة واردة في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿إذا السماء انفطرت، وإذا الكواكب انتثرت﴾[2]، وفي قوله ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾[3].

ب-استعمال صيغة "انفعل" مكان صيغة "افتعل"

وجاء من هذا الاستعمال أربعة أفعال على أنّها خاطئة، ووجه الصواب أن تُستعمل صيغة افتعل مكانها[4].

ولم تكن فاء الفعل في الأفعال الأربعة المذكورة من مجوعة الحروف (ولنمر) إلاّ أنّ صيغة المطاوعة سمعت منها بوزن "افتعل"، فقيل: (اصطبغ، وافتضح، واعتكف، واكتوى). وهذا ما اعتمد عليه أصحاب كتب التصحيح في تخطئتهم لبناء صيغة (انفعل) من هذه الأفعال[5].

ويصحح الأب أنستاس الكرملي الفعل (انعكف) قائلاً: "فانعكف هنا مطاوع عَكَفَ... وشرط المطاوعة قبول أثر الفعل، وهو هنا ظاهر وافر"[6]، ويصحّحه مصطفى جواد مبيناً أنّ أصحاب المعاجم اللغوية أغفلوا (انعكف)، ثم يقول: "لئن كانوا قد أهملوا سماعاً لقد تركوا قياساً يجري"[7].

---

[1] يُنظر: من سعة العربية (٨٢).

[2] الانفطار (١،٢).

[3] التكوير (٢).

[4] يُنظر: الجدول رقم (٢ جـ)، الخطأ رقم (٢).

[5] يُنظر: تذكرة الكاتب (٥٤)، والكتابة الصحيحة (١٩١)، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٤٥٩).

[6] أغلاط اللغويين الأقدمين (٧٠).

[7] المرجع نفسه (٢٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالقياس أجاز لأبناء اللغة صياغة الوزن (انفعل) مما لم تكن فاؤه من مجموعة (ولنمر)، وهذا ما جعلهم يصوغونه على هذا الوزن، وإن ورد السماع على وزن المطاوعة الآخر (افتعل).

جـ- استعمال صيغة "انفعل" مكان الفعل المبني للمعلوم

وجاء من هذا الاستعمال ثلاثة أفعال على أنّها خاطئة، ووجه الصّواب أن يُستعمل الفعل المبني للمعلوم مكانها[1].

ويبدو أنّ أصحاب كتب التصحيح رأَوْا بأن الأفعال (جلى، وكسفت، وخسف) لا تأتي إلاّ لازمة، لأنّه يقال: (جلى القوم عن المكان، وكسفت الشمس، وخسف القمر)؛ لذا لا يجوز صياغة فعل المطاوعة منها، لأنّ أفعال المطاوعة "لا تُبنى إلاّ من متعدٍّ"[2].

والحقيقة أن هذه الأفعال تأتي متعدية أيضاً، لأنّه يُقال: (جلى الحاكمُ القومَ عن منازلهم، وكسف اللهُ الشمس، وخسف اللهُ القمرَ)، وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾[3].

وعندما صاغ ابن اللغة وزن (انفعل) من هذه الأفعال، إنّما قاسها على بقيّة الأفعال التي جاء مجرّدها متعدّياً؛ ولذا أجاز لنفسه أن يقول: (انجلى القومُ، وانكسفت الشمسُ، وانخسف القمرُ). وقد صوّب العدناني هذه الأفعال لأنّها وردت في المعاجم اللغويّة متعدّية[4]. وقال عبد الفتاح السيد سليم، بعد أن بيّن مجيء الفعل (خسف) متعدّياً: "وعلى ذلك لا مانع من أن يكون (انْخَسَف) فعلاً مطاوعاً لخسف؛ لأنه فعل ثلاثي متعدٍّ، فيه معنى

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (٢ جـ)، الخطأ رقم (٣).

[2] المبدع في التصريف (١١٥)، ويُنظر: جامع الدروس العربية (٢١٩).

[3] القصص (٨١).

[4] يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (١٢٦، ١٨٩).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المعالجة، فصحّ مجيء (انفعل) للمطاوعة منه"[1]. ويجري هذا على بـــاقي أفعـــال هـــذه الطائفة.

٢- صيغة "افْتَعَلَ"

وهذا الوزن يكون للمطاوعة غالباً[2]. ويأتي لمعانٍ أخرى: كالمشاركة في الفعـــل، نحو: ادّخلوا بمعنى (تدخّلوا)، ومجيئه بمعنى (فَعَل)، نحو: اختطف بمعنى (خَطَفَ)، وغير ذلك من المعاني[3].

وجاءت هذه الصيغة في كتب التصحيح مخطّأة على أربعة أشكال هي:

أ- استعمال صيغة "افتعل" مكان الفعل المبني للمعلوم

وجاء من هذا الاستعمال أربعة أفعال على أنّها خاطئة، وجه الصّـــواب أن يســـتعمل الفعل المبني للمعلوم مكانها[4].

والأفعال الأربعة هي (احتار، وافتهم، واختشى، واقتبل) ولم تكن ممّـــا فـــاؤه مـــن مجموعة الحروف (ولنمر)، كما أنّها غير مسموعة عن العرب، يقول اليازجي: "ويقولون: احتار في الأمر من الحيرة، ولم يسمع افتعل من هذا، وإنّما يقال: حار يحار"[5]، وتابعـــه في هذا داغر وإميل يعقوب[6]. فذلك عندهم من القياس الخاطئ.

---

[1] بحث: من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة لمحمد أبي الفتوح شريف، عبد الفتاح السيد سليم مجلّة عالم الكتب (٥٧٥).

[2] يُنظر: المبدع في التصريف (١١٥)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٤١٣)، وجـــامع الـــدروس العربيـــة (٢١٩).

[3] يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٣٩٦-٣٩٧).

[4] يُنظر: الجدول رقم (٢ جـــ)، الخطأ رقم (٤).

[5] لغة الجرائد (٤٨).

[6] يُنظر: تذكرة الكاتب (٦٢)، ومعجم الخطأ والصوّاب (٣٠١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذا الوزن من الأفعال المذكورة هو المستخدم في اللغة الدارجة؛ لذلك يصوّبه الغلاييني قائلاً: "قد اشتهرت هذه الألفاظ اشتهاراً يحملنا على قبولها؛ لجريانها على القياس الصحيح"[1]. وردّ عليه الزعبلاوي قائلاً: "إن الشهرة عمن لا يحتج بكلامه لا وزن لها ههنا"[2]. ولا أظنّ أنّ ابن اللغة يستطيع أن يستغني عن هذه الأفعال بوزن "افتعل" في كلامه وكتاباته، فاللغة في تطوّر مستمر، وعلينا ــ في بعض الأحيان ــ قبول ما يقبله العقل وتسعه اللغة.

ب- استعمال صيغة "افتعل" مكان صيغة "تَفَعّل".

وجاءت هذه الصيغة في فعلين على أنّهما خطأ، وصوابهما استعمال صيغة (تَفَعّلَ) مكانهما[3].

وسبب التخطئة عند أصحاب كتب التصحيح، عدم ورود هذين الفعلين في المعاجم اللغوية لهذا المعنى[4]، إلاّ أنّ عبد العزيز مطر والعدناني وإميل يعقوب، يصححون الفعل (استلف) لوروده في أساس البلاغة والمعجم الوسيط[5].

ويرى أصحاب كتب التصحيح أنّ دلالة الفعل (استلم) تختلف عن دلالة الفعل (تسلّم)، فالأول بمعنى (اللمس) ومنه استلام الحجر الأسود، والثاني بمعنى: أخذ الشيء[6].

ويبدو أنّ أبناء اللغة لم يفرّقوا بين الدلالتين، وكان همّهم أن يأتوا بصيغ تجري على القياس ولا تخرج عنه، وكان لهم ذلك من خلال صياغة هذين الفعلين بوزن (افتعل).

---

[1] نظرات في اللغة والأدب (٢١).

[2] أخطاؤنا في الصحف والدواوين (١٧٠).

[3] يُنظر: الجدول رقم (٢ جـ)، الخطأ رقم (٥).

[4] يُنظر: لغة الجرائد (٩١)، والكتابة الصحيحة (١٦٥)، وقل ولا تقل (١٩٦).

[5] يُنظر: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة (٣١)، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٣١٦)، ومعجم الخطأ والصواب (١٦٢).

[6] قل ولا تقل (١٩٦)، العربية الصحيحة (١٧٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جـ- القياس الخاطئ على (اضطرب)

وجاء من هذا القياس الخاطئ فعلان هما (اضطرد، واضطلع على العمل)، والخطأ في كتابتهما، والصّواب (اطّرد واطّلع) [1].

فإن اطّرد، واطّلع (بهذا المعنى)، من الجذرين (طرد، وطلع)، وليس في جذرهما حرف الضاد، إلا أنّ الكتاب قاسوهما قياساً خاطئاً على (اضطرب) دون أن يلتفتوا إلى أصالة حرف الضاد في (اضطرب)، وعدم وجوده في الفعلين المذكورين، وهذا ما أوقعهم في هذا الخطأ.

د- استعمال صيغة "افتعل" مكان صيغة "انفعل"

وجاء من هذه الصيغة فعل واحد هو (اشتوى) على أنّه خطأ، والصّواب أن يكون (انشوى) مكانه[2].

وقد خطّأه زهدي جار الله، ورأى أنّ من القياس أن يكون الفعل من صيغة (انفعل) وليس (افتعل) [3].

والحقيقة أنّ هذا الفعل جارٍ على القياس الصحيح، وهو وارد عند سيبويه، على أنّه جاء في لغة العرب، إذ يقول: "وشويته فانشوى، وبعضهم يقول: اشتوى"[4]، وقال أبو حيّان في حديثه عن معاني (افتعل): "المطاوعة: شويته فاشتوى، وذلك قليل فيها"[5].

والمستعمل في لغة العصر هو الفعل (انشوى)، ولا نسمع من يقول: (اشتوى اللحم)، إلاّ أنّه قياس سليم ولا ننكر استعماله.

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (٢ جـ)، الخطأ رقم (٦).

[2] يُنظر: الجدول نفسه، الخطأ رقم (٧).

[3] يُنظر: الكتابة الصحيحة (١٨٧).

[4] كتاب سيبويه (٦٥/٤).

[5] المبدع في التصريف (١١٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- صيغة "تفعّل"

ويدّل على مطاوعة (فَعّل)، نحو: كَسّرته فتكسّر، وقطّعته فتقطّع[١]. ويأتي لمعانٍ أخرى: كالاتخاذ، نحو: توسّد ثوبه والتكلّف، نحو: تصبّر وتحلّم. والتجنّب، نحو: تحرّج وتهجّد، والتدريج، نحو: تجرّعت الماء[٢].

وجاءت هذه الصيغة في كتب التصحيح مخطّأة على ثلاثة أشكال هي:

أ- استعمال صيغة "تَفَعّل" مكان الفعل المبني للمجهول

وجاء من هذا الاستعمال فعلان على أنّهما خطأ هُما: (تأسّس وتَرَفّع) وصوابهما استعمال الفعل المبني للمجهول: (أُسّسَ ورُفِّع) [٣].

وتحدّثنا فيما مضى عن استعمال صيغ المطاوعة مكان الفعل المبني للمجهول، ويقال هنا الكلام نفسه، فالمستعمل في لغتنا اليوميّة التي أثّرت في كتابات المثقّفين من أبناء اللغة، هو الفعل المطاوع. وأقرّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسيّة هذا الوزن، إذ جاء في قرار المجمع: "قياس المطاوعة لـ (فَعّل) ـ مضعّف العين ـ (تَفَعّل)" [٤].

ويصحّح عبد الفتاح السيد سليم استعمال الفعل (تأسّسَ) إذ يقول: "فإن الفعل (تأسّسَ) مطاوع الفعل (أسّسَ) مضعّف الوسط، وذلك من صور المطاوعة، يقال: أسّسَ المهندس المصنع فتأسس، كما يقال: علّمه فتعلّم"[٥].

فمن الجائز أن يقال: تأسّس البناء والمصنع، وترفّع فلان إلى درجة عالية.

---

[١] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٣٩٨).

[٢] يُنظر: شذا العرف في فن الصرف (٤٣).

[٣] يُنظر: الجدول رقم (٢ جـ)، الخطأ رقم (٨).

[٤] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٣٩٨) (عن مجلّة المجمع جـ١، ص٣٦).

[٥] بحث: من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة لمحمد أبي الفتوح شريف، مجلّة عالم الكتب (٥٧٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- استعمال صيغة "تَفَعّل" مكان صيغة "تفاعل".

وجاء من هذا الاستعمال فعل واحد هو (توفّر)، وصوابه استعمال الفعل (توافر) مكانه[1].

وسبب التخطئة أنّ الفعل (توفّر) يأتي لمعنى آخر، يقول داغر: "وفي اللغة توفّر عليه: رعى حرماته، وصرف همّته إليه"[2]، ويستعمله الكتّاب مطاوعاً للفعل (وفّره)، كما يذكر الزعبلاوي[3].

ويصحّح مصطفى جواد هذا الاستعمال، بل إنّه يرى وجوب استعمال الفعل (توفّر) وعدم استعمال (توافر)؛ لأن التوافر يعني التكاثر، والتكاثر لا حدّ له[4].

وهكذا نرى اضطراب المصححين واختلافهم، عندما يحاولون أن يصلوا باللغة إلى أعلى درجات الفصاحة، ويبدو أن استعمال صيغة (فَعّل) بكثرة في اللغة الدارجة هو الذي ولّد هذه الصيغة؛ لأننا نقول: "وفّرت المبلغ"، وعند المطاوعة نقول "توفّر المبلغ".

جـ- استعمال صيغة "تَفَعّل" مكان صيغة "فاعل"

وجاء هذا الاستعمال في فعل واحد هو "تَكَبّد" وصوابه استعمال الفعل "كابَدَ" مكانه[5]. ويرى المخطئون أن (تكبّد) بمعنى توسط الشيء، فتكبّد المسافر الصحراء: صار في وسطها، وتكبّدت الشمس السماء، مثل ذلك[6].

ويصحّح إميل يعقوب هذا الاستعمال اعتماداً على ما جاء في المعجم الوسيط (مادّة كبد)، فتكبّد الأمر: تحمّله بمشقّه[7]. وهكذا فمن الجائز استخدام هذا الفعل؛ لأنّه يؤدّي

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (٢ جـ)، الخطأ رقم (٩).

[2] تذكرة الكاتب (٦٦).

[3] أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٢٨٤).

[4] قل ولا تقل (٢١٤).

[5] يُنظر: الجدول رقم (٢ جـ)، الخطأ رقم (١٠).

[6] أخطاء ألفاها (١٣٧).

[7] معجم الخطأ والصواب (٢٢٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المعنى المطلوب في عرف لغة العصر. وهو مطاوع الفعل (كَبّد) المستعمل في قولنا: "كبّدته خسارة فادحة".

المبحث الرابع .الخلط بين حروف العلّة في الأفعال

يجري الخلط ــ أحياناً ــ بين حروف العلّة (الألف والواو والياء) عند صياغة الأفعال المعتلّة، فيصاغ الفعل باستعمال حرف علّة معيّن، ويكون من حقّه استعمال حرف علّة آخر. والضعف اللغوي الذي يلازم المتكلّم أو الكاتب هو السبب الرئيس في وقوع مثل هذا الخطأ، إذ إنّ معرفة جذر الفعل لا يتأتّى لكثير من النّاس، إلاّ بعد البحث في بطون المعاجم اللغويّة وأمّهات الكتب، وخاصّة إذا كان الفعل المراد معرفة جذره معتلّ العين أو اللام.

والجدول التالي يبين هذا النوع من الأخطاء التي وردت في كتب التصحيح اللغوي الحديث:

الجدول رقم (٢ د)

الخلط بين حروف العلّة في الأفعال

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	رَشَيْتُه، شَكَيْتُه جَفَيْتَ الرجل	رَشَوْتُه، شَكَوْتُه جَفَوْتَ الرجل	الكتابة الصحيحة معجم الخطأ والصّواب من الأخطاء الشائعة في النّحو والصرف	١٣٦، ١٨٣ ٣٠٧ ١٩
٢	حَظَوْتُ بالشيء	حَظِيتُ به	لغة الجرائد	١١٥
٣	نَسَاهُ	نَسِيَهُ	تذكرة الكاتب	٧٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤	يصيغ	يصوغ	تذكرة الكاتب	١٢٦
٥	يتوه	يتيه	الكتابة الصحيحة	٥٤
٦	لئلاّ تَعْصاهـــا إحـــدى الدول	تَعْصيها	تذكرة الكاتب	١٤٤

التحليل

تُفسّر الأخطاء التي وقعت بسبب الخلط بين حروف العلّة عند صياغة الأفعال ضمن النقطتين التاليتين:

١- الأفعال الماضية التي جرى فيها الخلط

وتشمل الأفعال الواردة في الأرقام (١-٣) من الجدول السابق، وهي (خمسة) أفعال، جرى فيها الخلط بأشكال مختلفة، هي:

أ- صياغة الفعل (بالياء) وحقه أن يكون (بالواو)، وهي (ثلاثة) أفعال مُخطّأة، هي: (رَشَيْتُهُ، وشَكَيْتُهُ، وجَفَيْتُ الرجل)، وصوابها (رشَـــوْتُه، وشَـــكَوْتُه، وجَفَـــوْتُ الرجل) [١].

ب- صياغة الفعل (بالواو)، وحقّه أن يكون (بالياء)، وهو فعل واحد، هو: (حَظَوْتُ) وصوابه (حَظِيتُ) [٢].

جـــ- صياغة الفعل (بالألف)، وحقّه أن يكون (بالياء)، وهو فعل واحد، هو: (نَسَاهُ) وصوابه (نَسِيَهُ). [١]

ويمكن أن نفسّر هذه الأخطاء بضعف ابن اللغة في لغته، وعـــدم تميـــيزه لجـــذور الأفعال الواردة، ولا تظهر الأخطاء الثلاثة الأولى (رَشَيته، وشَكيته، وجَفَيْت الرجـل)، إلاّ

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٢ د)، الخطأ رقم (١).

[٢] يُنظر: الجدول نفسه، الخطأ رقم (٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عند إسناد الفعل إلى الضمائر؛ لأنّ نطقه قبل الإسناد لا يحدّد ما إذا كانت الألف منقلبة عن (ياء) أو (واو).

فالألف في (رشا، وشكا، وجفا) منقلبة عن (واو)، ونميّز ذلك بكتابة الألف المقصورة (قائمة)، ولا يحدّد النطق تلك الكتابة، إذ إن الكثيرين يكتبونها ألفاً على شكل ياء غير منقوطة (ى)، فيكتبونها (رشى، وشكى، وجفى) ولا تكتب كذلك إلاّ إذا كانت الألف منقلبة عن (ياء)، وعند إسنادها إلى الضمائر يظنّون أنّ أصلها (ياءً)، فيقولون أو يكتبون: (رشيت، وشكيت، وجفيت)، وهذا هو الخطأ الذي يقعون فيه. وجاءت في أدب الكاتب أفعال تُستعمل بالواو والياء، نحو: كَنَوْت الرجل وكَنَيْته، ومَحَوْت الكتاب ومَحَيْته، وغير ذلك[٢]. إلاّ أنّ الأفعال السابقة لا تأتي إلاّ بالواو.

ومشكلة الفعل الرابع (حَظَوْت) يمكن أن تفسّر ــ زيادة على الضعف اللغوي ــ بالتفاصح، وذلك بقياسها على الأفعال السابقة (رشوت، وشكوت، وجفوت). والمشكلة الأخرى في هذا الفعل تقع في ضبط حروفه، أيضبط بفتح الظاء (حَظَيْتُ)، أم يضبط بكسرها (حَظِيتُ)؟ وإذا علمنا أنّ أصل الفعل هو (حَظِيَ) بالياء، فإن المشكلة ستُحلّ.

وتلعب اللغة الدارجة في الفعل الخامس (نساه) دوراً كبيراً، ويبدو أنّ المتكلّم يقيس ذلك على أفعال مثل (رماه وسقاه)، إلاّ أنّ أصل الفعل هو (نَسِيَ)، فلا يكون عند إسناده إلى الغائب إلاّ (نَسِيهُ).

٢- الأفعال المضارعة التي جرى فيها الخلط

وتشمل الأفعال الواردة في الأرقام (٤-٦) من الجدول السابق، وهي (ثلاثة) أفعال، جرى فيها الخلط بأشكال مختلفة، هي:

---

[١] يُنظر: الجدول نفسه، الخطأ رقم (٣).

[٢] أدب الكاتب (٣٦٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ- صياغة الفعل (بالياء) وحقّه أن يكون (بالواو)، وهو فعل واحد، هو: (يصيغ)، وصوابه (يصوغ) [1].

ب- صياغة الفعل (بالواو) وحقّه أن يكون (بالياء)، وهو فعل واحد، هو: (يتوه)، وصوابه (يتيه) [2].

جـ- صياغة الفعل (بالألف) وحقّه أن يكون (بالياء)، وهو فعل واحد، هو: (تعصى)، وصوابه (تعصي) [3].

ويقال الكلام نفسه في تفسير هذه الأخطاء، فالضعف اللغوي له الأثر الأكبر في ذلك. والقياس الخاطئ على أفعال مشابهة لا يبتعد عن تفسير هذه الأخطاء.

فالفعل الأوّل (يصيغ)، ماضيه (صاغ) والألف منقلبة عن (واو)، فمصدره القياسيّ (صَوْغ) [4]، ويُقال (صياغة) للحرفة. ويبدو أنّ ابن اللغة اعتمد على المصدر الثاني فظّن أن الألف منقلبة عن (ياء)، ولذلك قال: (يصيغ).

والفعل الثاني (يتوه)، ماضيه (تاه) والألف منقلبة عن (ياء)، ومصدره القياسي (التّيه)، وورد في لسان العرب المصدر (التّوه) [5]، واعتمد العدناني على ورود هذا المصدر في تصحيح الفعل (يتوه) [6]. وقال سيبويه: "وأمّا طاح يطيحُ وتاه يتيه، فزعم الخليل أنهما (فَعِلَ يَفْعِل) بمنزلة، حَسِبَ يَحْسِبُ. وهي من الواو"[7]. فكأنّ الأصل (يَتِوْه) بكسر التاء، ثم قلبت الواو ياءً للتخفيف.

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (٢ د)، الخطأ رقم (٤).

[2] يُنظر: الجدول نفسه، الخطأ رقم (٥).

[3] يُنظر: الجدول نفسه، الخطأ ر قم (٦).

[4] يُنظر: لسان العرب، مادة (صوغ).

[5] لسان العرب، مادة (تيه).

[6] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (١٠٣).

[7] كتاب سيبويه (٤/٣٤٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والفعل الأخير (يعصى)، جرى فيه ابن اللغة مجرى ماضيه (عصى)، فظنّ أنّ الألف فيه بته، مثل (ينسى ويرى)؛ ولذلك أبقى فيه هذه الألف، فقال: (يعصى). والصّواب أن يقول: صي؛ لأنّ هذا الفعل مفتوح العين في الماضي، مكسورها في المضارع[1]. فهو مثل الأفعال شَى، يمشِي، ورمَى يرمي، وسقَى يسقي).

لمبحث الخامس .أخطاء تفسّر صوتيّاً

يمكن تفسير بعض الأخطاء في صياغة الفعل بتفسيرات صوتية، كالمخالفة، والقلب مكاني، وتسهيل الهمز، وغير ذلك.

والجدول التالي يبين هذه الأخطاء:

الجدول رقم (٢ هـ)

أخطاء تفسّر صوتيّاً

رقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	استقلّيت، استعدّيت	استَقْلَلْت، استَعْدَدْت	كتاب المنذر	١١
	استحقّيت، اغترّيت	استَحْقَقْت، اغتَرَرْت	معجم الخطأ	٢٩٩،٢٩٧
			والصواب	٣٤٣،٣٠٣
	احتجّيت، احتلّيت	احْتَجَجت، احْتَلَلْت		
	استبدّيت، استردّيت،	استَبددْت، استَرددْت،		
	استدلّيت	استَدلَلْت		

[1] تذكرة الكاتب (١٤٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١	خَرْمَش وجهه، قَنْطَر	خَمَّشَ، قَطَّر	محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٢٨
	انْمَحى أثره	امّحَى	الكتابة الصحيحة	٣٤١
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٥٦٠
٢	أمْعَنَ النظر في الشيء	أنْعَمَ	أغلاط الكتاب	٢٥،١٧،١٤
	أفْوَقَ السهم (إذا سَدّد ليرمي)	أوْفَقَ	الكتابة الصحية	٤٣
	طاف يطوف على الماء	طفا يطفو	أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة	٤٦
	بَرش الصابون	بَشَرَهُ	معجم الخطأ والصواب	٢٨٥
	تغشرم	تغشمر		
٤	تَبَرّى من أخيه	تبرأ	الكتابة الصحيحة	٤٢
	طَمَّن الطبيبُ المريضَ	طمأن	أخطاء لغوية معاصرة	٨٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	أنا أأسَفُ عليه وأُؤمِنُ به	آسَفُ وأُومِنُ	قل ولا تقل	٦٦
	خضَ الحليب	خَضْخَضَ الحليب	الكتابة الصحيحة	١٠٦
	تصامَم عن سماع كلامِه	تصَامّ	تذكرة الكاتب الكتابة الصحيحة	٨٠ ١٩٧

تحليل

تفسّر الأخطاء الصوتية عند صياغة الفعل بما يلي:

١- عدم فك الإدغام واستخدام صوت اللين (الياء): وهي (تسعة) أفعال واردة في الرقم (١) من الجدول السابق.

٢- المخالفة: بفك التضعيف باستعمال صوتي (الراء والنون) الشبيهين بأصوات الليـن. وهـي (ثلاثة) أفعال واردة في الرقم (٢) من الجدول السابق.

٣-القلب المكاني: وهي (خمسة) أفعال واردة في الرقم (٣) من الجدول السابق.

٤- تسهيل الهمز: ويشمل الفعلين الواردين في الرقم (٤) من الجدول السابق.

٥- تحقيق الهمز: ويشمل الفعلين الواردين في الرقم (٥) من الجدول السابق.

٦- التخلّص من المقطع: ويشمل الفعلين الواردين في الرقمين (٦،٧) من الجدول السابق، وهو قسمان:

أ- التخلّص من المقطع المكرر، وهو الفعل الوارد في الرقم (٦).

ب- التخلّص من المقطع الطويل المغلق، وهو الفعل الوارد في الرقم (٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي ما يلي شرح لهذه النقاط:

١- عدم فك الإدغام واستخدام صوت اللين (الياء)

وجاء من هذا الاستعمال تسعة أفعال على أنّها خاطئة، وصوابها أن يُعاد إليها الحرف المبدَل بالياء[١].

ويبدو أنّ المنذر حين خطّأ هذه الأفعال، اعتمد على أنّها من الألفاظ العاميّة ولا يجوز أن تكون في اللغة الفصيحة، أمّا إميل يعقوب فإنّه كان يذكر الفعل المضعّف (احتجّ، واحتلّ، وغير ذلك) ثم يقول: "ومنهم من يجيز "احتجّيت" (وغيره) من قبيل تخفيف اللفظ"[٢]. ويحدث ذلك عند إسناد المضعف إلى ضمائر الرفع المتّصلة.

ويبدو أن الإبقاء على الإدغام في (استقلّيت، واستعدّيت، واستحقّيت) وغيرها من الأمثلة المذكورة، هو الذي حمل على الإتيان بصوت اللين، فمن المعروف أن ضمائر الرفع المتحركة يجب أن تكون مسبوقة بساكن صحيح (أي بصامت ساكن). ولما كان يعسر وصل ضمير الرفع المتحرك بآخر المضعّف الساكن لقيام محذور مقطعي هو وجود مقطع في الوصل منتهٍ بصامتين ساكنين، أبقوا على حركة المثل الأخير وأضيف له ياء ساكنة ليستند إليها الضمير، وبذلك تم التخلص من الصعوبة المقطعية، واستمر سبق ضمير الرفع المتحرك بساكن.

وهذا النطق تستعمله اللغة الدارجة، مثل (مدّيت وردّيت.....). يقول إبراهيم السامرّائي: "أقول إن صيرورة المضعّف على هذا النحو جارٍ في اللغة إلى يوم الناس هذا، ولعلّه الصيغة الوحيدة الباقية عند إسناد المضعّف إلى ضمائر الرفع، فلا يقال (مددت)، بل (مدّيت)"[٣]. فيمكن أن يكون النطق انتقل من المستوى اللهجي إلى المستوى الفصيح، فوقع الخطأ.

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٢ هـ)، الخطأ رقم (١).

[٢] معجم الخطأ والصوّاب (٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٤٣).

[٣] التطور اللغوي التاريخي (١١٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- المخالفة بفك التضعيف باستعمال صوتي (الراء والنون) الشبيهين بأصوات اللين.

وجاء من هذا الاستعمال ثلاثة أفعال على أنّها خاطئة، وصوابها أن يعاد إليها الحرف المبدل (بالراء، وبالنون) [١].

وهذان الحرفان إضافة إلى الحرفين الآخرين (الميم واللام)، من أكثر الحروف شيوعاً في الكلام، وهي سهلة النطق[٢]؛ ولذلك يتّم بها الإبدال عند التضعيف، ومثلها في ذلك أصوات اللين. فعندما جاء الفعل الأوّل (خَمّش) مضعّفاً بوزن (فعّل)، فُكّ الإدغام بإبدال صوت (الراء) من أحد المثلين المضعفين، والفعل الثاني (قَطّر)، أبدل من أحد مثليه المضعّفين صوت (النون)، أما الفعل الثالث (امّحى) فهو مختلف تماماً؛ لأن الأصل فيه وجود النون لأنه من وزن (انفعل)، لكن النون بالنطق الفصيح تحولت إلى الميم وأدغمت الميمان، وفي (انمحى)عودة إلى الأصل من غير إدغام المتقاربين.

وهذا الإبدال في حروف الفعل، وإضافة حرف جديد لم يكن في الفعل أصلاً، هو من الزيادة الداخليّة في الفعل، من الناحية العددية لأشكال الأصوات التي شكّلت الفعل، يقول إسماعيل عمايرة: "ومن الزيادة الداخليّة أن يقال: (سنبل) الزرع، (وسمدر) إذا تحيّر، و (حوقل)، إذا مشى فأعيا. ففي الأولى جاءت الزيادة بالنون، إذْ أصلها من (سبّل)، والثانية بالميم، وأصلها من (سدّر)، والثالثة بالواو، وأصلها من (حقّل). وقد صيغت كلّها على وزن (فَعّل) ثم فك الإدغام"[٣].

وجاء الفعلان (خرمش، وانمحى) مصوبان عند العدناني، لورودهما في المعاجم اللغوية، ولأنّهما لا تغير دلالتهما بالإدغام وفكه[٤].

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٢ هـ)، الخطأ رقم (٢).

[٢] لحن العامة في ضوء الدراسات الحديثة (٢٦٠).

[٣] معالم دراسة في الصرف (٢٩).

[٤] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (١٨٨، ٦١٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- القلب المكاني

وهو من العوامل الأساسية في تشكيل البنى الصرفية في اللغة العربية، ويتّم بتغيير ترتيب حروف الكلمة الواحدة، بتقديم حرف وتأخير آخر "إمّا لضرورة لفظيّة، أو للتوسّع، أو التخفيف"[١].

وجاء من هذا القلب في الأفعال ــ في كتب التصحيح اللغوي ــ خمسة أفعال، هي (أمعن، وأفوق، وطاف يطوف، وبرش، وتغشرم) [٢]. وعدّت هذه الأفعال خاطئة، وصوابها (أنعم، وأوفق، وطفا يطفو، وبَشَرَ، وتغشمر) [٣].

ويقبل العبّادي الفعل (أمعن)، إذ يقول: "أنعم النظر (في المسألة)، إن أطال الفكرة فيها، وهو مقلوب (أمعن)" [٤].

والحقيقة أنّ هذا القلب لا يغيّر في القوالب الشكلّية للأفعال، فمن ناحية البنية الصرفيّة، فإن (أمعن وانعَم) كلاهما بوزن (أفعل). ومن ناحية البنية المقطعية فإنّ كلا الفعلين يتكوّن من مقطع قصير مغلق، ومقطعين قصيرين مفتوحين) [٥]. ويجري هذا الكلام على كلّ الأفعال التي جرى فيها القلب.

ويبدو أن نطق الكلمات مقلوبة، أثّر في الكتابة، فكُتِبت كما سُمعت، وإن كان النطق بالقلب ضرورة لم يقصد إليها المتكلّم في الغالب؛ وذلك بسبب الانفعال، أو السرعة في النطق. ولكنّ هذا القلب يظلّ وسيلة من وسائل تكوين البنى الصرفيّة، وإغناء المعجم اللغوي بألفاظ جديدة، ويظلّ محط تخطيء وتصويب عند أصحاب كتب التصحيح اللغوي.

---

(١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه (١٢١).

(٢) تَغشرم: كلمة خليجية عربية فصيحة، تقال لمن يأخذ الشيء بقوة وغلظة. (أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة/٤٦).

(٣) يُنظر: الجدول رقم (٢هـ)، الخطأ رقم (٣).

(٤) أخطاء لغوية معاصرة (١٢٠).

(٥) ينظر: (بحث) القلب المكاني بين الأصوات الصحاح في بنية الكلمة العربية، مجلة أبحاث اليرموك المجلد (١٥)، العدد (٢)، ١٩٩٧، ص (٢٣٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- تسهيل الهمز

وهو مظهر آخر من مظاهر التسهيل في النطق، لأنّ الهمزة حرف عسر النطق، فهو يتم بانحباس الهواء خلف الأوتار الصوتية، ثم تنفرج هذه الأوتار فجأة، وهذه عملية تحتاج إلى جهد عضلي كبير[١]. فيلجأ إلى تسهيل الهمز لتخفيف هذا الجهد. وهذا شائع في اللغة الدارجة بشكل واضح، إذ نسمع كلمات مثل (راس، بير، ذيب،.....الخ).

وممّا جاء من الأفعال التي سُهّل فيها الهمز (تبرّى) الذي أصله تبرأ، وسهّل الهمز للتخفيف. و (طمّن) الذي أصله طمأن، وحذفت الهمزة هنا للتخفيف أيضاً.

وتسهيل الهمز ظاهرة تنسب إلى معظم البيئة الحجازيّة،[٢] وما يزال في كلام العامّة والمثقفين شيء كثير من هذا التسهيل.

٤- تحقيق الهمز

وهو مظهر من مظاهر التفاصح، أو الحذلقة. إذ يظنّ المتكلّم أن التسهيل يكون دائماً في اللغة الدّارجة، لذلك فإنّه يهمز ما ليس أصله بهمز، كالفعلين (أأسف وأؤمن) فإنهما لا يُنطقان إلاّ بالتخفيف، لأنّ الهمزة الثانية ساكنة، يقول مصطفى جواد: "وذلك لأنّ العرب إذا توالت في لغتها همزتان هكذا، وكانت الثانية ساكنة، قلبت الثانية مَدّة مجانسة لحركة الهمزة الأولى"[٣] . لذلك يقال: (آسف وأومن).

وتحقيق الهمز ظاهرة تنسب إلى تميم وغيرهم من قبائل وسط الجزيرة وشرقيّها[٤].

---

[١] التطور اللغوي، مظاهرهُ وعلله وقوانينه (٤٨).

[٢] في اللهجات العربية (٧٦).

[٣] قل ولا تقل (٩٩).

[٤] في اللهجات العربية (٧٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التخلّص من المقطع

ويكون التخلّص من مقطع عسر النطق، والهدف السهولة وتخفيف الجهد العضلي أثنـــاء طق.وجاء هذا التخلص على شكلين:

التخلّص من المقطع المكرّر

وكان ذلك في الفعل (خضّ) الذي عُدّ خطأ، وصوابه (خضخض) [1]. يقـــول إسـماعيل سايرة في مثل هذه الصيغ: "وهي صيغ نشأت عن تكرار فاء الفعل وعينه، فتكون فاؤه ولامه ُولى من نوع واحد، ثم تتكرر العين واللام الثانية، وهو ما تسمّيه كتب الصـــرف بمضعّـف رباعي"[2]. وهو بوزن (فعلل).

والسبب في تحوّل هذا الفعل (خضخض) إلى (خَضّ)، هو صعوبة النطق بتكرار حرفـــي لخاء والضاد) مرتين متتاليتين. ولذلك فإنّه يعود إلى أصلـــه قبـــل التضعيـــف. وورد الفعـــل رباعي المضعّف (دَمْدَم) في القرآن الكريم، فـــي قولـــه تعـــالى: ﴿فدمدم عليهم ربهم بذنبهم سواها﴾[3]. يقول إسماعيل عمايرة: "ومن ذلك (دمدم) فهي من (دَمَّ)، وقد كرر الحـــرف الأوّل عد فك الإدغام"[4].

ب-التخلّص من المقطع الطويل المغلق (ص ح ط ص)

وتمّ التخلّص من هذا المقطع بفك الإدغام، فتحوّل الفعل (تصامّ) إلـــى (تصـــامَمَ)، وهـــي طريقة أخرى من طرق التخلّص من هذا المقطع، إضافة إلى طريقتي (الهمز) مثل: (الضألّين)، و (ترك التضعيف) مثل: (جانْ).

---

[1] الكتابة الصحيحة (١٠٦).

[2] معالم دراسة في الصرف (٨٥).

[3] الشمس (١٤).

[4] معالم دراسة في الصرف (٨٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والسبب في التخلص من هذا المقطع، أنه مكروه في اللغة العربيـــة، ولا يكـــون إلاّ فـــي اخر الكلمات وحين الوقف مثل: (احمارّ وجانّ)، أو في وسط الكلمة بشرط أن يكون المقطـــع الي له، مبتدئاً بصامت يماثل الصامت الذي ختم به، مثل (الضالّين وشابّة) [1].

جدول الأفعال المصوّبة

الرقم	الفعل المصوّب	الكتاب	الصفحة
١	جَرَعَ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٢٠
٢	حَرِصَ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٤٨
٣	جَبَرَهُ على الرحيل	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة معجم الخطأ والصواب	١١٣ ١٠٣
٤	غَلَقَ الباب	معجم الخطأ والصواب	٢٠٥
٥	خَفَرَ العهد	معجم الخطأ والصواب	١٢٨
٦	أَحْنَى رأسه	العربية الصحيحة أخطاء اللغة العربية المعاصرة	١٢٦ ٩٥
٧	أَذْرَفَ الدمع	معجم الخطأ والصواب	١٣٧
٨	أَهْزَلَ الدابّة	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٧٨
٩	أَسْدَلَ الحجاب	نظرات في اللغة والأدب معجم الخطأ والصوّاب	٦٤ ١٥٩

[1] لحن العامة والتطوّر اللغوي (٥٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٠	أرْعَبَتْه	نظرات في اللغة والأدب	٢٧
١١	أرْبَكَه الحادث	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٢٤٧
١٢	أفْسَحَ له مكاناً	العربية الصحيحة أخطاء اللغة العربية المعاصرة معجم الخطأ والصّواب	١٢٦ ٩٥ ٢١١
١٣	أسْقَاهُ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة معجم الخطأ والصواب	٣١١ ١٦١
١٤	أشَادَ المدرسة	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٠٥
١٥	أرْجَعَ الكتاب	العربية الصحيحة أخطاء اللغة العربية المعاصرة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٢٦ ٩٤ ٢٥٢
١٦	أوْقَفَ أمواله	العربية الصحيحة أخطاء اللغة العربية المعاصرة	١٢٦ ٩٤
١٧	أخْطَأ فلانٌ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٣٢
١٨	طَيَّنَ السطح	معجم الخطأ والصواب	١٩٠
١٩	قَدَّرَ العالم الشيء	معجم الخطأ والصواب	٢١٩
٢٠	أجَّرَ المنزل	معجم الخطأ والصواب	٦٦

© Arabic Digital Library Yarmouk University

		أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٧
٢١	أسْمَى طفله زيداً	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٢٦
٢٢	أسهم في القضية	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٢٨
٢٣	بَارَحَ المنزل	معجم الخطأ والصواب	٨٦
		أخطاء مستورة في لغة كتابنا	١٨
		تصويبات لغوية	٣٨
٢٤	خابَرَه	معجم الخطأ والصواب	١٢٤
٢٥	انْدَحَرَ	معجم الخطأ والصواب	١٣٢
٢٦	انْعَدَمَ	معجم الخطأ والصواب	١٩٤
٢٧	انْهَزَمَ	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٧٩
٢٨	انْعَكَفَ	أغلاط اللغويين الأقدمين	٢٦، ٧٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٩	انْجَلى القوم	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٢٦
٣٠	انْخَسَف القمر	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٨٩
٣١	تَوَفَّرَ الشيء	أغلاط اللغويين الأقدمين قل ولا تقل	٢٦، ٧٠ ٢١٣
٣٢	تَكَبَّدَ تعباً	معجم الخطأ والصواب	٢٢٥
٣٣	احْتَار، افْتَهَمَ، اخْتَشَى، اقْتَبَل	نظرات في اللغة والأدب	٢٠-٢١
٣٤	استلف	محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة معجم الخطأ والصواب	٣١ ٣١٦ ١٦٢
٣٥	يَتُوهُ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٠٣
٣٦	خَرْمَشَ وجهه	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٨٨
٣٧	انْمَحى أثره	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٦١٨
٣٨	أمْعَنَ النظر في الشيء	أخطاء لغوية معاصرة تصويبات لغوية	١٢٠ ٣٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الأخطاء في المشتقّات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يعدُّ الاشتقاق أحد الوسائل المهمّة لنمو اللغة[1]، وهو مظهر من مظـــاهر حيويتـــها وقدرتها على التجديد، فمن خلاله تولّد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة التي تنشأ مـــع تطور الحياة.

والاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ آخر، بتغيير في الصيغة، مـــع تشـــابه بينهما في المعنى، واتفاق في عدد الأحرف الأصلية وترتيبها، واختلاف في الحركات، أو عدد الحروف الزائدة، نحو: "كتب، يكتب، كاتب، مكتوب، مكتب.....الخ".

والمشتقات تنشأ من الاشتقاق، وجاءت الأخطاء في ستة أنواع منها، وهي مبـــاحث هذا الفصل، وهي:

المبحث الأول ــ الأخطاء في اسم الفاعل.

المبحث الثاني ــ الأخطاء في اسم المفعول.

المبحث الثالث ــ الأخطاء في الصفة المشبّهة.

المبحث الرابع ــ الأخطاء في صيغة المبالغة.

المبحث الخامس ــ الأخطاء في اسم المكان.

المبحث السادس ــ الأخطاء في اسم الآلة.

---

[1] ينظر: من أسرار اللغة (٦٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول .الأخطاء في اسم الفاعل

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل المبني للمعلوم، ويدّل على معنى التجدّد والحدوث[1]، نحو: كاتب ومجتهد.

ويكون من الثلاثي بوزن (فاعِل)، كقادم وقارئ وساجد. وقد يأتي على أوزان أخرى، هي أوزان الصفة المشبّهة، نحو: نَضِرَ فهو (نَضِرٌ)، وعطِش فهو (عَطْشان)، وسَوِد فهو (أسود)، وضَخُمَ فهو (ضَخْم)، وجَمُلَ فهو (جميل) [2]. وإذا كان من أوزان الصفة المشبّهة فإنه يتجرّد من معنى الحدوث إلى معنى الثبوت[3].

ويكون من غير الثلاثي بوزن المضارع "بعد زيادة الميم في أوّله مضمومة، وبكسر ما قبل آخره مطلقاً"[4]. نحو: (مُنطلِق، ومُتعلِّم، ومقاتِل).

والأخطاء التي جاءت في كتب التصحيح في اسم الفاعل، لم تكن في صياغته من فعله، بل كانت كلها بسبب الخلاف في صياغة الفعل الذي اشتقّ منه اسم الفاعل وهذا ما يبينه الجدول التالي:

---

[1] يُنظر: جامع الدروس العربية (١٧٨/١)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٥٩)، ومعاني الأبنية في العربية (٤٦).

[2] يُنظر: شرح ابن عقيل (١٣٥/٢-١٣٦)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٥٩).

[3] يُنظر: معاني الأبنية في العربية (٤٨-٤٩).

[4] شرح ابن عقيل (١٣٧/٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول رقم (٣ أ)

أخطاء اسم الفاعل

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	هذا أمر هامٌ	مُهِمٌّ	لغة الجرائد	٥٧
	راسِل	مُرسِلٌ	حول الغلط والفصيح	٥٢،٣٦
	ناكر الجميل	مُنكِر	على ألسنة الكتاب	
	العاطِي	المُعْطي	الكتابة الصحيحة	٣٧٢،١٩١
	أذن صاغية	أذن مُصْغية	معجم الأغلاط اللغوية	٢٦٠
	السماء صاحية	السماء مُصْحية	المعاصرة	
	كلام صداه داوٍ	مُدَوٍّ	أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة	٥٢
			أخطاء لغوية معاصرة	٥٢
			قل ولا تقل	١٦٤،١٣٩
			معجم الخطأ والصواب	٣٥٧،٣٥٥
			أخطاء ألفناها	٥٢
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٤٢،٤١
			تصويبات لغوية	١٢٠
٢	أمر مُريع	رائِع	لغة الجرائد	٤٨
	أمر مُشين	شائِن	تذكرة الكاتب	١١١،٣٨، ١١٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	دواء مُسِمٌّ	سامّ	كتاب المنذر	٣٨،٩
	عمل مُرْبِك	رابِك	أغلاط الكتاب	١٦،١١
	شجر مُثمِر	ثامِر	لغويات	١٤٤،١٢٩
	دواء مقبِض	قابِض	حول الغلط والفصيح	٢٩
	شيءٌ مُلْفت للنظر	لافِت	على ألسنة الكتاب	
	فلان مُقْرِئ	قارِئ	الكتابة الصحيحة	١٣٠،٥٩،
	هو مُجِدٌّ في سيره	جادّ		١٦٥
	هو متفوّق	فائِق	معجم الأغلاط اللغوية	٥٣٥
	هو منعكف على العمل	عاكف عليه	المعاصرة	
			أخطاء لغوية معاصرة	٥٢
			قل ولا تقل	١٨٩،١٨٦
			معجم الخطأ والصواب	٣١٩
			من الأخطاء الشائعة	٤١،٢١
			في النحو الصرف	
			تصويبات لغوية	١٢٩،١٢٤
٣	مُتَشرِّع ومُشَرِّع	مَشْتَرِع	كتاب المنذر	١٨
	مُتَغَرِّض ومُغْرِض	مُغْتَرِض	حول الغلط والفصيح	١٥
	فلان مُتآمِر	مُؤامِر	على ألسنة الكتاب	
	المُتَجوِّل	مُجَوِّل	الكتابة الصحيحة	١١٠،٦٣
	مُخْتَفٍ	مُسْتَخْفٍ		١٩٦،١٧٦
	مُصلِّح	مُصلِح	قل ولا تقل	٧٨

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل

وقعت الأخطاء في اسم الفاعل عندما اختلف في صياغة الفعل الذي اشتق اسم الفاعل منه، وكان الاختلاف من حيث التجرّد والزيادة؛ فالخطأ في صيغة اسم الفاعل، سببه خطأ في صياغة الفعل. فكانت أخطاء اسم الفاعل على الأشكال التالية:

١-اشتقاقه من فعل ثلاثي مجرّد، وحقّه أن يكون من الثلاثي المزيد بحرف.

وجاءت سبعة أسماء بوزن (فاعل) على أنّها خاطئة؛ لأنّ فعلها لا يأتي إلاّ مزيداً بحرف، وبهذا تكون على وزن (مُفعِل) من (أفْعل)، أو (مُفَعّل) من (فَعّلَ) [١].

وقد مَرّ الكلام على الخلاف في صياغة الفعل واستعماله مجرّداً أو مزيداً. وهذا الخلاف هو الذي أدّى إلى الأخطاء التي وقعت في المشتقّات؛ فعدّت المشتقات مخطوءة، ما دامت مشتقة من أفعال عدّها أصحاب كتب التصحيح من الخطأ.

فلا نستعمل (هامّ) لأننا لا نستعمل الفعل (هَمّ)، وإنما نستعمل (مهمّ) من قولنا: أهمني الأمر. وهذا يجري على جميع الأسماء الواردة في هذه الطائفة من الأخطاء.

ويرى اليازجي أنّ استعمال (مُهِمّ) من الفعل الرباعي، أفصح من استعمال (هامّ) من الفعل الثلاثي[٢]. وهذا ما أصلحه محمد سليم الجندي، في كتابه (إصلاح الفاسد من لغة الجرائد)، واعتمد على ما جاء في القاموس والتاج والمصباح، وبيّن أن (همّه الأمر وأهمّه) يستعملان الاستعمال نفسه، وعليه يجوز استعمال (هامّ ومُهِمّ) [٣]. كما جاء اسم الفاعل (هام) مصححاً عند غيره[٤]. وقد ورد في أدب الكاتب استعمال (صغى وأصغى) بالمعنى نفسه، لذا يقال: (أذن صاغية ومُصْغِية) [٥].

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٣ أ)، الخطأ رقم (١).

[٢] لغة الجرائد (٥٧).

[٣] إصلاح الفاسد من لغة الجرائد (٩).

[٤] يُنظر: معجم الخطأ والصواب (٢٦٣)، وأخطاء مستورة في لغة كتابنا (٨٦)، وتصويبات لغوية (١٣٧).

[٥] أدب الكاتب (٣٤٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والسبب الذي جعل أصحاب كتب التصحيح يخطّئون هذه الأسماء، أنّ الأفعال التي اشتقت منها أسماء الفاعلين، وردت مزيدة، ولم تسمع مجرّدة. ويبدو أن استعمالها مجرّدة يغيّر المعنى المُراد، يقول العبادي في استعمال (راسِل): "أما الراسل فإن فعله (رَسِلَ) من "رَسِلَ الشعر يَرْسَلُ رسلاً" أي كان طويلاً مسترسلاً"[1]. ويقول إميل يعقوب في استعمال (ناكِر): "لم يأتِ الفعل "نَكَر" بمعنى: جَحَد، بل بمعنى: جَهِلَ"[2].

ويبدو أنّ القياس الخاطئ هو الذي سَوّغ لأبناء اللغة، أن يستعملوا هذه الأسماء بوزن (فاعِل)، دون أن يلتفتوا إلى دلالة الفعل المجرّد والمزيد.

٢-اشتقاق اسم الفاعل من فعل مزيد، وحقّه أن يكون من المجرّد.

وجاء أحدَ عشرَ اسماً مشتقّاً من الفعل المزيد، على أنّها خاطئة؛ لأن فعلها لا يكون إلاّ مجرّداً، فتكون بوزن (فاعِل)، وليس بوزن (مُفعِل) أو غيره[3].

ويقال هنا الكلام نفسه، فالخلاف في صياغة الفعل أدّى إلى خلاف في اشتقاق الأسماء. فلمّا عُدّ استعمال الفعل (أراعَه) خطأ صوابه استعمال (راعه) الثلاثي. عُدّ كلّ ما اشتق من (أراع) خطأ أيضاً، صوابه الاشتقاق من (راع) الثلاثي. وهذا يجري على كل الأسماء الواردة في هذه الطّائفة.

وإذا كان الفعل المجرّد لازماً واكتسب التعدية بالزيادة فليس هناك إشكال، وعليه يمكن قبول الاسم (مُقرئ) للدلالة على من يعلّم القراءة؛ لأنّ الهمزة في (أقرأ). أفادت التعدية[4]. "ولكن الأشكال يقع حين يكون الفعل المجرّد متعدياً، ولم يستخدمه العرب

---

[1] أخطاء لغوية معاصرة (٥٢).

[2] معجم الخطأ والصواب (٣٥٥).

[3] يُنظر: الجدول رقم (٣ أ)، الخطأ رقم (٢).

[4] يُنظر: تصويبات لغوية (١٠٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لازماً، فحينئذ لا يتضح معنى لتضعيفه أو إدخال الهمزة عليه"[1]. وذلك مثل: مُلفِت ومُشين.

وجاء في أدب الكاتب استعمال (فعل وأفعل) باتفاق المعنى. مثل: "جَدّ فلان في أمره" و "أجَدّ"، فهو جادّ ومُجِدّ[2]. وقد اعتمد العدناني على هذا في تصحيحه للاسمين (مُجِد ومُرْبِك)، ولورودهما في المعاجم اللغوية[3].

ويصوّب محمد علي النّجار أن يُقال: "هو متفوّق"، اعتماداً على ما جاء في الأساس والقاموس والتاج، إذ استعمل الفعل (تفوّق) بمعنى ترفّع[4].

ويمكن قبول استعمال "مُنعكِف"، حيث استعمل الفعل "انعكف" مطاوعاً للفعل "عَكف"، وكان (داغر) قد خطّأ استعماله، ورأى أن يُستعمل (اعتكف) مكانه[5]. وصحّح (الأب أنستاس الكرملي) استعمال (انعكف)، لأنّ شرط المطاوعة قبول أثر الفعل، وهو هنا ظاهر وافر[6].

٣-الخطأ في اشتقاق اسم الفاعل من فعلين مزيدين مختلف في صياغتهما.

وجاءت ستة أسماء على أنّها خاطئة؛ لأنّ أفعالها لا تكون على الصورة التي اشتقت منها[7].

فخطّأ المنذر أن يُقال: "يعرف المتشرّع قيمة السنن" لأنه يُقال: اشترع، لا تشرّع، لذا يجب استخدام (المشترع)[8]. وخَطّأ احمد أبو الخضر منسي أن يُقال: "وهذا رجل متغرّض ومغرض" لأنه يقال: (اغترض) لمن له غرض. أمّا معنى (تغرّض) فهو

---

[1] العربية الصحيحة (١٢٦).
[2] أدب الكاتب (٣٣٣).
[3] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (١١٤، ٢٤٧).
[4] يُنظر: لغويّات (١٢٩).
[5] أغلاط اللغويين الأقدمين، تخطئة (داغر) (١٢).
[6] المرجع السابق، تخطئة (الأب أنستاس الكرملي) (٧٠).
[7] يُنظر: الجدول رقم (٣ أ)، الخطأ رقم (٣).
[8] كتاب المنذر(١٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

انكسر، ومن معاني (أغْرَضَ) ملأ. وعجن وضَجِر. وهذه المعاني بعيدة عن اتخاذ الغرض لذا يجب استخدام (مغترض) في هذا المقام[1]. فللدلالة أثر جليّ في تخطئة الاسمين (متغرّض ومغرِض)؛ لأنها تتغير في الاستعمالات المختلفة لاشتقاقات الجذر (غرض).

وقد صوّب الغلاييني أن يقال: "مُتشَرّع" لأنه اشتقاق من الفعل (تشرّع) الذي يقبله القياس الصحيح[2]. كما صوّب إميل يعقوب أن يقال: "هذا رجل مُغرضٍ". لأن مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز أن نقول: أغرض الرجل، بمعنى: جعل لقوله أو فعله غرضاً. فهو مغرض[3].

ويخطئ زهدي جار الله أن يقال: "فلان متآمر، ومتجوّل، ومختفٍ، ومصلّح"، ويرى أن الصحيح أن يُقال: "فلان مؤامرٍ ومجوّل ومستخف ومُصلِح"[4]. والخلاف في صياغة الفعل هو الذي أدّى إلى الخلاف في صياغة اسم الفاعل. و (تآمر) بمعنى تشاور، مطاوع (آمر) وهو مُستخدم، وكذا (تجوّل) مطاوع (جوّل). وجاء في اللسان والمعجم الوسيط استخدام (اختفى واستخفى) لنفس المعنى وهو: استتر وتوارى[5]. ولهذا من الجائز ان نقول: "فلان متآمر ومتجوّل ومختفٍ".

أمّا (مُصلِّح) فهو من ميل العامية إلى التعدية بالتضعيف لا بالهمزة، وقد مرّ الحديث عنه، والأفصح أن نستخدم (مُصلِح) من الفعل (أصلَحَ).

---

(1) يُنظر: حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب (١٥).

(2) نظرات في اللغة والأدب (٥٠).

(3) معجم الخطأ والصوّاب (٢٠٤)، وينظر: المعجم الوسيط، مادة (غرض).

(4) الكتابة الصحيحة (٦٣، ١١٠، ١٧٦، ١٩٦).

(5) لسان العرب، والمعجم الوسيط، مادة (خَفِيَ).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني .الأخطاء في اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول، للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث، وفيه معنى التجدّد والحدوث[1]، نحو: مأسور ومُقاتَل.

ويكون من الثلاثي بوزن (مفعول)، كمكتوب ومقروء ومسموع. وإذا جاء على وزن الصفة المشبّهة فإنّه يتجرّد من معنى التجدد والحدوث إلى معنى الثبوت. يقول فاضل السامرّائي: "فصيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) تدل على الثبوت أو على معنى قريب من الثبوت، بخلاف صيغة مفعول الدالّة على الحدوث"[2]. وذلك نحو: (فتى كحيل، وكفّ خضيب)، فكحيل وخضيب أبلغ من مكحول ومخضوب، لأنّ كحيلاً وخضيباً أصبحا كالخلقة في صاحبهما، بخلاف مكحول ومخضوب الدالّين على التجدد[3].

ويكون من غير الثلاثي بوزن اسم الفاعل، ولكن بفتح ما كان مكسوراً ــ وهو ما قبل الآخر ــ نحو: مُضارَب، ومقاتَل، ومنتظَر"[4].

والأخطاء التي جاءت في كتب التصحيح في اسم المفعول، كانت معظمها بسبب الخلاف في صياغة الفعل الذي اشتقّ منه اسم المفعول، وجاءت أخطاء قليلة اختلف فيها في صياغة اسم المفعول من فعله المبني للمجهول. والجدول التالي يبيّن هذه الأخطاء:

---

[1] يُنظر: جامع الدروس العربية (١٨٢/١)، ومعاني الأبنية في العربية (٥٩).

[2] معاني الأبنية في العربية (٦١).

[3] يُنظر: المرجع نفسه (٦١).

[4] شرح ابن عقيل(١٣٧/٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول رقم (٣ ب)

أخطاء اسم المفعول

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	مَدْيون	مَدين	أغلاط الكتّاب	٥٦
	مَحْشيّ	محشوّ	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	١٠٢-١٠٣
	مَسْهو، مَبُوح، مَحِيد	مَسْهوٌّ عنه، مَبُوح به، مَحِيد عنه		
	مَنْفور، مَأذون، مَسْموح	منفور منه، مأذون له، مسموح له	الكتابة الصحيحة	٢٦٩
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٥٦
			أغلاط لغوية معاصرة	٣٨
٢	مَثْبوت، مَفْسود	مُثْبَت، مُفْسَد	لغة الجرائد	٧٣-٧٤
	مَتْعوب، مَوْثُوق	مُتْعب، موثَق	تذكرة الكاتب	٤٠،١١٣
	مَبْغوض، مَرْسول	مُبْغَض، مُرْسَل	الكتابة الصحيحة	٥٧،٦٣،٧٣،١٠٩
	مَجْبور، مَغْلوق	مُجْبَر، مُغْلَق	العربية الصحيحة	١٦٨
	مَقْفول، مَتْلوف	مُقْفَل، مُتْلَف	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٩٩،٣٣٩
	محسوس	مُحَسّ		
	مَخْفِيّ، مَعْفِيّ	مُخْفَى، مُعْفَى	أخطاء لغوية معاصرة	٣٢،٦٢
	مَغْلِيّ، مَلْغِيّ	مُغْلَى، مُلْغى		
	مَحُوط	مُحاط		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشبوه فيه	مشتبه فيه	أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة	٤٧
			محاضرات عن الأخطاء الشائعة	٢٣،١٥
			معجم الخطأ والصواب	٣٣٦،٢٩٠
			أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٧٤،٦٧
			أخطاء ألفناها	١١٠
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٤٣،٤١
٣	مُقْاد، مُصان	مَقُود، مَصون	لغة الجرائد	٤٩
	مُعَاق، مُلام	مَعوق، مَلوم	تذكرة الكاتب	١٠٩،٩٧،٧٦،٣٦
	مُصاغ، مُناط به	مَصوغ، مَنوط به	كتاب المنذر	١١
	مُقال، مُرام	مَقول، مَروم	أغلاط الكتاب	١٢٣
	مُباع، مُهاب	مَبيع، مَهيب	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٩٧-١٠١
	مُخاط، مُدان	مَخيط، مَدين		
	مُعاب، مُهاج	مَعيب، مَهيج		
	مُحاك	مَحوك ومَحيك	الكتابة الصحيحة	١٩٠،١٠٠،٣٧
	ضَرائب مُجباة	مَجبيّة		٣٢٦،٣١٢،٢١٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	أشياء مُطلاة	مطليّة	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٧٠٨،٥٦١،١٧٨،٩٩
	اللوح مُمْحى	مَمْحيّ وممحوّ		
	(مُدْعَم ومُدَعّم) بالحجج	مَدْعوم	أخطاء لغوية معاصرة	٨٠،٥٤و ٣٨،٣٢
	مُشْغَف بالشعر	مَشْغوف به	معجم الخطأ والصواب	٣٤١،٣٢٢،٢٩٦
	مُسْعَد	مسعود	أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٣٨
	سطح مُطَيّن	مَطين	من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٤٠،١٥
٤	مُسْوَدّة، مُبْيَضّة	مُسَوَّدَة، مُبَيَّضة	الكتابة الصحيحة	١٥٤
	مُحكَّم	مُحْكَم	قل ولا تقل	١٧٦
	شراب مُثَلَّج	شراب مُثَلَج أو مثلوج	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٦٣
	فلان مُعَافى من كذا	مُعَفى من كذا	معجم الخطأ والصواب	٢٨٨
			أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٢٧
			أخطاء ألفناها	١٥٧
			من الأخطاء الشائعة في النحو	٤٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل

جاءت أخطاء اسم المفعول على أشكال مختلفة هي:

١-أخطاء في صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرّد.

وتشمل الأخطاء الواقعة في الرقم (١) من الجدول السابق، وتقسم إلى ما يلي:

أ- اشتقاق اسم المفعول من الفعل المعتل العين (الأجوف). ويمثل هذا القسم اسم المفعول (مديون) الذي عُدّ خطأ صوابه (مدين)[١]. فالقاعدة تقول: "تحذف واو اسم المفعول المشتق من الفعل الأجوف"[٢]. إلاّ أنّ ابن اللغة ترك هذا الاسم على أصله بإبقاء الواو. والحقيقة أن هذا الوجه وارد عند بعض العرب، يقول سيبويه: "وبعض العرب يخرجه على الأصل فيقول: مخيوط ومبيوع"[٣]. وقد أجازه داغر والزعبلاوي والغلاييني؛ لأنّه وارد في لغة تميم[٤]. ويقول نهاد الموسى في مثل هذا الاسم:"..... فإننا نعتدّ ذلك خطأ ونصوّبه على (مبيع ومدين ومزينة) وهو في الحق التاريخي وجْه تميمي، ولغة فصيحة مما يحتج به، وقول ثانٍ لا سبيل إلى دفعه في بناء اسم المفعول"[٥].

وهكذا، فقد أحيا أبناء اللغة هذا النوع من الأبنية، شأنه في ذلك شأن كثير من الأبنية الأخرى.

ب- اشتقاق اسم المفعول من الفعل المعتل اللام (الناقص). وذلك مثل اسم المفعول (محشيّ) الذي عُدّ خطأً، صوابه (محشوّ) [٦]. ويُنظر في مثل هذا الاسم إلى آخر الماضي، فإن كانت ياءً أو ألفاً أصلها ياء، "قلبت واوه ياءً، وكُسِر ما قبلها، وأدغمت

---

[١] أغلاط الكتاب (٥٦).

[٢] جامع الدروس العربية (١٨٣/١).

[٣] كتاب سيبويه (٣٤٨/٤).

[٤] يُنظر: جدول المشتقات المصوّبة اللاحق، رقم (٨).

[٥] اللغة العربية وأبناؤها (٢٣-٢٤).

[٦] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (١٥٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في الياء بعدها"[1]. وذلك مثل: (مرَضيّ عنه، ومنهيّ عنه، ومطويّ) "وإن بُني مما آخر ماضيه ألف أصلها الواو، مثل: "غزا يغزو، ودعا يدعو، ورجا يرجو" فليس فيه إلاّ إدغام واو المفعول في لام الفعل"[2]، مثل: (مغزوّ، ومدعوّ، ومرجوّ).

ويبدو أنّ بناء اسم المفعول من المبني للمجهول هو الذي يسبب مثل هذه الأخطاء، إذ يُقال عند البناء للمجهول: (حُشِي، ودُعِيَ، ورُجِيَ)، فيظنّ أنّ الياء في نهاية الفعل أصليّة، فيقال: (محشيّ ومدعيّ ومرجيّ) عند بناء اسم المفعول، دون النظر إلى أصل لام الفعل.

وجاء عند سيبويه جواز الصيغتين بالواو والياء، فيقال: (مغزوّ) لأنها من الواو، وقبل الواو المتطرفة حرف ساكن. وقالوا (مغزيّ). والوجه في هذا النحو الواو، والأخرى عربية وكثيرة[3]. فبما أنّ هذا الوجه مستخدم في لغة العرب فإنّه جائز بالواو أو الياء.

جـ- اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم. ويمثل ذلك الأسماء السبعة التي جُرّدت من حرف الجر، وصوابها أن يأتي حرف الجر المناسب لكل منها بعدها. وهذه الأسماء هي (مسهوّ، ومبوح، ومحيد، ومنفور، ومأذون، ومسموح، ومغلوط) وصَوابها (مسهو عنه، ومبوح به، ومحيد عنه، ومنفور منه، ومأذون له، ومسموح له، ومغلوط فيه) [4].

فالاسم الأوّل مشتق من الفعل اللازم (سُهِي) عن الشيء، وعند اشتقاق اسم المفعول من هذا الفعل، يجب إبقاء حرف الجر فيقال (مسهوّ عنه). وهذا يجري على كل أسماء

---

[1] جامع الدروس العربية(١/١٨٣).

[2] المرجع السابق(١/١٨٤).

[3] يُنظر: كتاب سيبويه(٤/٣٨٤) وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٨٠).

[4] يُنظر: الجدول رقم (٣ ب)، الأخطاء الواردة في الرقم (١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هذه الطائفة. وهذا ما جعل أصحاب كتب التصحيح يخطّئون هذه الأسماء. ويبدو أن ابن اللغة لم يأبه إلى وجود حرف الجرّ بعد الفعل اللازم، وإنّما بنى اسم المفعول بالنظر إلى الفعل، فكان همّه إجراء القياس عند الاشتقاق، فقال: (مسهوّ، ومبوح، ومحيد....).

٢- اشتقاق اسم المفعول من فعل ثلاثي مجرّد، وحقّه أن يكون من الثلاثي المزيد.

وجاء سبعة عشر اسماً بوزن (مفعول) على أنها خاطئة، لأن فعلها لا يأتي إلاّ مزيداً. [١]

ويقال هنا ما قيل في اسم الفاعل: فالخلاف في صياغة الفعل هو الذي أدّى إلى هذه الأخطاء. والأفعال التي اشتقّت منها أسماء المفعولين، وردت مزيدة، ولم تسمع مجرّدة، إلاّ إذا أدت معاني جديدة. فيقال: (ثبت الأمرُ، فالمرُ مثبوت) وهو فعل لازم، ويقال: (أثبت الرجل الأمر، فالأمر مُثبَت) وهو فعل متعدٍّ.

وجاءت بعض الأفعال متعدّية بالهمز، ولا تستعمل إلاّ مهموزة، لتؤدي المعنى المرُاد، مثل (أرسل، وأغلق، وأقفل، وأخفى، وأعفى، وألغى....) فيكون اسم المفعول من هذه الأفعال (مُرْسَل، ومُغْلَق، ومُقْفَل، ومُخْفَى، ومُعْفَى وملغَى.....). إلاّ أنّ استعمال العرب للمجرّد والمزيد بالمعنى نفسه ــ في بعض الأحيان ــ أباح لابن اللغة أن يشتقّ اسم المفعول من الفعل اللازم، وذلك بالقياس الخاطئ على هذا الوزن، دون الالتفات إلى دلالة الفعل المجرّد والمزيد، ومتى يأتي مجرّداً أو مزيداً.

وممّا استعمل مجرّداً ومزيداً من هذه الأفعال (حَسّ وأحسّ)، وعليه يجوز أن يقال (محسوس ومُحَسّ) [٢].

---

[١] ينظر: الجدول رقم (٣ب)، الخطأ رقم (٢).

[٢] ينظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (١٥٤) والمعجم الوسيط مادة (حَسّ).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- **اشتقاق اسم المفعول من فعل مزيد، وحقّه أن يكون من المجرّد.**

وجاء اثنان وعشرون اسماً مشتقاً من الفعل المزيد؛ على أنّها خاطئة لأن فعلها لا يكون إلاّ مجرّداً، فتكون بوزن (مفعول) وليس بوزن (مُفْعَل) أو غيره.[١]

وسبب تخطئة هذه الأسماء، هو اشتقاقها من الفعل المزيد الذي لم تفدْه الزيادة معنىً جديداً، ولم يرد السماع به، يقول الزعبلاوي: "ومن (قاده) هو (مَقود)، بفتح الميم على (مفعول) لا مُقاد بضمّها على (مُفْعَل)، لأنّ هذا من (أقاد) وهو لا يأتي بمعنى (قاد) [٢]. وهذا يجري على الأسماء الباقية.

وهناك من يصوّب بعض هذه الأسماء، وهي (معاق، ومُلام، ومناط به، ومُدان، ومُباع)، وذلك لورود المجرّد والمزيد منها بالمعنى نفسه.[٣]

ويستعمل ابن اللغة هذه الأسماء لجريانها على القياس الصحيح، فالذي يهمّه أن يكون الوزن جارياً على القياس، فيستعملها كأسماء مستقلّة دون النظر إلى الفعل الذي اشتقّت منه إن كان مُجَرّداً أو مزيداً.

٤- **الخطأ في اشتقاق اسم المفعول من فعلين مزيدين، مختلف في صياغتهما.**

وجاءت خمسة أسماء على أنّها خاطئة، لأن أفعالها لا تكون على الصيغة التي اشتقت منها.[٤]

فلا يُقال: (مُسْوَدّة ومُبْيَضّة) لأن فعليهما (سَوّد، وبَيّض) وليس (اسوَدّ وابيضّ) فهما يستعملان للألوان. والحقيقة أن الصياغة العربية سليمة في كلمتي (مُسَوَّدة ومُسْوَدّة) [٥]،

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٣ ب)، الخطأ رقم (٣).

[٢] أخطاؤنا في الصحف والدواوين(٩٨).

[٣] يُنظر: جدول المشتقات المصوّبة اللاحق، رقم (١١).

[٤] يُنظر: الجدول رقم (٣ ب)، الخطأ رقم (٤).

[٥] أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة (٢٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكذا في كلمتي (مُبَيَّضة ومُبْيَضَّة)، إلاّ أنّ معناهما مختلف، ومن هنا جاءت تخطئة (مُسْوَدّة ومُبْيَضّة) لأنّهما للألوان، وليسا لما يُكتب في الصحائف، أو على الورق.

ويقال الكلام نفسه في باقي الأمثلة، إذ إن اختلاف صيغة الفعل، يغيّر من المعنى المُراد، بالرغم من جريان هذه الاشتقاقات على القياس الصحيح.

المبحث الثالث .الأخطاء في الصفة المشبهّة

تصاغ الصفة المشبهّة من الفعل اللازم، للدلالة على اتّصاف الذات بالحدث، على وجه الثبوت والدّوام، لا على وجه الحدوث. [1] كحسن وكريم وصَعْب وأسود.

واشتقاقها من الفعل اللازم هو الغالب، إذ إنّ "الدارسين، قدماء ومحدثين، شبه مجمعين على أن (الصفة المشبهّة) إنما تؤخذ من اللازم"[2]، إلاّ أنّها قد تشتق في أمثلة قليلة من الفعل المتعدّي، مثل الأخسرين، رحيم، عليم.... وغيرها). [3]

كما أنّ دلالة الثبوت نسبية، وقد تدلّ ــ في بعض الأحيان ــ على التجدّد والحدوث، يقول الغلاييني "إذا أردت بالصفة المشبهّة معنى الحدوث والتجدد، عدلت بها عن وزنها إلى صيغة اسم الفاعل"[4]، وبيّن فاضل السامرّائي أن بعض أوزان الصفة المشبهة، لا يدلّ على الثبوت، وإنما فيه حدوث وتجدّد، كصيغة (فَعِل) الدالّة على الهيجانات والخفّة، كأشِر وبَطِر وفَرِح، وصيغة (فعلان) كعطشان وغضبان.[5]

---

[1] يُنظر: جامع الدروس العربية (١/١٨٥)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٧٥).

[2] يُنظر: (بحث) الصفة المشبّهة (قراءة جديدة في البنية الشكلية والدلالية لبعض الأوصاف المشتقة)، د. فيصل صفا، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٥١)، ١٩٩٦، ص٦٦.

[3] يُنظر: البحث السابق، ص٦٦.

[4] جامع الدروس العربية، (١/١٩١).

[5] معاني الأبنية في العربية (٧٨، ٩١-٩٣)، ويُنظر: شذا الصرف في فن الصرف (٧٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وللصفة المُشبهة أوزان عديدة، فقد ذكر الشيخ الحملاوي اثني عشر وزناً غالباً لـــها من الفعل الثلاثي، وبيّن أنّها تصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل إذا أريـــد بـــه الثبوت، كمعتدلِ القامة، ومنطلِق اللسان.[1]

والأمثلة التي وجدتها في كتب التصحيح ضمن أخطاء الصفة المشبهّة، كانت كلُّـــها مشتقة من الفعل الثلاثي، والجدول التالي يبين هذه الأخطاء:

الجدول رقم (٣ جـ)

أخطاء الصفة المشبهّة

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	تَعيس، عبيق	تَعِس وتاعس، عَبِق	لغة الجرائد	٤٤،٤١
	فَخيم	فَخْم	تذكرة الكاتب	١٣١،٧٠،٦٠،٥٧
	ليلة نديّة ويوم نَديّ	نَديّة ونَدٍ	كتاب المنذر	١٢
	وَريث، عقل رجيح	وارِث، راجِح	أغلاط الكتاب	٢٤
	عَديم النظام	عادِم	أخطاؤنا في الصحـــف والدواوين	٢٨١
	جرح بَليغ	بالِغ	محـــاضرات عـــن الأخطـــاء اللغويـــة الشائعة	٣٧
	مواد وَفيرة	وَافِرة ومَوْفورَة	حول الغلط والفصيـــح على ألسنة الكتاب	٤٥
	حديقـــة مليئـــة بالأزهار	مملوءة بها		
			الكتابة الصحيحة	٣٤٨،٢٤٢،٥٧،٥٠، ٣٩٤،٣٨٨،٣٥٨

---

[1] انظر الصرف في فن الصرف (٧٦-٧٧).

			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٥١٨،٤٢٩
			أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٢٥
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٧٦،٦٦،٤٢
٢	ثوب دَاكِن وجُبّة دَاكِنَة	أدْكن ودكناء	أغلاط الكتاب	٥٥
	رجل عَازِب	عَزَب	الكتابة الصحيحة	٣٨٢،٢٧٨
	ماء مَالِح	مِلْح	قل ولا تقل	١٨٢،١٢٨،٨٠
	موظف فاشل	فَشِل وفشيل	محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	١٠
	مكان واطئ	وطيء	من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٧٥
	نوم هانئ	هنيء وهنيّ		
٣	حَرْدان	حَرِد	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	١٦٢
	تَعْبان	تَعِب	الكتابة الصحيحة	١٠٣،٨٢،٥٧،
	خَسْران	خَاسِر		٢٦٩
	غلطان	غَالِط	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٨٩
	عَيّان	مُعْيٍ	أخطاء لغوية معاصرة	٣٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	جُوْعان	جَوْعان	من الأخطاء الشـــائعة في النحو والصرف	٥٩
	وَلِه عَطِش خَطِر	ولهان، والِه عطشان مُخطِر	أغلاط الكتاب الكتابة الصحية معجم الأغلاط اللغويـة المعاصرة	٣٤ ٢٥٣،٤٠٠ ١٩٤،٧٣٤
٥	أعْزَب إنسان أعْسَر (أيْسَر)	عزَب يَسَر	أغلاط الكتاب حول الغلط والفصيـــح على ألسنة الكُتّاب الكتابة الصحيحة	٤٧ ١١ ٢٤٨
٦	ديانة سَمْحاء حديقة فَيْحاء	سَمْحَة فائحة أو فوّاحة	الكتابة الصحيحة قل ولا تقل أخطاء لغوية معاصرة أخطاء مستورة في لغة كتابنا	١٦٥ ١٠٢ ٥٨ ٤٤،٧٢
٧	حديث شَيِّق	شائق	تذكرة الكاتب أغلاط الكتاب الكتابة الصحيحة قل ولا تقل الاستدراك على قـــل ولا تقل معجم الخطأ والصوّاب أخطاء مستورة في لغـــة كتابنا	٣١ ٩ ١٧٠ ٥٥ ٩٠ ٣١٩ ٥٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل

يمكن دراسة أخطاء الصفة المشبهة من خلال الصيغ التي جاءت عليها، وهي سبع صيغ:

١-صيغة (فَعيل)، وتشمل الأخطاء الواردة في الرقم (١) من الجدول السابق، وهي (عشرة) أخطاء.

٢-صيغة (فاعِل)، وتشمل الأخطاء الواردة في الرقم (٢) من الجدول السابق، وهي (ستة) أخطاء.

٣-صيغة (فَعْلان)، وتشمل الأخطاء الواردة في الرقم (٣) من الجدول السابق، وهي (ستة) أخطاء.

٤-صيغة (فَعِل)، وتشمل الأخطاء الواردة في الرقم (٤) من الجدول السابق، وهي (ثلاثة) أخطاء.

٥-صيغة (أَفْعَل)، وهما (خطآن) واردان في الرقم (٥) من الجدول السابق.

٦-صيغة (فعلاء)، وهما (خطآن) واردان في الرقم (٦) من الجدول السابق.

٧- صيغة (فَعيل)، وهو (خطأ واحد) وارد في الرقم (٧) من الجدول السابق.

١- صيغة "فَعِيل"

تُبنى هذه الصيغة غالباً من (فَعُل) المضموم العين[١]. قال سيبويه: "وقالوا: شَرُف شرفاً وهو شريف، وكرُم كرماً وهو كريم، ولَؤُم لآمةً وهو لئيم، كما قالوا: قَبُح قَباحة وهو قبيح، ودَنُؤ دناءة وهو دنيء، ومَلُؤ ملاءة وهو مليء"[٢].

---

[١] جامع الدروس العربية(١/١٨٩)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٧٧)، ومعاني الأبنية في العربية (٩٤).
[٢] كتاب سيبويه (٤/٣٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد تُبنى من (فَعِلَ) المكسور العين، نحو: شَهِد فهو شهيد، ومن أمثلة سيبويه على ذلك، سَعِد فهو سعيد، وشَقِيَ فهو شقيّ، وبخِلَ فهو بخيل[1].

وقد جاءت عشرة أسماء من هذا الوزن على أنّها خاطئة[2]، إذ يرى أصحاب كتب التصحيح عدم جواز اشتقاق الصفة المشبهّة بهذه الصيغة. يقول أحمد أبو الخضر منسي: "ويقولون: (إنّه سيِيء الحظ تعِيس)، وهذا خطأ، إذ ليس في اللغة هذا الحرف، وإنما هو تاعس وتَعِس[3]. وقد قيل مثل هذا في باقي الأسماء.

ويصوّب بعضهم أكثر هذه الصفات[4]، لأنّ هذا الوزن قد يصاغ من (فَعِلَ) المكسور العين، ولأنّه جارٍ على القياس الصحيح، بالرّغم من عدم ذكر كتب اللغة لبعض هذه الأسماء. يقول الغلاييني: "فعدم ذكر (وفير وفخيم) في كتب اللغة، أو عدم روايتهما في شعر أو نثر قديمين لا يدلّ على أنّ ذلك غير جائز ولا مقبول، فهما مقبولان في الذوق والسمع قياساً على ما ورد من نظائرهما....."[5].

وقد يأتي وزن (فَعيل) بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول، فكلمة (رحيم) بمعنى راحم، وكلمة (جريح) بمعنى مجروح. وقد أجاز مجمع اللغة العربية استعمال (مليء) بمعنى مملوء[6]. ويقاس على ذلك (وفير) بمعنى موفور ووافر، و (عديم) بمعنى عادِم، و (بليغ) بمعنى بالغ..... الخ.

---

[1] المرجع السابق (٤/٣٣-٣٤).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٣جـ) الخطأ رقم (٣).

[3] حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب (٤٥).

[4] يُنظر: جدول المشتقّات المصوّبة اللاحق، رقم (١٣).

[5] نظرات في اللغة والأدب (٣٤).

[6] يُنظر: معجم الخطأ والصواب (٢٤٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- صيغة "فاعل"

يجري الخلط كثيراً بين الصفة المشبهّة واسم الفاعل[١]، فإذا جاءت صيغة (فـــاعِل) من الثلاثي، أو غيرها من غير الثلاثي (بوزن اسم الفاعل) فلا يتحدد مفهوم هذه الصيغة إن كانت صفة مشبّهة أو اسم فاعل. ويُنظر حينئذٍ إلى صفة الثبوت أو الحدوث، فإن كانت الصيغة في (السياق الوارد) دالّة على الثبوت فهي (صفة مشبّهة) وإن دلّت على حـــدوث وتجدد فهي (اسم فاعل). فمن أمثلة الصفة المشبّهة قولنا: فلانٌ (طاهِر) القلب، و (معتدِل) الرأي. ومن أمثلة اسم الفاعل قولنا: زيد (ذاهبٌ) إلى السوق، وهو (مجتهِد) في دروســـه هذا اليوم.

وقد وضع (الغلاييني) خمسة وجوه، يفرّق من خلالها بين الصفة المشـــبهّة واســـم الفاعل، وأخذ بالحسبان صفتي الثبوت والحدوث، والاشتقاق من اللازم والمتعدّي، وزمـــن كل منهما، وغير ذلك[٢].

إلاّ أنه من الثابت أن الصفة المشبّهة قد تدلّ على الحدوث أيضاً، كفَرِح وشـــبعان، وقد تصاغ من المتعدّي، كعليم ورحيم. وعليه، فإنّ التفريق بينهما وبين اسم الفاعل، يكون بالنظر إلى (الفعل) الذي اشتقت الصيغة منه، فإن كان فاعله حقيقياً، فالصيغة تكون (اسم فاعل)، مثل: (كاتب) من (كتب الولدُ درسَه)، وتكون (صفة مشبّهة)، مثل: (ساقِط) مـــن (سقَطَ الجدارُ). يقول فيصل صفا: "الفرق الحقيقي والواقعي بينهما هو أن (اسم الفـــاعل) يصف ذاتاً فاعلةً، أي ذاتاً يقع الحدث منها، ويكون تصرّفاً لها، فهي موجدته ومن هنـا لا يصاغ (اسم الفاعل) إلا من فعل لا يُسند عادة إلاّ للفاعل الحقيقي الموجد له، فهو يصاغ ــ على سبيل المثال ــ من (سَلَبَ، وصَعِدَ، واستخرج، وتسابَقَ، وكاتَبَ، وزخرف، وابتسم). غير أنه لا يشتقّ ــ مثلاً ــ من فعل كـ (اكتمل، وصلصل السيف، ومَرِضَ، وفَـــرِح).

---

[١] يُنظر: (بحث) الصفة المشبهّة، مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني، ص٩٥.

[٢] يُنظر: جامع الدروس العربية (١/١٩١-١٩٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعليه، فإن الوصف (مكتمل) ــ على سبيل المثال ــ ليس اسماً للفاعل، ولكنّه صفة مشبّهة"[1].

وفي ضوء ما سبق، يمكن تفسير الأخطاء التي ذكرتها كتب التصحيح، من وزن (فاعل)، وهي ستة أخطاء[2]، لم يكن الفاعل فيها حقيقيّاً، إذْ لم يَقُم بالحدث مباشرة. وعليه، فقد عدّها ابن اللغة صيغاً أخرى جائزة دالّة على الوصف. إذ يقبل القياس صياغتها كوزن من أوزان (الصفة المشبّهة). وإن كان الفصيح فيها أن تصاغ بأوزان أخرى، إذ تصاغ (الصفة المشبّهة) للألوان على وزن (أفعل)، فيُقال: (ثوب أدكن وجُبّة دكناء) [3]، ويجري هذا الكلام على باقي الصيغ. وهناك من صحّحَ (عازب، ومالح) لورودهما في المعاجم اللغوية[4].

فيمكن أن يُعَدّ القياس الخاطئ، سبباً في الوقوع في هذه الأخطاء، فهذا الوزن مستعمل للصفة المشبّهة، ويمكن أن يكون قَصْدُ ابن اللغة استعمالَ اسم الفاعل وليس الصفة المشبّهة، فيجيز لنفسه أن يأتي بالصيغ على هذا الوزن.

٣- صيغة "فَعْلان"

تُبنى هذه الصيغة من (فَعِل) المكسور العين، وهي صيغة قياسيّة منه، وكثيراً ما تأتي في الجوع والعطش، وما قاربهما[5]. قال سيبويه: "أمّا ما كان من الجوع والعطش فإنّه أكثر ما يبنى في الأسماء على فَعْلان"[6]، ومن الأمثلة التي ذكرها: "ظَمِئَ يَظْمأ ظمأ

---

[1] بحث: الصفة المشبّهة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ص (٩٦).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٣ جـ)، الخطأ رقم (٢).

[3] قل ولا تقل (١٢٨).

[4] يُنظر: جدول المشتقات المصوبة اللاحق، رقم (١٤)، وينظر: لسان العرب، مادة (عزب) ومادة (ملح).

[5] أدب الكاتب (٤٦٦).

[6] كتاب سيبويه (٢١/٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهو ظمآن، وعطِش يعطش عطشاً وهو عطشان، وصَدِيَ يصدى صدىً وهو صديان، وغَرِث يغرث غرثاً وهو غرثان، وعَلِه يعله علهاً وهو علهان ...الخ"[1].

وجاء في أدب الكاتب: "وممّا قارب هذا المعنى فبنوه بناءه (لَهْفان، وحَرّان، وثكلان، وغضبان، وعيران، وخزيان) [2]، وجاء فيه أيضاً: "وممّا ضادّ هذا المعنى فبنوه بناءه (شبعان وريّان وملآن وسكران)[3].

ويمكن بناء هذه الصيغة من (فَعَلَ)، كجوْعان وهَيْمان، قال سيبويه "وقالوا (جَوْعان) فأدخولها ههنا على فاعل لأنّ معناه غرثان، ومثل ذلك أيضاً من العطش: هام يهيم هَيْماً وهو هائم، لأن معناه عطشان"[4].

وفي ضوء ما سبق، يمكن تفسير الأخطاء التي سجّلتها كتب التصحيح من هذا الوزن، فالصيغ الشائعة في لغتنا الدارجة هي (حَرْدان، وتعْبان، وخسْران، وغَلْطان، وعيّان)، والصيغ القياسيّة هي (حَرِد، وتَعِب، وخاسر، وغالط، ومُعْيي) [5]. إلا أن هذه الصيغ الشائعة، جاءت من (فَعِلَ) المكسور العين، وهي مما قارب معنى الجوع والعطش، كالأمثلة التي ذكرها ابن قتيبة أعلاه، وجاءت كلمتا (حَرْدان، وعيّان) في لسان العرب، قال ابن منظور: "ورجل حَرْدان: متنحٍّ ومعتزل"[6]، وقال: "وهو عيٌّ، وعَيِيٌّ، وعيّان"[7]، وجاء في المعجم الوسيط: (غَلِط غَلَطاً: أخطأ وجه الصوّاب... وهو غَلْطان"[8]. أمّا (تعبان، وخسران)، فلا وجود لهما في المعجمين، وربّما بنيت بالقياس على أمثالها.

---

[1] المرجع السابق (٢١/٤)، ويُنظر: أدب الكاتب (٤٦٦).

[2] أدب الكاتب (٤٦٦).

[3] المرجع نفسه (٤٦٧).

[4] كتاب سيبويه، (٢٢/٤).

[5] يُنظر الجدول رقم (٣ جـ)، الخطأ رقم (٣).

[6] لسان العرب، مادة (حَرِد).

[7] المرجع السابق، مادة (عيي).

[8] المعجم الوسيط، مادة (غلط).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأمّا (جُوْعان)، فالخطأ في ضبطها، وسببه وجود الواو التي تناسبها الضمّة في اللفظ، والتي يميل أبناء اللغة إلى التخلّص من سكونها، وتحويلها إلى صوت مدّي صائت، ولذلك قيل (جُوعان)، والأصل (جَوْعان) بفتح الجيم وسكون الواو. فالواو في (جَوْعان) شبه صوت لين، وهو قابل للتحوّل إلى صوت لين خالص[1]. وهذا ما حَدَث في هذه الكلمة، فصار الحرف الأوّل محرّكاً بالضمة الطويلة (واو المد) وهو من (المماثلة) بين الحركات. كما أن عدم ضبط الكلمة يؤدي إلى احتمالية قراءتها بأكثر من طريقة، فيقع الخطأ.

٤- صيغة "فَعِل"

وتُبنى هذه الصيغة من (فَعِلَ) المكسور العين اللازم[2]، للدلالة على الأدواء الباطنة، نحو: وجِع ومغِص، وللدلالة على العيوب الباطنة، نحو: لَحِز أي بخيل، ونَكِد وشَكِس، وللدلالة على الهيجانات والخفّة نحو بَطِر وفَرِح. وهذا البناء ــ على العموم ــ يدل على الأعراض، أي عدم الثبوت[3].

وجاء من هذه الصيغة ثلاثة أسماء على أنّها خاطئة وهي (ولِه، وعَطِش، وخَطِر)، وصوابها (ولهان، وعطشان، ومُخطر) [4].

وسبب تخطئتها هو عدم سماعها، يقول كمال إبراهيم في تخطئة (وَلِه): "وهي خطأ لم ترد قط، وإنما الذي سُمع هو ولهان ووالِه وآلِه"[5].

---

[1] الأصوات اللغوية (٤٣).

[2] جامع الدروس العربية (١/١٨٧)، ومعاني الأبنية في العربية (٧٨).

[3] معاني الأبنية في العربية (٧٨).

[4] يُنظر: الجدول رقم (٣ جـ)، الخطأ رقم (٤).

[5] أغلاط الكتاب (٣٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتصاغ الصفة المشبهة من (عَطِشَ) بوزن (فَعْلان) لا بوزن (فَعِل)، فما فيه جوع أو عطش، يصاغ على هذا الوزن[1].

ويبدو أن القياس الخاطئ على هذا الوزن هو سبب هذه الأخطاء الثلاثة، فهو وزن مقيس من (فَعِلَ) المكسور العين اللازم، وجاءت أفعال الأسماء الثلاثة كذلك، فصاغ ابن اللغة الصفة المشبهة على وزن (فَعِل).

٥- صيغة "أفعل"

وهذه الصيغة صفة ثابتة للألوان، كأحمر وأصفر، وللعيوب الظاهرة، كأعور وأعرج، وللحلية الظاهرة، كأكحل وأحور. والمؤنث منها "فعلاء"[2]. وتصاغ من (فَعِل) المكسور العين اللازم.

وجاء من هذه الصيغة اسمان، هما: (أعزب وأيسر) على أنهما خطأ، صوابهما: (عَزَب ويَسَر) [3].

وبيّن كمال إبراهيم أن (أعزب) ورد نادراً شاذّاً، فلا يعتمد عليه. [4] وهو من القياس الخاطئ على هذا الوزن.

أمّا (أيسر)، فقد خطّأه زهدي جار الله اعتماداً على ما جاء في لسان العرب[5]، يقول ابن منظور: "وفي الحديث: كان عمر ــ رضي الله عنه ــ أعسر أيسر؛ قال أبو عبيد: هكذا روي في الحديث، وأمّا كلام العرب، فالصّواب أنه أعْسر يَسَرٌ، وهو الذي

---

[1] كتاب سيبويه (٢١/٤)، وأدب الكاتب (٤٦٦).

[2] جامع الدروس العربية (١٨٦/١)، ويُنظر: كتاب سيبويه (٢٥/٤)، وأدب الكاتب (٤٦٨).

[3] يُنظر: الجدول رقم (٣ جـ)، الخطأ رقم (٥).

[4] أغلاط الكتّاب (٤٧).

[5] الكتابة الصحيحة (٢٤٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يعمل بيديه جميعاً، وهو الأضبط. قال ابن السكيت: كان عمر ــ رضي الله عنه ــ أعْسَرَ يَسَراً، ولا تقل: أعسرَ أيْسَر"[1].

وهو أيضاً من القياس الخاطئ على هذا الوزن، وربّما عدّه ابن اللغة عيباً خلقياً، كأعرج.

٦- صيغة "فعلاء"

وهي مؤنث "أفعل"، فهذا البناء قياسيّ في (فَعِلَ) الدالّ على اللون والعيب والحلية، كأفعل. فمن الألوان: حمراء وصفراء، ومن العيوب الظاهرة: عرجاء وحولاء، ومن الحلي: كحلاء وحوراء.

وجاء من هذه الصيغة اسمان، هما (سمحاء، وفيحاء) على أنّهما خطأ، صوابهما (سمحة، وفائحة أو فوّاحة) [2].

وتخطئتهما صحيحة من غير شك، لأنّنا لا نقول في مذكرهما: دينٌ (أسمح)، وحقل (أفوح)، وهما ليسا من الألوان أو العيوب أو الحلي. فنقول: دين (سَمْح)، وديانة (سمحة). وحقل (فائح وفوّاح)، وحديقة (فائحة وفوّاحة).

يقول قسطنطين ثيودوري: "وليس في العربية "أسمح" كي نقول سمحاء"[3]. ويقول أيضاً: "أمّا فيحاء فمعناها واسعة، ومذكرها أفيح"[4]. فهي لا تستعمل لطيب الرائحة.

وإنّما كان هذا البناء بسبب القياس الخاطئ على هذا الوزن، دون الالتفات إلى الدلالة التي يؤديها الجذران (سمح) و (فوح).

---

[1] لسان العرب، مادة (يسر).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٣جـ)، الخطأ رقم (٦)

[3] أخطاء مستورة في لغة كتابنا (٤٤).

[4] المرجع نفسه (٧٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٧- صيغة "فَيْعِل"

وتبنى من الأجوف، وهي بكسر العين[١]، نحو: طاب فهو طيّب، وساد فهو سيّد، وجاد فهو جيّد، وضاق فهو ضيّق.

وجاء منه اسم واحد هو (شيّق)، على أنّه خطأ، صوابه (شائق)، فلا نقول: حديث شيّق، وإنما حديث شائق[٢].

والخطأ هنا دلالي، لأنّ كلمة (شيّق) تعني: مشتاق، ولا يمكن أن يكون الحديث مشتاقاً[٣]. وإذا استعملت صفة للرجل أو القلب فهي جائزة كأن نقول: رجل شيّق وقلب شيّق.

ولا يفرّق ابن اللغة بين الاستعمالين، وهمّه أن يأتي بالصيغة على القياس الذي ترتضيه اللغة، لذلك فإنّه يقع في الخطأ.

وهكذا، فإن معظم أخطاء الصفة المشبهة، كانت بسبب القياس الخاطئ على الأوزان العديدة لها. فإن المتكلّم أو الكاتب قلّما ينظر إلى الفعل الذي اشتقّ منه الصفة، من حيث ضبط حروفه ومعناه ولزومه وتعديته، وإنّما يهتّم ببناء الصفة ــ وكذلك باقي الأبنية ــ على وزن دارج في اللغة. وهذا ما يسبب الوقوع في كثير من الأخطاء.

---

[١] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٧٨).

[٢] ينظر الجدول رقم (٣جـ)، الخطأ رقم (٧).

[٣] معجم الخطأ والصّواب (٣١٩)، ويُنظر: تذكرة الكاتب (٣٠)، وأغلاط الكتّاب (٩).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع .الأخطاء في صيغة المبالغة

تبنى صيغة المبالغة للدلالة على الكثرة والمبالغة في اتّصاف الذات بالحدث، وذلك عن طريق تحويل بناء (اسم الفاعل) إلى أبنية متعدّدة هي (صيغ المبالغة).[1]

وتأتي أبنية صيغ المبالغة على أوزان عديدة، نحو: (فَعّال) كجبّار، و (مِفْعال) كمفضال، و (فِعّيل) كصدّيق، و (فَعّالة) كفَهّامة، و (مِفْعيل) كمسكين، و (فَعول)كشَكور، و (فعيل) كعليم، وغيرها.[2]

وتختلف معاني أبنية المبالغة بعضها عن بعض، فإنّ كلمة (غفّار) تختلف عن (غَفور)، وكلمة (كَفّار) تختلف عن (كَفور) [3]. قال تعالى: ﴿وإني لغفّار لمن تاب﴾[4]، وقال أيضاً: ﴿وهو الغفور الودود﴾[5]. وقال تعالى: ﴿إنّ الإنسان لظلوم كفّار﴾[6]، وقال أيضا: ﴿فإنّ الإنسان كفور﴾[7]. فصيغة (فَعّال) "تدلّ على الحرفة والصناعة، وتقتضي الاستمرار والتكرار، والإعادة والتجدّد، والمعاناة والملازمة"[8]. فكأنّ الغفران صار صناعة وحرفة ملازمة للخالق، والكفران صار صناعة وحرفة ملازمة للإنسان، فالخالق (غفّار)، والإنسان (كفّار). أمّا صيغة (فَعول) فهي لمن كَثُر منه الفعل[9]. ولكنّ ذلك لا يصل إلى درجة الصناعة الملازمة لمن يتّصف بالغفران أو الكُفران، وإنّما كَثُر الغفران من الله فهو (غَفُور)، وكَثُر الكفران من الإنسان فهو (كَفُور). فجاء القرآن بصيغة (فَعّال) عند إرادة

---

[1] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٦٩).

[2] يُنظر: جامع الدروس العربية (١٩٣/١)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٦٩).

[3] معاني الأبنية في العربية (١٠٥).

[4] طه (٨٢).

[5] البروج (١٤).

[6] إبراهيم (٣٤).

[7] الشورى (٤٨).

[8] معاني الأبنية في العربية (١١٠).

[9] معاني الأبنية في العربية (١١٤).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الوصف بملازمة الشيء واستمراره وتكراره حتى صار سجيّة في الموصـــوف، وجـاء بصيغة (فَعول) عند إرادة التعبير عن كثرة فعل الشيء من قبل الموصوف. ولكـلّ آيـة مناسبتها وظروفها الخاصّة بها.

وصيغة المبالغة فيها من الثبوت بالوصف، ما يجعلها تشبه ــ إلـى حَـدٍّ كبـير ــ الصفة المشبّهة، بل ربّما جاز لنا أن نعدّها صفة مشبّهة؛ "لأنّ الإكثار من الفعـل يجعلـه كالصفة الراسخة في النفس"[1].

ويبيّن الجدول التالي، الأخطاء التي تقع في صيغ المبالغة، حسب ورودها في كتب التصحيح اللغوي.

الجدول رقم (٣د)

أخطاء صيغ المبالغة

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	رجل جَلود	جَليد وجِلْد	لغة الجرائد	٧٠
	رجل شَفوق	شَفيق ومُشْفق	تذكرة الكاتب	١٣٣،٩١
	رجل رَحوم	رَحيم	كتاب المنذر	١٢
	رجل نصوح	نَصيح	أغلاط الكتاب	٦٢
	أنا شَغوف بالأمر	مشغوف وشَغِف	الكتابة الصحيحة	٢١٥،١٨١،٦٨
	رجل لحوح	ملحاح	لغويات	٥٤
	ولد عَقوق	عاقّ	أخطـــاء لغويـــة معاصرة	٦٣
	نفسٌ طَموحة	طامِحة	معجـــم الخطـــأ والصواب	٣١٧

---

[1] جامع الدروس العربية (١/١٩٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			أخطاء مستورة في لغة كُتّابنا من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٥١ ٥٧
٢	لَعّيب، شَغّيل	لِعّيب، شِغّيل	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٦٠٦
٣	بَيّاع	بائع	أغلاط اللغويين الأقدمين	١٣

التحليل

جاءت أخطاء صيغ المبالغة في أوزان ثلاثة، هي (فَعُول، وفِعّيل، وفَعّال)، وفي ما يلي تفسير هذه الأخطاء:

١- صيغة (فَعول)

وهي لمن دامَ منه الفعل، وتبنى من اللازم والمتعدّى[١]، نحو: صَبور وشَكور. وهي من أشيع أوزان المبالغة، يشاركها في ذلك أوزان أخرى، فقد ذكر سيبويه أنّ الأصل الذي عليه أكثر معنى المبالغة هو: (فَعول، وفَعّال، ومِفْعال، وفَعِل)، وقد جاء (فَعيل) [٢].

وجاءت من هذه الصيغة (ثماني) كلمات على أنّها خاطئة، صوابها استعمال صيغ من بناء آخر مكانها[٣].

---

[١] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٧١).

[٢] كتاب سيبويه (١/١١٠).

[٣] يُنظر: الجدول رقم (٢د)، الخطأ رقم (١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وسبب التخطئة هو عدم سماع هذه الصيغ في لغة العرب، يقول كمال إبراهيم في تخطئته لكلمة (شفوق): "والصّواب: شفيق؛ لأنّه لم يأتِ وزن (فَعول) من هذا الحرف، وإنّما أتى على (فعيل)، ومثله رحيم وجليد ونصيح، فلا يقال: رحوم وجلود ونصوح"[1].

ويبدو أنّ المخطّئين لا يقبلون صيغة (فَعول) للتعبير عن المبالغة في هذه الكلمات، أو أنّهم يظنّون أنّ المتكلم إنّما أراد استعمال صيغة أخرى، كالصفة المشبّهة أو اسم المفعول، يقول إميل يعقوب في تخطئة (شغوف): "الصواب هو مشغوف بطلب العلم أو شَغِفٌ به؛ (لأنّ) الفعل (شُغِف)، واسم المفعول منه (مَشْغوف) والصفة المشبّهة منه (شَغِف)" [2].

وابن اللغة إذا أراد التعبير عن المبالغة، فإنّه لا يجد حرجاً في استخدام هذا الوزن (فَعول)، فهو من أوزان المبالغة المشهورة والشائعة. وقد ورد استعمال الكلمات: (رحوم، ونصوح، ولحوح، وطموح، وعقوق) في اللسان والمعجم الوسيط[3]، كما صَحّح بعض أصحاب كتب التصحيح استعمال الكلمات (رحوم، وطموح، ونصوح) [4]؛ لورودها في المعاجم ولجريانها على القياس السليم في استعمال صيغة المبالغة من هذا الوزن.

٢- صيغة (فِعّيل)

وهي صيغة تستخدم "للمولع بالفعل، فيديم العمل به، أو يكون له عادة"[5]. ومنه إطلاق لفظة (صِدّيق) على أبي بكر (رضي الله عنه)، لأنّه كان يصدق في كل ما يقول، ويصدق الرسول (صلى الله عليه وسلم) في كل ما يفعل، فكان دائم العمل بالصدق، والصدق عادة له.

---

[1] أغلاط الكتاب (٦٢)، ويُنظر: لغة الجرائد (٧٠).
[2] معجم الخطأ والصّواب (٣١٧).
[3] يُنظر: لسان العرب، والمعجم الوسيط، المواد (رحم، نصح، لحّ، طمح، عقّ).
[4] يُنظر: جدول المشتقات المصوّبة اللاحق، رقم (١٥).
[5] معاني الأبنية في العربية (١١٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ووزن (فِعّيل) مكسور الأوّل دائماً، لذلك خطّأ العدناني الكلمتين (لَعّيب، وشَغّيل) بفتح الأوّل[1]. قال ابن قتيبة: "... وكذلك ما كان (فِعّيل)، فهو مكسور الأوّل لا يُفتح منه شيء"[2].

والحقيقة أنّ فتح الأوّل من هذا الوزن هو الشائع في اللغة الدّارجة، مثيل: (ضَرّيب، وسَكّير، وشَرّيب..... إلخ) ولا يؤثّر تغيير الحركة من الكسر إلى الفتح في الدلالة.

وقد يكون النطق بفتح وارد في المستوى اللهجي الذي انتقل إلى المستوى الفصيح، كما أن عدم المعرفة، عند بعضهم، بطريقة الضبط قد يكون سبباً في الخطأ.

كما أنّ النطق بالفتحة فيه مخالفة بين الفتحة والكسرة الطويلة، وهذه المخالفة سهّلت النطق، وقلّلت من المجهود العضلي، دون أن تؤثّر في المعنى.

٣- صيغة (فَعّال)

وتستخدم لمن كَثُر منه الفعل حتى صار صناعة ملازمة له، نحو: (سَمّاع، وغَفّار، وكَذّاب) في قوله تعالى: ﴿ومن الذين هادوا سمّاعون للكذب﴾[3]، وفي قوله: ﴿وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفّار﴾[4]، وفي قوله: ﴿وقال الكافرون هذا ساحر كذّاب﴾[5].

وقد سُمّي أصحاب الحرف بأسماء من هذه الصيغة، نحو: حَدّاد، ونجّار، وخبّاز، وفرّاء، ونسّاج، وخيّاط.... وغير ذلك؛ لأنّ الفعل كثر منهم حتى صار صناعة ملازمة لهم.

---

[1] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٦٠٦).

[2] أدب الكاتب (٣٥٥).

[3] المائدة (٤١).

[4] غافر (٤٢).

[5] ص (٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد أخذ (داغر) على الأب (أنستاس الكرملي) قوله: "بيّـــاع"، ورأى أن الصـــواب (بائع) [1]. وردّ عليه (مصطفى جواد) و (أنستاس الكرملي)، وبينا أن هذا الاسم جائز فـي القياس، وارد في السماع[2]. فالبيّاع: من كثر منه البيع، فصار حرفته وصناعته، كالخبّاز والخيّاط والنجّار.

المبحث الخامس .الأخطاء في اسم المكان

اسم المكان هو مكان وقوع الفعل، وهو يصاغ من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي. أمّـا من الفعل الثلاثي فيصاغ على وزنين هما: (مَفْعَل) و (مَفْعِل).

ويُبنى على وزن (مَفْعَل) إذا كان المضارع مفتوح العين أو مضمومـــها[3]، نحـــو: (مَشْرَب، ومَلْبَس، ومَأْكَل، ومَقْتَل). وكذلك إذا كان الفعل معتلّ الآخـــر، وإن كـــان مـــن (يَفْعِل) المكسور العين[4]، نحو: (ملهَى ومثوَى).

ويبنى على وزن (مفعِل) إذا كان المضارع مكسور العين[5]، نحـــو: (مضـــرِب، ومَجْلِس). وكذلك إذا كان من المثال الواوي[6]، نحو: (مَوْرِد، وموعِد).

وشذّت ألفاظ نحو: (المسجِد، والمشرِق، والمغرِب، والمرفِق، والمنبِت، والمنخِـــر) بالكسر وقياسها فتح العين[7].

وأمّا من الفعل الرباعي فيصاغ اسم المكان على زنة اسم المفعول، نحو: (منطلَـق، ومستخرَج[8].

---

[1] أغلاط اللغويين الأقدمين (١٣).
[2] يُنظر: المرجع نفسه (٤٢،٥٩).
[3] يُنظر: كتاب سيبويه (٤/٨٩،٩٠).
[4] جامع الدروس العربية (١/٢٠١)، ويُنظر: شذا العرف في فن الصرف (٨٢)، ومعاني الأبنية فـــي العربيـــة (٤١).
[5] كتاب سيبويه (٤/٨٧).
[6] جامع الدروس العربية (١/٢٠٢)، ويُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٧٨).
[7] معاني الأبنية في العربية (٤١).
[8] جامع الدروس العربية (١/٢٠٢)، ومعاني الأبنية في العربية (٤١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد وقعت أخطاء مختلفة في صياغة اسم المكان من الفعل الثلاثي وغير الثلاثـــي، والجدول التالي يبين هذه الأخطاء:

الجدول رقم (٣هـ)

أخطاء اسم المكان

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	مَعْرَض، مَصْرَف	مَعْرِض، مَصْرِف	أغلاط الكتاب	٣٩
	مَنْصَب، مَحْفَل	مَنْصِب، مَحْفِل	أخطاؤنا في الصحف	٩٥،٩٣
	مَهْبَط، مَأْزَق	مَهْبِط، مَأْزِق	والدواوين	
	مَصْيَف	مَصِيف	حول الغلط والفصيح	٥٠
			على ألسنة الكتاب	
			قل ولا تقل	٧٩
			معجم الأغلاط اللغوية	٣٨٩،١٦١
			المعاصرة	
			معجم الخطأ والصّواب	٣٥٦،٣٣٠
			أخطاء مستورة في لغة	٨
			كتّابنا	
			تصويبات لغوية	١٢٤،١١٦
٢	مَتْحَف، مَناخ	مُتْحَف، مُناخ	حول الغلط والفصيح	٥٠
			على ألسنة الكتاب	
			العربية الصحيحة	١٦٨
			معجم الخطأ والصّواب	٣٥٥
			أخطاء ألفناها	١٦٧،١٥٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣	مُنْتَزَه	مُتَنَزّه	لغة الجرائد	٧٦
			كتاب المنذر	٢١
			أغلاط الكتاب	١٩
			الكتابة الصحيحة	٣٦١
٤	مَرْسَح	مَسْرَح	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٢٥٩

التحليل

جاءت أخطاء اسم المكان على أربعة أشكال، هي:

١- الخطأ في ضبط (عين) اسم المكان المشتق من الثلاثي

وجاء من هذا الخطأ سبعة أسماء على وزن (مَفْعَل) بفتح العين، والصّواب أن تكون على وزن (مَفْعِل) بكسر العين[١].

وسبب التخطئة أنّ المضارع فيها مكسور العين، نقول: (يعرِض، ويصرِف، وينصِب، ويحفِل، ويهبِط، ويأزِق، ويصيف)؛ لذا فإن اسم المكان منها يكون مكسور العين أيضاً، فيكون على وزن (مَفْعِل)، فنقول: (مَعْرِض، ومَصْرِف، ومَنْصِب...).

ويفسّر هذا الخطأ بقانون (المماثلة)، إذ تغيّرت حركة العين من الكسر إلى الفتح في مثل (مَعْرَض)، تحقيقاً للانسجام الصوتي بينها وبين حركة الميم، فهو انسجام صوتي بين الحركات[٢]، تسهيلاً للنطق، واقتصاداً في الجهد العضلي. وهذه المماثلة (تقدّميّة)، إذْ تأثّر

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٣هـ)، الخطأ رقم (١).

[٢] يُنظر: لحن العامّة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (٢٢٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصوت الثاني بالأوّل[1]. وقد أثّرت المماثلة في ضبط الاسم، دون أن تُؤثّر في دلالتـــه؛ لهذا فإنّ المتكلم يتقبل مثل هذه الأمثلة.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً بميل ابن اللغة إلى التقليل من القواعد والميل إلى التوحيد ما أمكن، وذلك بجعل اسم المكان على وزن واحد هو (مَفْعَل)، بل إن المتكلم يجعـــل اســم المكان ــ أحياناً ــ من الرباعي على (مَفْعَل)، مبالغة في التوحيد كما فـــي (مَتْحَـف) و (مَناخ).

ويصحح الزعبلاوي وأحمد عمر الاسم (مَعْرَض) بفتح العين؛ لأن هناك لغة ثانيـــة في الفعل (عرض)، إذ جاء بالفتح والكسر، وجاء مضارعه بالكسر والضم. فعلى اللغـــة الثانية يجوز فتح الراء ولا حرج[2].

٢- الخطأ في ضبط (ميم) اسم المكان المشتق من الرباعي

وجاء من هذا الخطأ اسمان، هما: (مَتْحَف ومَناخ) بفتح الميم، والصّواب ضمّها؛ لأن الاسم مشتقّ من (أتحف وأناخ) الرباعيين[3].

فاسم المكان من الرباعي يكون على وزن (مُفْعَل) بضم الميـــم، وهـــو وزن اســـم المفعول. يقول نسيم نصر: "اسم المكان من الرباعي أتحفَ "مُتْحَف" بالضّم، لا (مَتْحَـــف) بالفتح، لأنه قياسيّ من الفعل الرباعي على وزن (مُفْعَل) [4].ويقال الكلام نفسه في (أنـــاخ) فاسم المكان منه (مُناخ) بالضم[5].

---

[1] يُنظر: في اللهجات العربية (٧٠).

[2] أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٩٥)، ونظرات في اللغة والأدب (١٥٣)، ويُنظـــر: لســـان العـــرب مـــادة (عرض).

[3] يُنظر: الجدول رقم (٣هـــ) الخطأ رقم (٢).

[4] أخطاء ألفاظها (١٥٣)، ويُنظر: حول الغلط والفصيح (٥٠).

[5] العربية الصحيحة (١٦٨)، معجم الخطأ والصّواب (٣٥٥)، أخطاء ألفاظها (١٦٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويرى محمد حسين أن اللغويين يضعون المبنى فوق المعنى، ويعنون بالصيغة كمقياس للصحّة، أكثر من عنايتهم بالدّلالة[1]. ويمثّل على ذلك بكلمة (مُتْحَف) التي تعني المكان الذي يُعطى الناس فيه تحفاً، وهذا المعنى ليس دقيقاً، ولا تستعمل الكلمة لهذا المعنى، فبالرّغم من عدم سماع الفعل (تحف) الثلاثي، فإن كلمة (مَتْحَف) بفتح الميم هي الكلمة العربية الصحيحة، التي توافق المعنى المُراد، يقول: "والمُتْحَف بضم الميم كلمة سقيمة سيئة المبنى، وهي خطأ في المعنى، وليس لها من العربية إلاّ انطباقها على قاعدة صرفيّة، وقد سبق لي أن وصفت الكلمات المهجورة بأنّها من ورق أهل الكهف، صحيحة ولكنّها غير قابلة للتداول. أمّا كلمة (مُتْحَف) فهي من العملة المزيّفة التي ليس لها من العربيّة إلاّ مظهرها"[2].

ويجيز أحمد عمر وإميل يعقوب كلمة (مَتْحَف) بفتح الميم، لمكان إيداع التحف أو عرضها؛ وذلك لموافقة المجمع عليها[3].

وسبب شيوع استعمال الكلمة بفتح الميم لا بضمّها، سهولة النطق بها؛ بسبب الانسجام الصوتي الذي حققته بين حركتي الفتح في الميم وفي عين الكلمة، وهي مماثلة (رجعيّة)؛ لأن الصوت الأوّل تأثّر بالثاني[4]. ويجري هذا الكلام على كلمة (مَناخ) بالفتح. كما أن نطقها على (مَفْعَل) من قبيل طرد الباب على وتيرة واحدة.

---

[1] بحث: أخطاء اللغويين، د. محمد كامل حسين، مجلّة مجمع اللغة العربية، الجزء (٢١)، ١٩٦٦، ص (١٠٦).

[2] بحث: أخطاء اللغويين، د. محمد كامل حسين (١٠٧).

[3] العربية الصحيحة (١٥١)، معجم الخطأ والصّواب (٩٨)، ويُنظر: المعجم الوسيط مادّة (تحف).

[4] يُنظر: في اللهجات العربية (٧٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- الخطأ بسبب الخلاف في صياغة الفعل

وهو خطأ واحد هو (مُنْتَزَه) من الفعل (انتزه)، وصوابه (مُتَنزّه) من الفعل (تَنَزّه)[١].

وسبب التخطئة هو عدم ورود الفعل (انتزه) بوزن (افتعل) من هذه المادّة، وإنّما الوارد هو (تَنَزّه) بوزن (تَفعّل). ولمّا كان وزن اسم المكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، فإنّ اسم المكان هو (مُتَنَزّه)، وليس (مُنْتَزَه).

وقد ورد الاسمان في المعجم الوسيط، على أنّهما بالمعنى نفسه[٢]، ولذلك أجاز العدناني استخدامهما.

٤- الخطأ بسبب القلب المكاني

وهو خطأ واحد هو استعمال (مرسح)، مكان (مسر ح) [٣]. تقدّم فيه صوت الرّاء على صوت السين.

والرّاء "من أشيع أصوات القلب تغييراً لموقعها"[٤]. وهذا القلب لم يؤثر في بنية الكلمتين الصرفية والمقطعية، فكلاهما بوزن (مَفْعَل)، ويتكوّنان من مقطعين قصيرين مغلقين في حالة الوقف.

كما أنّ القلب المكاني لم يؤثّر في الدّلالة، فكلمة (مَرْسح) تستخدم بمعنى (مسرح)، وإنّما هو عامل صوتي، حدث بسبب عدم الانتباه؛ لارتباك، أو سرعة في النطق، ولم يكن مقصوداً. ولمّا شاع النطق بالقلب، استخدم في الكتابة على الصورة التي سمعها الكاتب، حتى وصل الأمر ــ في كثير من الأحيان ــ إلى عدم معرفة أصل الكلمة من فرعها.

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٣ هـ)، الخطأ رقم (٣).

[٢] المعجم الوسيط، مادة (نزه)، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٦٦١).

[٣] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٢٥٩).

[٤] بحث: القلب المكاني بين الأصوات الصحاح في بنية الكلمة العربية: د. عبد الحميد الأقطش، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد (١٥)، عدد (٢)، ١٩٩٧، ص (٢٥٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث السادس .الأخطاء في اسم الآلة

اسم الآلة هو اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته[1]. ويبنى غالباً من الفعل الثلاثي المجرّد، نحو: مِبْرَد ومِنْشار ومِكْنَسة.

وجاءت بعض أسماء الآلة من غير الثلاثي المجرّد، كالمِئْزَر، والمِئْزَرَة، والمِئْزار من (ائْتَزَر)، والمِيضأة من (توضّأ). كما جاءت أسماء من الثلاثي المجرّد للآلة من الأسماء الجامدة، كالمِخْبَرة من الحِبْر، والمِقْلَمة من القلم، والمملحة من الملح[2].

وأوزان اسم الآلة ثلاثة هي: (مِفْعَل، ومِفْعال، ومِفْعلة)، بكسر الميم فيها، نحو: مِحْلَب، ومِشْرَط، ومِقْراض، ومِفْتاح، ومِصفاة، ومِغْسَلَة. وقد أصدر مجمع اللغة العربيّة قراراً بقياسيّة اسم الآلة من الثلاثي على هذه الأوزان، ونص قراره: "يصاغ قياساً من الفعل الثلاثي على وزن (مِفْعَل، ومِفْعَلة، ومِفْعَال) للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء. ويوحي المجمع باتباع صيغ المسموع من أسماء الآلات، فإن لم يسمع وزن منها لفعل، جاز أن تصاغ من أي وزن من الأوزان الثلاثة المتقدّمة"[3].

وقد سمعت صيغ اسم الآلة على وزن (مُفْعُل ومُفعُله)، نحو: مُنْخُل، ومُكحُلَة وعدّها سيبويه أسماء للأوعية، وليست أسماء للآلة[4].

ومن الأسماء السماعية الأخرى للآلة: سِكّين، وقَدّوم، وفأس، وناقور، وغير ذلك. وهي أسماء جامدة على أوزان شتى، لا ضابط لها.

---

(1) أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٩٠).

(2) جامع الدروس العربية (١/٢٠٤-٢٠٥)، ويُنظر: المباحث اللغوية في العراق (٨٢).

(3) أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٩٠)، (عن مجلّة المجمع)، ج١، ص (٣٥).

(4) يُنظر: كتاب سيبويه (٤/٩١)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٩١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن أسماء الآلة أيضاً، ما جاء على وزن (فِعال)، كحِزام وخِمار. ويرى مصطفى جواد أنّ هذا الوزن أحرى بالقياس من الأوزان الثلاثة السابقة "لخفته وسهولته وقِدَمه، باعتبار أن المشتقات تتفاضل في القدم بنسبة قلّة الزيادة فيها"[1].

تنتشر في الوقت الحاضر أسماء للآلة من وزن (فعّالة)، مثل: غسّالة، وثلاّجة، وبرّاية، ومحّاية..... وغير ذلك[2]، وهذا التضعيف يفيد التكثير في الآلة[3].فسمّيت (غسّالة) لكثرة فعلها في الغسل، و (ثلاّجة) لكثرة فعلها في التثليج، وهكذا.

وجاءت أخطاء اسم الآلة في كتب التصحيح، على الأوزان الثلاثة القياسيّة، وعلى وزن (فَعّالة)، وعلى وزن (مُفْعِلة) السّماعي. والجدول التالي يبيّن هذه الأخطاء:

الجدول رقم (٣و)

أخطاء اسم الآلة

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	مَبْسَم، مَخْلَب مَدْفَع، مَبْرَد مَحْبَر، مَنجَل	مِبْسَم، مِخْلَب مِدْفَع، مِبْرَد مِحْبَر، مِنْجَل	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة أخطاء ألفناها تصويبات لغوية	٦١، ٢٠٠، ٢٢٣ ١١ ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٣٠

[1] المباحث اللغوية في العراق (٢١).

[2] يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٥١٩).

[3] معاني الأبنية في العربية (١٢٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢	مَجْرَفة، مَرْوَحة مَسْطَرة، مَنْجَرة مَنْشَفة	مِجرْفَة، مِرْوَحَة مِسطَرة، مِنْجَرة مِنْشَفة	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة تصويبات لغوية	١٢٠ ٣٨،١١٧،١٢١، ١٢٢،١٣١
٣	غَسَّالة، غَلاَّية مَحَّاية، بَرَّاية	مِغْسَلة، مِغْلاة مِمحاة، مِبْراة	الكتابة الصحيحة أخطاء ألفناها	٢٦٦،٢٦٩،٣٤٢ ١١٦
٤	مُفْتاح	مِفْتاح	تصويبات لغوية	١٢٦
٥	مِكْحَلَة	مُكْحُلَة	أغلاط الكتاب معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٤٣ ٥٧٢

التحليل

جاءت أخطاء اسم الآلة على الصيغ القياسيّة (مِفْعل، ومِفْعَلة، ومِفْعال) وعلى الصيغتين (فَعّالة، ومُفْعُلة).

١- صيغة (مِفْعَل)

وجاء منها ستة أخطاء، كانت في ضبط الاسم على (مَفْعَل) بفتح الميم، والصّواب كسرها[1]. مثل: (مَبْسَم، ومَخْلَب، ومَدْفَع.....) والصّواب: (مِبْسَم، ومِخْلَب، ومِدْفَع...) بالكسر.

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (٣و)، الخطأ رقم (١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن تفسير هذه الأخطاء بقانون (المماثلة)، إذْ يريد ابن اللغة أن يُسهل النطق، ويقلّل من المجهود العضلي، وذلك عن طريق تحقيق الانسجام الصوتي بين أصوات اللين[1]. ولا تختلف دلالة الاسم بفتح الميم، وإنّما الفتح هو الشائع في اللغة الدّراجة التي تسعى دائماً لإطلاق اللفظ بأيسر طريقة. والمماثلة التي جرت في هذه الأسماء (رجعيّة)، إذْ تأثّر الصوت الأوّل بالثاني.

كما أن نطق هذه الأسماء على (مَفْعَل) هو من قبيل طرد الباب على وتيرة واحدة، وينطبق هذا أيضاً على الأسماء المنطوقة على (مَفْعَلة). فكان الاتجاه في بعض المستويات التوحيد بفتح (ميم) أوزان اسم الآلة، بدلاً من الكسر الموحّد في مستوى آخر، ثم أخذ هذا الاتجاه طريقه وبدأ يفرض وجوده على الكسر في المستويات الأخرى.

٢- صيغة (مِفْعَلة)

وجاء منها خمسة أخطاء، كانت في ضبط الاسم على (مَفْعَلة) بفتح الميم، والصّواب كسرها[2]. مثل: (مَجْرَفة، ومَرْوَحة، ومَسْطَرة....) والصّواب: (مِجْرَفة، ومِرْوَحة، ومِسْطَرة).

ويقال الكلام نفسه في تفسير هذه الأخطاء؛ إذْ تفسّر بقانون المماثلة، سعياً وراء سهولة النطق، وتقليل الجهد العضلي.

---

[1] لحن العامّة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (١٣٠،٢٢٨).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٣و)، الخطأ رقم (٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- صيغة (فَعّالة)

وجاء منها أربعة أسماء على أنّها خاطئة، وصوابها استعمال صيغة (مِفعَلة) القياسيّة مكانها[١]، وهي: (غَسّالة، وغَلاّية، ومحّاية، وبَرّاية)، والصواب: (مِغْسَلة، مغْلاة، ومِمْحاة، ومِبْراة).

وسبب الخطأ أن هذا الوزن لم يسمع من هذه المواد، فيجب استخدام وزن (مِفْعَلة) القياسيّ. والحقيقة أن هذا الوزن شاع إلى درجة كبيرة، ولا يمكن الاستغناء عنه في اللغة الدّراجة، وقد أجاز العدناني استخدام (مشواة وشوّاية) بالمعنى نفسه، وكذلك استخدام (مِغْرفة وغَرّافة) [٢]؛ وذلك لأنّ المجمع العربي أقرّ هذا الوزن لاسم الآلة، وجاء في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربيّة، استعمال (غسّالة، وغلاّية، ومحّاية، وبرّاية) [٣] أسماء للآلة.

ولهذا، فلا مانع من استخدام هذا الوزن الشائع في الدّارجة؛ لأنه يؤدي المعنى المُراد، ومن الصعب على أبناء اللغة تركه، واستعمال الوزن الآخر (مِفْعَلة) مكانه.

٤- صيغة (مِفعال)

وجاء منها خطأ واحد، كان في ضبط الاسم على (مُفْعَال) بضمّ الميم، والصّواب كسرها. فالخطأ هو (مُفتاح) بالضم، والصّواب (مِفتاح) بالكسر[٤].

ونطق هذه الصيغة بالضم شائع منذ القرن الخامس الهجري، حيث وردت في كتاب (تثقيف اللسان لابن مكي)، وذلك في الأسماء (مُفتاح، ومُصباح، ومُسمار، ومُسواك) [٥].

---

[١] يُنظر: الجدول رقم (٣و)، الخطأ رقم (٣).

[٢] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٣٦٢، ٥١٤).

[٣] يُنظر: المعجم الوسيط، المواد (غسل، غلو، محو، بري).

[٤] تصويبات لغوية (١٢٦).

[٥] لحن العامّة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (عن تثقيف اللسان) (١٩٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويبدو أن الضمّ من نطق العوام، ويبين إبراهيم أنيس أنّ الضم مظهر من مظـــاهر الخشونة البدويّة، والكسر دليل التحضّر والرقة عند الحضر. والكسر والضمّ من الناحيـة الصوتية متشابهان، لأنهما من أصوات اللين الضيقة[1]. ويبدو أن هذا التشابه في الصفـــة الصوتية جعل ابن اللغة يقلب (الكسرة) إلى (ضمة) في صيغة (مِفعال) وغيرها.

٥- صيغة (مُفْعُلة)

وجاء منها خطأ واحد، كان في ضبط الاسم على (مِفْعَلة) بكسر الميم وفتح العين ــ وهو الوزن القياسيّ ــ والصّواب ضم الميم والعين، علـــى وزن (مُفْعُلـــة)، وهـــو وزن سماعي. فالخطأ هو (مِكْحَلة)، والصّواب (مُكْحُلة) بالضم[2].

فقد سمعت (مُكْحُلة) بالضم، وبيّن سيبويه أنّها اسم للوعاء الذي يوضع فيه الكحـــل، وليس اسماً للآلة[3].

ويبدو أنّ ابن اللغة استعملها بالقياس الخاطئ على وزن (مِفْعَلة) القياسيّ، وذلك مـن قبيل طرد الباب على وتيرة واحدة، إذ إنّ كسر الميم هو الوارد في صيغ اسم الآلة.

جدول المشتقات المصوّبة

الرقم	الاسم المصوّب	الكتاب	الصفحة
١	هامّ	إصلاح الفاسد من لغة الجرائد	٦٦،٩
		معجم الخطأ والصّواب	٢٦٣
		أخطاء مستورة	٨٦
		تصويبات لغوية	١٣٧
٢	مُرْبِك	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٢٤٧

---

[1] في اللهجات العربية (٩١)، وينظر: الأصوات اللغوية (٤١).

[2] أغلاط الكتاب (٤٣)، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٥٧٢).

[3] أبنية الصرف في كتاب سيبويه (٢٩١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣	مُقرِئ	تصويبات لغوية	١٠٤
٤	مُجِدّ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١١٤
٥	مُتَفوّق	لغويات	١٢٩
٦	مُتَشَرِّع	نظرات في اللغة والأدب	٤٨-٥١
٧	مُغرِض	معجم الخطأ والصواب	٢٠٤
٨	مَدْيون	تذكرة الكاتب أخطاؤنا في الصحف والدواوين نظرات في اللغة والأدب	٧٦ ١٠٦ ٣٠
٩	مأذون، مسموح مغلوط...	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	١٠٣-١٠٥
١٠	محسوس	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٥٤
١١	مُعاق، مُلام مُناط به، مُدان مُباع	أخطاؤنا في الصحف والدواوين نظرات في اللغة والأدب معجم الخطأ والصّواب تصويبات لغوية	١٧٩،٢٥٩ ٢٨،٣٠ ٩٥،١٣٦،٢٤٣،٢٥٨ ١٢٦
١٢	مُسْوَدة، مُبْيَضة	أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة	٢١
١٣	تعيس، فخيم وريث، عديم وفير، مليء	نظرات في اللغة والأدب العربية الصحيحة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة معجم الخطأ والصّواب تصويبات لغوية	٣٤ ١٣٣ ٦٣٧ ٩٩،١٩٥،٢٤٧ ١٣٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٤	عازِب، مالِح	أخطاؤنا في الصحف والدواوين معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة تصويبات لغوية	٢٢٢ ٦٣٧ ٩٤
١٥	رَحوم، طَموح نَصوح	أغلاط اللغويين الأقدمين نظرات في اللغة والأدب أخطاؤنا في الصحف والدواوين معجم الخطأ والصواب	١٧٣ ٣٣،٣٢،٣١ ٢١٢،١٨٢ ١٤٦
١٦	بيّاع	أغلاط اللغويين الأقدمين	٥٩،٤٢
١٧	مَعْرَض	أخطاؤنا في الصحف والدواوين العربية الصحيحة	٩٥ ١٥٣
١٨	مَتْحَف	العربية الصحيحة معجم الخطأ والصواب	١٥١ ٩٨
١٩	مُنْتَزَه	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٦٦١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

الأخطاء في الجموع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تنقسم الأسماء في اللغة العربية من حيث العدد إلى ثلاثة أقسام: المفرد، والمثنى، والجمع. فالمفرد ما دلَّ على واحد، أو هو ما ليس بمثنى ولا جمع. والمثنى هو ما دلَّ على اثنين بزيادة ألف ونون في آخره عند الرفع، وياء ونون عند النصب والجر. والجمع هو ما دلَّ على أكثر من اثنين.

ويقسم النحاة الجمع إلى ثلاثة أقسام:

- جمع المذكر السالم.
- جمع المؤنث السالم.
- جمع التكسير.

ويكون الاختلاف بين الجمعين السالمين وجمع التكسير من جهة ما يطرأ على المفرد من تغيير عند الجمع. فأما الجمعان السالمان فلا يطرأ على مفردهما تغيير عند جمعه، حيث نقول في جمع (علي): عليون وعليين، بزيادة الواو والنون أو الياء والنون دون تغيير في حروف المفرد (علي) أو حركاته. ونقول في جمع (زينب): زينبات، فنزيد الألف والتاء دون تغيير في حروف المفرد أو حركاته.

وأما جمع التكسير فهو الذي لا بدَّ أن يطرأ تغيير على مفرده عند جمعه، وقد يكون بزيادة بعض الحروف أو نقصها وتغيير الحركات، نحو: رجل ورِجال، وكتاب وكُتُب.

وقد قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول ــ الأخطاء في جمع التكسير.

المبحث الثاني ــ الأخطاء في جمع المؤنث السالم.

المبحث الثالث ــ الأخطاء الناتجة عن الخلط بين الجمعين السالمين وجمع التكسير.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول .الأخطاء في جمع التكسير

إن لجمع التكسير صيغاً متعددة، بعض هذه الصيغ يُستعمل مع إرادة الكثرة، ويسمَّى جمع كثرة، وبعضها يستعمل مع إرادة القِلَّة (أي ما دون العشرة) ويسمَّى جمع قِلَّة.[1]

وربما تكون هذه الصيغ مطردة وربما لا تكون، والمراد بالمطّردة تلك الصيغة التي يُجمع المفرد عليها إذا توفَّرت فيه صفات معينة، وذلك نحو صيغة (فُعْل)، فإنَّ كلَّ ما كان على وزن (أفعل) دالاً على عيب أو لون، جاز جمعه على (فُعْل)، فيقال في جمع أصفر: صُفْر، وفي جمع أعور: عُور. وأما الصيغ غير المطردة فهي تلك التي يطلق عليها (جموع التكسير السماعيَّة)، فلا يكون في المفرد من هذه الجموع صفاتٌ معينة تجيز أن يُجمع كل مفرد توفَّرت فيه هذه الصفات على هذه الصيغة.[2]

والجدول التالي يبين الأخطاء التي وقعت في جموع التكسير:

الجدول رقم (٤أ)

أخطاء جمع التكسير

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	أسياد، أحفاد	سادَة، حَفَدة	لغة الجرائد معجم الخطأ والصواب من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٩١ ٣١٤ ٦٧
٢	أخصام	خُصوم	لغة الجرائد أغلاط الكتّاب الكتابة الصحيحة	٩٤،٥٢ ٦٢ ١٠٦

---

[1] يُنظر: جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية (٢٧-٣٥).

[2] يُنظر: المرجع نفسه (٣٥-٣٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣	أغراب	غرباء	لغة الجرائد تذكرة الكاتب حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب الكتابة الصحية من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٦٧ ١٤٨. ١٢ ٢٦٥ ٨٧
٤	أدواء، أثداء	أدوية، ثِداء	تذكرة الكاتب	٩٤
٥	أدهار	أدهر ودهور	تذكرة الكاتب معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٢٢ ٢٢٩
٦	أمْساء	أمْسية	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٦٢٩
٧	أخشاب	خَشَب وخُشُب	الكتابة الصحيحة	١٠٣
٨	باع الفلاحون أغلالهم	غِلالهم وغلاّتهم	معجم الخطأ والصواب أخطاء ألفناها	٣٣٥ ١٧
٩	أسطحة وأساطح أغلفة	سطوح غُلُف	لغة الجرائد من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٩٢ ٦٦
١٠	أبرجة، أزرّة	أبراج، أزرار	لغة الجرائد محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٩٣،٩٢ ٨

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١	أديرة	أديار	لغة الجرائد	١٣١
			تذكرة الكاتب	١٢٢
			أغلاط الكتاب	٢٥
			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٤١
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٦٤
	أقبية (جمع قبو)	أقباء	تذكرة الكاتب	١٢٠
			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٥٠
١	أقنية	قنيّ وقنوات	تذكرة الكاتب	١٢٠
			كتاب المنذر	١٢
			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٥٠
١	أشرطة	الشّرائط والشُرط	الكتابة الصحيحة	١٧٥
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٤٤
١	أضرِحة وأضرُح	ضرائح	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٩٢
١	سهوم	أسهم وسِهام	تذكرة الكاتب	٦٠
١	ورود	وُرْد وأوراد	تذكرة الكاتب	٦٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	زهور	زَهْر وأزهار	من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٦٨
١	عُقبان، غُزْلان	عِقبان، غِزلان	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٤٥٦،٤٨٥
٢	العُرْبان	الأعراب	لغة الجرائد معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١١٨ ٤١
٢	طُرْشان	طُرْش	تذكرة الكاتب معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١١٩ ٤٠٧
٢	النوادي	الأندية	لغة الجرائد أغلاط الكتاب حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب الكتابة الصحيحة من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٦٤ ١٩ ١٨ ٣٥٤ ٦٧
٢	الضباط البواسل	البسلاء والباسلون	قل ولا تقل أخطاء لغوية معاصرة	١١٣ ٢٤
٢	عوارض المرض	أعراض	الكتابة الصحيحة	٢٤٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مَعائب، مكائد	معايب، مكايد	لغة الجرائد	٦٥
	معائش، مشائخ	معايش، مشايخ	تذكرة الكاتب	١٠٥
	مضائق، مصائف	مضايق، مصايف	كتاب المنذر	١٣
	مصائد، مصائر	مصايد، مصاير	أغلاط الكتاب	٣٧
	مغائر، مفائز	مغاور، مفاوز	محاضرات عن الأخطاء	٤١
	منائر، منائح	مناور، مناوح	اللغوية الشائعة	
			الكتابة الصحيحة	٢٢٢-٢٢٣
			قل ولا تقل	٦٧
			الاستدراك على قل ولا تقل	٢٥-٢٦
			أخطاء اللغة العربية المعاصرة	٦١
٢	قرايا	قُرَى	لغة الجرائد	٩٢
			تذكرة الكاتب	١٠٣
			كتاب المنذر	١٢
			محاضرات عن الأخطاء	١٠
			اللغوية الشائعة	
			الكتابة الصحيحة	٢٩٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٧	القُسُس	القسوس، والقسّيسون	لغة الجرائد	٥٠
			كتاب المنذر	١٧
			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٤٠
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٦٣
٢٨	خصوم ألدّاء	لُدّ ولِداد	حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب	١٩
			قل ولا تقل	١٧٥
٢٩	الخيطان	الخيوط والأخيطة والأخياط	الكتابة الصحيحة	١٠٠
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٢٠٩
			معجم الخطأ والصواب	٢٩٦
٣٠	أظافر	أظْفار	الكتابة الصحيحة	٢١٨
			معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٤٢٣
			معجم الخطأ والصواب	٣٢٧
٣١	وديان	أودية	تذكرة الكاتب	٧١
			كتاب المنذر	١٢
			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٥٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			الكتابة الصحيحة	٣٨٧
			أخطاء اللغة العربية المعاصرة	٦٢
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٦٧
٣	تلامذة	تلاميذ	تذكرة الكاتب	١٢٥
٣	عواميد	أعمدة وعُمَد	كتاب المنذر	١٣
			معجم الخطأ والصواب	٣٣٣
٣	رجال شوَاذ	شُذّاذ	قل ولا تقل	٢٨٩،١١٤
٣	نُقاط، نُطاف	نِقاط ونُقَط، نِطاف ونُطَف	قل ولا تقل	٢٩٢،١١٤
٣	الفتيان الأشاوس	الشوس	قل ولا تقل	١٦٢
٣	الجُزُر (جمع جزيرة)	الجزائر	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٢١
٣	الوُرَثاء	الوَرثة والورّاث	لغة الجرائد	٤١
			تذكرة الكاتب	١٣١
			الكتابة الصحيحة	٣٨٨
٣	فلان من ذوي (الأمجاد)	المجد/ مصدر لا يجمع	لغة الجرائد	٦٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤٠	نال مطلوبه بعد بـذل (الجهود)	الجهد/ لا يجمع	تذكرة الكاتب محـاضرات عـن الأخطـاء اللغويـة الشائعة	٥٤ ٤١
٤١	أبحاث	مباحث	تذكرة الكاتب	١٣٥
٤٢	الاحتياجات	الحاجات	الكتابة الصحيحة	٧١

التحليل

يحتل القياس الخاطئ مكان الصدارة بين القوانين التي يمكن بها تفسير الأخطاء التي وقعت في جموع التكسير؛ ذلك أنَّ المتكلم قد يذهب في جمع المفرد الذي بين يديه إلى أحد أوزان جموع التكسير الأخرى، غير ملتفت إلى الوزن المشهور الذي يُجمع عليـه هـذا المفرد في الفصحى، وذلك كما في كثير من أمثلة الجدول السابق، حيث يقيـس (أسـياد) جمعاً لـ (سيِّد) قياساً خاطئاً على (أبراج وأزواج) مثلاً، فيقع في الخطأ نتيجة هذا القياس، لأنّ الصواب أن يُجمع (سيِّد) على (سادة) وليس على (أسياد).

وبالنظر إلى أنه ليس هناك قواعد صرفيَّة معينة وثابتة تحكم صيغ جمع التكسـير كما هو الحال في الجمعين الصحيحين، فقد استمرَّ التبادل بين صيغ جمع التكسير، وعـدَّ أصحاب التصحيح اللغوي هذا التبادل خطأ، ونبَّهوا عليه في مؤلفاتهم[1].

وقد وقف بعض أصحاب التصحيح اللغوي موقفاً متشدداً من تلك الجموع المخالفـة لقياسية جموع التكسير. فعدَّ هؤلاء المصححون الجمع على غير الصيغة القياسية خطـأً،

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (٤أ).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونبّهوا عليه وذكروا الصواب، ومنهم: إبراهيم اليازجي وأسعد داغر والمنذر وزهدي جار الله.

وهناك فريق آخر من أصحاب التصحيح اللغوي ذهب مذهب التساهل في أمر الجموع، فأجاز كثيراً مما خطّأه المصححون الآخرون. فهذا الشيخ الغلاييني يجيز جمع (غريب) على (أغراب) فيقول: "وإن رأيتَ الناس يقولون: "غريب وأغراب" فإنما هو تساهل تبعوا فيه بعض اللغويين في قولهم: "نجيب ونُجُب ونُجباء وأنجاب" والأخير إنما هو جمع النّجْب بفتح فسكون، وبمعنى النجيب.... وكثيراً ما يتساهلون في أمر الجموع"[1]. مثل الغلاييني ، في ذلك، أحمد عمر وإميل يعقوب، فيقول إميل يعقوب في جمع (غريب) على (أغراب) أيضاً: "إن كان لا يجوز جمع "غريب" إلا على "غرباء"، فإننا لا نستطيع تخطيء من يقول: في البلاد أغراب كثيرون، ذلك أنّ كلمة "أغراب" هنا جمع "غُرُب" بمعنى: غريب، والوزان "فُعُل" يُجمع جمعاً قياسياً على "أفعال"، نحو: عُنُق أعناق، خُلُق أخلاق، طُنُب (الحبل) أطناب"[2].

ويمكن توضيح الأخطاء التي وقعت في بنية جموع التكسير التي وردت في الجدول السابق، وذلك من خلال الأوزان التي جاءت عليها:

١- وزن "أفعال"

جاءت الجموع الثمانية الأولى في الجدول على وزن (أفعال)، وهو الوزن الذي تُجمع عليه الأسماء من نحو: يوم وأيام، وحِمْل وأحمال، وبُرج وأبراج، وزمن وأزمان، وعُنُق وأعناق،..... .

---

[1] نظرات في اللغة والأدب (١١٢).

[2] معجم الخطأ والصواب (٢١٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأما بعض الأسماء الأخرى فقد اختُلِف في جمعها على هذا الوزن (أفعال)، ومنها: أحفاد جمع حفيد، وأخصام جمع خصم، وأغراب جمع غريب، وأثداء جمع ثدي، وأخشاب جمع خَشَبَة. وقد أجاز هذه الجموع عدد من أصحاب التصحيح اللغوي[1] على الرغم من تخطيء غيرهم من أصحاب التصحيح لها.

ومما اختلط على أبناء اللغة من جموع هذا الوزن (أغلال) فهي جمع (غل) وهو القيد، وأما جمع (غلّة) وهي الناتج والمحصول فهو (غلاّت وغِلال)، ولم يميز المتكلمون بين معنييهما، فقالوا: (باع الفلاحون أغلالهم) والصواب: أنّهم باعوا غلاّتهم، حتى لا يصير المعنى أنّ لهم قيوداً فباعوها.

٢- وزن (أفْعِلة)

هذا الوزن من أوزان جموع التكسير و "يطّرد في جمع اسم مذكر رباعي، قبل آخره مد، سواء أكان هذا المد ألفاً كلواء وألوية، ورداء وأردية، أم ياء كرغيف وأرغفة، وقميص وأقمصة، أم واواً كعمود وأعمدة، وقعود وأقعدة"[2].

وقد جُمعت على هذا الوزن (أفعِلة) كثيرٌ من الأسماء التي لم تتوافر فيها الشروط المذكورة، نحو: نجد وأنجدة، وصُلب وأصلبة، ورمضان وأرمضة، وفناء وأفنية، وعُدَّ ذلك من باب الشذوذ في هذا الوزن[3].

ومما جاء مجموعاً على هذا الوزن الجموع الواردة في الأرقام (٩-١٥) من الجدول السابق، وقد خطّأها عدد من أصحاب التصحيح اللغوي وأجاز بعضاً منها بعضهم، فقال

---

[1] يُنظر: جدول الجموع المصوّبة اللاحق، الأرقام (١-٥).

[2] الفيصل في ألوان الجموع (٤٢).

[3] يُنظر: المرجع نفسه (٤٢-٤٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أحمد عمر في جمع دِيْر على أديرة: "يشيع الآن جمعها على (أديرة)، ولا غبار عندي على هذا الجمع"[1].

وامتد تخطيء بعض أصحاب التصحيح اللغوي إلى جموع قد توافرت في المفرد منها الشروط المذكورة آنفاً؛ إذ خطَّأ زهدي جار الله والعدناني جمع (شريط) على (أشرطة)، وخطّأ العدناني جمع (ضريح) على أضرحة، وذلك على الرغم من كون الاسمين مذكرين رباعيين، وقبل آخر كل منهما مدّ، ولا يختلفان عن رغيف وأرغفة وقميص وأقمصة.

فالمعيار الذي يستند إليه أصحاب التصحيح في معالجتهم لأمر جموع التكسير غير دقيق؛ إذ إن فيها الوزن القياسي المشهور، وفيها الشاذ وهو كثير، فلم يجد بعض أصحاب التصحيح إلا أن يُخطِّئوا كل ما خالف الوزن القياسي، ووجد بعضهم الآخر أن في ذلك تضييقاً على المتكلمين، بل حجراً على اللغة نفسها، ولا سيَّما أن الخروج عن الصيغ القياسية قديم، وهو ما أطلق عليه القدماء اسم الشاذ.

٣- وزن (فُعول)

خطَّأ أسعد داغر جمع (سَهْم) على سهوم، وجمع (ورد) على (ورود)، وتابعه محمد أبو الفتوح شريف، فخطَّأ جمع (زَهْر) على (زهور)، وهذه الجموع في الجدول السابق تحمل الأرقام (١٦-١٨)، وقد ذكر أسعد داغر أنَّ هذه الجموع غير مسموعة عن العرب، وأنَّ الصواب جمع (سهم) على (أسهُم وسهام)، وجمع (ورد) على (وُرْد ووروُد) [2].

ولكنَّ هذا الجمع قياسي، حيث جُمع ما كان وزنه (فَعْل) على (فُعول) نحو: شَمْس وشُموس، وكَعْب وكُعوب، وفَأس وفُؤوس[3]. فكأنَّ بعض أصحاب التصحيح يخطِّئون ما

---

[1] العربية الصحيحة (١٤٠).

[2] يُنظر: تذكرة الكاتب (٦٠).

[3] يُنظر: الفيصل في ألوان الجموع (٦٥)، والعربية الصحيحة (١٤٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خالف القياس بحجّة هذه المخالفة وإن كان مسموعاً، ثم يخطّئون ما وافق القياس بحجة عدم سماعه، وعدمُ السماع أمرٌ يحتاج إلى دقّة بالغة، ولا سيَّما أنّ كثيراً مما يُخطّأ على وفق هذا المعيار ما يلبث أن يصوّبه اللغويون بأن يُبيّنوا أنّه مسموع، ويذكروا الشواهد لذلك[1].

وقد صوّب أحمد عمر هذه الجموع فقال: "والحقُّ أنّ جمع زهر على زهور قياسي مثل كعب وكُعوب..... وقد ورد هذا الجمع عرضاً في معاجم اللغة، قال صاحب التاج في مادة عنبر: ومرعى نحله من الزهور الطيبة، وقال صاحب المصباح في مادة روض: والروضة الموضوع المعجب بالزهور"[2].

٤- وزن (فُعلان)

جاءت على هذا الوزن الجموع التي تحمل الأرقام (١٩-٢١)، فأما عُقبان وغُزلان، فإن المأخذ عليهما في ضمّ فاء الصيغة التي تكون مكسورة (فِعلان)؛ إذ الصواب فيهما (عِقبان وغِزلان)، ويبدو أنّ مردّ هذا الخطأ إلى رغبة المتكلم في التخلُّص من الكسرة التي تأتي في أوّل الكلمة، كما أن فتحةً طويلة تلت الحرف الثالث، والضمة أقرب في المخرج إلى الفتحة منها إلى الكسرة، كما أنّ مفرد العِقبان هو (عُقاب) بضم العين فيكون لتأثير القياس على المفرد أثر عند الجمع، وبعد ذلك تكون صيغة (غِزلان) قد تأثرت بصيغة (عُقبان) وقيست عليها قياساً خاطئاً.

---

[1] يُنظر: الاستدراك على كتاب قل ولا تقل، والعربية الصحيحة، وكثير من كتب التصحيح.

[2] العربية الصحيحة (١٤٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأما (عُربان وطُرشان) فقد زيدت الألف والنون في جمعها الذي على وزن (فُعْل): عُرْب وطُرْش. ويبدو أنَّ (عُربان) هي ما يُعدُّ مقيساً في هذا الجمع، فلقد جاء في الفيصل أنَّ (فُعلان) ينقاس في ثلاثة مفردات، منها كل "اسم صحيح العين على وزن فَعَل بفتحتين"[1]، فبهذا يكون جمع (عَرَب) على (عُربان) صحيحاً ومقيساً.

وأما (طُرشان) فهي مقيسةٌ على أعمى وعُميان، وأعور وعُوران، وأعرج وعُرجان،.... وهذه الجموع مسموعة على هذه الصيغة[2].

٥- وزن (فواعل)

جاءت على هذا الوزن ثلاثة جموع واقعة في الأرقام (٢٢-٢٤)، وهي (النوادي والبواسل والعوارض)، والمفرد من هذه الجموع يكون على وزن (فاعل)، والقياس أن يُجمع ما كان على وزن (فاعل) على (فواعِل)، فقال اليازجي في جمع النادي على النوادي: "ويقولون قد شاع هذا الخبر في النوادي يريدون جمع النادي وهو مع كونه القياس غير مستعمل، وإنما يقال في جمعه الأندية"[3]، فقد استند اليازجي إلى عدم الاستعمال في تخطيء جمع النادي على النوادي.

وأما مصطفى جواد فقد خطَّأ أن تُجمع (باسل) وهي صفة لمذكر عاقل على (بواسل)، فقال: "أمّا (البواسل) فهو جمع لغير العقلاء وللمؤنث تقول: أسد باسل وأُسود بواسل، وفتاة باسلة وفتيات بواسل"[4]. غير أنَّ هذا التخطيء، مع ما فيه من تضييق على

---

[1] الفيصل في ألوان الجموع (٧٠).

[2] يُنظر: المرجع نفسه (٧٠).

[3] لغة الجرائد (٦٤).

[4] قل ولا تقل (١١٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أبناء اللغة، لم يثبت أمام الاستقراء للنصوص العربية، حيث وُجدت فاعل صفة لمذكر عاقل مجموعة على فواعل[1]، ومن ذلك قول المنخّل اليشكري:

وعلى الجياد المضمّرا ت فوارس مثل الصقور[2]

وقد حسم عباس أبو السعود الخلاف في الجمع على هذا الوزن فقال: "لا يُحكم بالتخطئة على من يجمعها على هذا الوزن وهي صفة للعاقل، وإنما يحكم عليه بأنّه ترك الأفضل إلى ما هو مباح، وإن كان دونه في القوّة"[3]

٦- وزن (فعائل)

نبّه أصحاب التصحيح إلى الخطأ الواقع في وزن (فعائل)، حيث تجمع الأسماء مثل: مكيدة على مكائد، ومعيبة على معائب، وغيرها من الجموع التي وردت في رقم (٢٥) من الجدول السابق.

والصواب في جمع هذه الأسماء التي يكون الحرف الثالث فيها حرف مد أصلي أن تُجمع بغير همزة، فيقال: مكيدة ومكايد، ومعيبة ومعايب،... .

ولكنّ مثل هذا الصواب ربما لا يفطن إليه إلا أهل الاختصاص، إذ يحدث اللبس بسبب عدم التمييز بين حرف المد الأصلي والزائد، ذلك أن الاسم الذي يكون الحرف الثالث فيه حرف مدّ زائداً يؤتى بالهمزة في جمعه، فيقال في (صحيفة): صحائف، وفي جمع (عجوز): عجائز. ولا يستطيع غير المتخصّص أن يتبين الفرق بين (معيبة وصحيفة)، ومن هنا يحدث الخطأ.

---

[1] يُنظر: الفيصل في ألوان الجموع (٧٧).

[2] يُنظر: المرجع نفسه (٧٧).

[3] المرجع نفسه (٧٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويبدو أن التداخل بين هاتين الصفتين قديم، حيث سمّى النحاة ما جاء على (فعائل) مع أن حرف المد أصلي في مفرده بالشاذ، يقول أسعد داغر: "وشذّ مصائب ومنائر وغيرهما مما سُمع بالهمزة مع أصالة حرف المدّ فيه"[1].

وقد أجاز الغلاييني وأحمد عمر وإميل يعقوب هذه الجموع التي خطّأها أصحاب التصحيح، يقول الغلاييني: "يُقال في جمع منارة "مناور" على القياس و "منائر" على غير القياس، وكلاهما منصوص عليه. ومن همز فقد شبّه الأصلي بالزائد"[2]، وذكر أحمد عمر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد رأى "أن يسوّى بين حرف المد الأصلي وحرف المدّ الزائد"[3] أي أنه أجاز في مكيدة ونحوها أن يؤتى بالهمزة في جمعها (مكائد) أو يؤتى بها على الأصل (مكايد).

وفي هذا القرار ما فيه من تيسير على كتاب اللغة العربية ومتكلميها، ولا سيَّما أن اللغة ــ كما يقول محمد كامل حسين ــ: "ليست ملكاً للمتأنقين وحدهم، ومثل هذا الخطأ مقبول من غير شك، وليس للناس جميعاً أن يقفوا عند هذه الصيغة كلما وردت في كلامهم يتبينون أهي مفاعل أم فعائل"[4].

٧- أوزان مختلفة ومشهورة من جموع التكسير

ذكر بعض أصحاب التصحيح اللغوي أخطاء مشهورة في جموع التكسير، وهذه الجموع هي التي تقع في الأرقام (٢٦-٣٨) من الجدول السابق، ويمكن التأكيد هنا أيضاً على أثر القياس الخاطئ في حدوث هذه الأخطاء. فقد قيست (قرية) على (قضية ووصيَّة) فجُمعت على (قرايا) كما جُمعتا على (قضايا ووصايا)، وقد أشار إلى مثل هذا الشيخ

---

[1] تذكرة الكاتب (١٠٥).

[2] نظرات في اللغة والأدب (٤٦).

[3] العربية الصحيحة (١٥٢).

[4] بحث 'أخطاء اللغويين' مجلة مجمع اللغة العربية، ج٢١، ١٩٦٦، (١٠٩).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اليازجي عند تنبيهه على الخطأ في (قرايا)، فقال: "وقولهم في جمع القرية قرايا كأنّهم جمعوا القريّة بتشديد الياء"[1].

ومن القياس الخاطئ جمع (لدود) على (ألِدّاء) قياساً على (أكِفّاء) جمع كفيف. وجمع (خيط) على (خيطان) قياساً على عود وعيدان وحوت وحيتان. وجمع (أظفر) على (أظافر) قياساً على أُنمل وأنامل. وجمع (وادٍ) على (وديان) قياساً على جموع كغِزلان وخِرفان، وإن كانت بنية المفرد منهما (غزال وخروف) مخالفةً لبنية المفرد (واد)، إلا أنّ هذا الجمع أسهل في النطق من الجمع القياسي (أودية) الذي يبتدئ بالهمزة.

ومثل ما تقدّم مما يُفسر بالقياس الخاطئ جمع (عامود) على (عواميد) قياساً على طاووس وطواويس، وجمع (أشوس) على (أشاوس) قياساً على أرمل وأرامل وأدهم وأداهم. وجمع (جزيرة) على (جُزُر) قياساً على صحيفة وصُحُف، وقطيفة وقُطُف.

وأما (القُسُس) جمعاً لقُس، فالذي حدث فيها هو تقصير للحركة الطويلة؛ إذ الصواب (القُسوس)، مما أدّى إلى تغيُّر في البنية الصرفية، وقريب من ذلك ما حدث في جمع (نُقطة) على (نُقاط)، و (نُطفة) على (نُطاف)؛ إذ الصواب فيها يكون إما بتقصير الفتحة التي تلي الحرف الثاني (نُقَط ونُطَف)، وإمّا بكسر الأول منهما عند الجمع (نِقاط ونِطاف). وهذا الخطأ مردُّه إلى الخلط، عند المتكلمين، بين الصيغتين الصحيحتين (نُقط ونِقاط)، حيث أخذوا من الأولى ضمة الأول، وأخذوا من الثانية الفتحة الطويلة، فتكونت الصيغة المخطّأة (نُقاط ونُطاف).

---

[1] لغة الجرائد (٩٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وخطّأ أسعد داغر جمع (تلميذ) على (تلامذة)، وذكر أن الصواب جمعها على (تلاميذ)، ولكنّ عباس أبو السعود قد ذكر أنّ ما كان من نحو بطريق وغِطريف يُجمع قياساً على (فَعالِلة): بطارِقَة وغطارِفة[1]، فلا وجه لتخطيء أسعد داغر هذا الجمع.

وخطّأ مصطفى جواد جمع (شاذ) إذا كانت صفة لمذكر عاقل على (شواذ)، وذكر أن الصواب يكون بجمعها على (شُذّاذ)، وقد سبقت الإشارة إلى تخطئة جمع (باسل) على (بواسل) إذا كانت صفة لمذكر عاقل، ولكنّ عباس أبو السعود أجاز هذا الجمع استناداً إلى ما ورد منه في أشعار العرب التي يُحتجُّ بها[2].

وأما (الوُرَثاء) فقد خطّأها بعض أصحاب التصحيح اعتماداً على أنها جمع (وارث)، وهذا صحيح، ولكنّها إن كانت جمعاً لوريث، فإنها تكون صحيحة أيضاً، فهي نحو كريم وكُرَماء، وظريف وظُرَفاء.

٨- جمع المصدر بأوزانه المختلفة

خطأ عدد من أصحاب التصحيح اللغوي جمع المصدر، فقال اليازجي في الجمع (أمجاد): "يقولون فلان من ذوي الأمجاد يريدون جمع مجد ولم يُسمع للمجد جمعٌ على أمجاد ولا غيره لأنّه مصدر في الأصل"[3]. وقال أسعد داغر في جمع (بحث) على (أبحاث): "لأكثرهم ولعٌ شديد باستعمال أبحاث جمع بحث، فيقولون: "طرق أبحاثاً كثيرة طريفة"، و (كانت أبحاثُه أوفى وأتم)، وقد علمت مما تقدّم أنّ المصدر اسم الحدث لا يثنىّ ولا يُجمع إلا ما دلّ منه على عدد أو نوع. وللكتّاب مندوحة عن مخالفة هذه القاعدة باستعمال المصدر الميمي من هذه المادّة وهو مبحث وجمعه مباحث"[4].

---

[1] يُنظر: الفيصل في ألوان الجموع (١٧٥).

[2] يُنظر: المرجع نفسه (١٧٧).

[3] لغة الجرائد (٦٤).

[4] تذكرة الكاتب (١٣٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتخطئتهم هذه للمصادر الواقعة في الأرقام (٣٩-٤٢) من الجدول السابق تستند إلى بعض مقولات للقدماء من أنَّ المصدر لا يُجمع، وذلك صحيح إذا بقي المصدر جنساً عاماً، كأن نريد من المصدر (بَحْث) جِنس البحث عموماً، أما إذا صار اسماً لتلك الأعمال الكتابيّة التي يقدّمها الباحثون فما الخطأ في جمعه؟ وهل يمكن أن يسدَّ المصدر الميمي (مبحث) مسدَّهما، كما اقترح أسعد داغر؟

ولقد ناقش الزعبلاوي هذا التخطيء الذي جرى عليه بعض أصحاب التصحيح اللغوي، وذهب إلى أنَّ المصدر لا يُجمع إذا بقي جنساً للفعل، وأما إذا عُدل به إلى نوع من التحديد جاز جمعُه قياساً، يقول: "والذي عندي أنَّ المصدر جنس للفعل كما قالوا، والجنس يحتمل القليل والكثير. فإذا حُدَّ المصدر بهذا التعريف فلا سبيل إلى جمعه البتة سماعاً أو قياساً. لكنّه إذا عُدل به عن هذه الجنسيَّة إلى نوع من التحديد جاز جمعه قياساً على الأسماء"[1].

[1] أخطاؤنا في الصحف والدواوين، (٢٩٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني .الأخطاء في جمع المؤنث السالم

وقعت الأخطاء في جمع المؤنث السالم من خلال أوزان ثلاثة هي فَعَلات، وفَعْلات، وفِعْلات، ويُجمع على هذه الأوزان الأسماءُ التي وزنها: فَعْلة وفِعْلة.

والجدول التالي يبين الأخطاء التي وقعت في جمع المؤنث السالم:

الجدول رقم (٤ب)

أخطاء جمع المؤنث السالم

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
١	أزْمات، حلْقات	أزَمات، حلَقات	الكتابة العربية	٢٧
	سَجْدات، جلْسات	سَجَدات، جِلْسات	قل ولا تقل	٦٧
	حَمْلات، رَكْلات	حَمَلات، رَكَلات	العربية الصحيحة	١٢٤
	صَفْقات، طَلْقات	صَفَقات، طَلَقات	أخطاء اللغة العربية المعاصرة	٥٧
	نَدْوات، هَجْمات	نَدَوات، هَجَمات	تصويبات لغوية	٢٢، ٦٠
٢	جَوْلات، دَوْرات	جَوْلات، دَوْرات	أخطاء اللغة العربية المعاصرة	٥٧
	نَوْبات	نَوْبات		
٣	رَحْلات، خَدْمات	رِحْلات، خِدْمات	العربية الصحيحة	١٢٤
	فَلْذات، فَقْرات	فِلْذات، فِقْرات	أخطاء اللغة العربية المعاصرة	٥٨
			تصويبات لغوية	٦٣

© Arabic Digital Library Yarmouk University

التحليل

١- وزن (فَعَلات)

الجموع التي سُجِّلت في رقم (١) من الجدول السابق، هي جموعٌ لأسماء مفرد كُلٌّ منها على وزن (فَعْلة) نحو: أزْمة وسجْدة وجلْسة،... ويكون جمع هذه الأسماء مفتوح العين[١]، فنقول: أزَمات وسَجَدات وجَلَسات،.... .

ويتمثَّل الخطأ الواقع في هذه الجموع بإسكان عين (فَعْلة) عند الجمع (أزْمات، وسْجدات، وجلْسات)، وهذا الخطأ راجع إلى عامل صوتي محض؛ حيث يسعى المتكلمون إلى التخلُّص من المقطعين القصيرين المفتوحين (أ) و (زَ)، اللذين يليهما مقطع طويل مغلق (مات).

فيلجأ المتكلمون إلى إسكان عين (فَعْلة) الذي يجعل الجمع مكوّناً من مقطعين مغلقين (أزْ) و (مات)، وهما أسهل عند النطق من المقاطع المتوالية.

ولعلّ السبب في عدم تحريك فاء الكلمة هو الميل إلى التوحيد، فهناك وزن (فَعَلات)، ووزن (فَعْلات)، فمن مال إلى الوزن الأول جعل الثاني المسكّن محركاً للطرد على وتيرة واحدة، وإن مال إلى الوزن الثاني سكّن المحرك في الأول.

٢- وزن (فَعْلات)

يُجمع على (فَعْلات) الاسمُ الذي على وزن (فَعْلة) وعينه حرف عِلّة[٢]، وقد سُجِّلت أخطاء هذا الوزن من جمع المؤنث السالم في رقم (٢) من الجدول السابق، مثل (جَوْلة) التي قيل فيها (جَوَلات) والصواب (جَوْلات).

---

[١] يُنظر: الفيصل ألوان الجموع (٢٠).

[٢] يُنظر: المرجع نفسه (٢٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذه الأخطاء في (فَعْلات) تقابل تلك التي وقعت في (فَعَلات)؛ إذ فَتَحَ المتكلمون عين (فَعْلات) وهي ساكنة، وأسكنوها في (فَعَلات) وهي مفتوحة.

ويبدو أنَّ الأخطاء في هذا البناء (فَعْلات) ترجع إلى أثر اللهجات القديمة، وامتدادها وتأثيرها في الفصحى المعاصرة؛ ذلك أنّ فتح عين (فعْلات) ليس خطأ كما ذكر بعض أصحاب التصحيح، وإنما هو وجه دون الأفصح وهو الإسكان. يقول عباس أبو السعود في هذا البناء (فَعْلات): "وهذا فيه لغتان، فهذيل تفتحه، كما في قراءة بعضهم "ثلاث عَوَرات لكم" بفتح الواو وكما في قول الهذلي يمدح جمله:

أخو بَيَضات رائحٌ متأوِّبٌ رفيقٌ بمسحِ المنكبين سبوحُ

ولغة غيرهم الإسكان، وهي أفصح"[1]. ويمكن أن يكون لاكتساب العربية بالتعلُّم، وتأثير التخطئة أثرٌ في الأخطاء في صيغتي: (فَعَلات) و (فَعْلات)، فإذا كتب الكاتب (أزْمات) قيل له: بل هي أزَمات. وإذا قاس على هذا الصحيح فكتب (جَوَلات) قيل له: بل هي (جَوْلات). وفي الأغلب لا يقف المتكلمون من كتَّاب وغيرهم عند المفرد فينظرون في عينه، أمعتلٌّ هو أم صحيح؟.

ويجري اتجاه الميل إلى التوحيد والطرد على وتيرة واحدة على هذا الوزن أيضاً، فعل الرغم من قولهم بأن (فَعْلات) لما كان مفرده على (فَعْلة) وعينه حرف علة، فقد وجد من يقول في (عَوْرة): (عَوَرات)، وعليه، فهناك اتجاهان للتوحيد، كما أشير في السابق، اتجاه للتحريك في عين الوزن، وآخر للتسكين فيه.

---

[1] الفيصل في ألوان الجموع (٢١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- وزن (فِعْلات)

يُجمع على هذا الوزن ما كان على (فِعلة) المكسور العين، فنقول في خِدْمة: خِدْمات، وفي رِحْلة: رِحْلات. ويجوز فتح العين عند الجمع في هذه الصيغة فيُقال: خِدَمات ورِحَلات[1].

وقد وقع الخطأ في هذا الوزن بفتح فاء (فِعْلة) عند الجمع، فقيل فيها خَدَمات ورَحَلات، ويبدو أنّ هذا الخطأ قد بدأ بفتح عين (فِعْلة) عند جمعها، وهذا مما يجوز فيها، ثم لجأ المتكلم إلى المماثلة بين حركة الفاء وحركة العين للتخلُّص من الانتقال من كسر إلى فتح. ويُمثَّل هذا الانتقال بالشكل الآتي:

خِدْمة ← خِدْمات ← خِدَمات ← خَدَمات

ويمكن أن يكون السعي إلى توحيد صيغة جمع (فِعْلة) أمفتوحة الفاء كانت أو مكسورتها هو الذي حمل المتكلمين على أن يقولوا: خَدَمات ورَحَلات، لتتّحد في الوزن مع: أزَمات وحَمَلات.

المبحث الثالث .الأخطاء الناتجة عن الخلط بين الجمعين السالمين وجمع التكسير

لقد وقعت بعض الأخطاء نتيجة الخلط بين أحد الجمعين السالمين وجمع التكسير، فوُجد أن بعض المتكلمين يجمع اسماً جمع مؤنث سالماً مع أنّ الصواب جمعه جمع تكسير، وذلك نحو قولهم: (نساء شقراوات)، والصواب: (نساء شُقُر). ووقع العكس بأن جمعت أسماء جمع تكسير، والصواب جمعها جمع مؤنث سالماً، وذلك نحو: (نسمة)، إذْ جمعت على (نسائم) والصواب (نَسَمات).

---

[1] يُنظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة (٥٧).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وكذلك وقع الخلط بين جمع المذكر السالم، وجمع التكسير، فجمع (صبـــور) علـــى (صبورين)، والصّواب جمعه جمع تكسير على (صُبُر). وجمع (مدير) علـــى (مـــدراء)، والصّواب جمعه جمع مذكر سالماً على (مديرين).

ويبين الجدول التالي الأخطاء التي وقعت نتيجة الخلط بين الجمعين السالمين، وجمع التكسير:

الجدول رقم (٤ جـ)

الخلط بين الجمعين السالمين وجمع التكسير

الرقم	الخطأ جمع مؤنث سالم	الصّواب جمع تكسير	الكتاب	الصفحة
١	شَقْراوات، حَمْراوات سوداوات، بيضاوات	شُقْر، حُمْر سُود، بِيْض	معجم الخطأ والصواب أخطاء مستورة في لغة كتابنا من الأخطاء الشـــائعة في النحو والصرف	٣١٨ ٥٢ ٦٥
٢	مُسْتَشفيات، مُسْتَوصفات	مَشافي، مواصف	أغلاط الكتاب	٥١
٣	إطارات	أُطُر	أخطاؤنا في الصحـــف والدواوين من الأخطاء الشـــائعة في النحو والصرف	١٥٦ ٦٧
٤	سَنَدات	أسْناد	أخطاؤنا في الصحـــف والدواوين	١٩٩
٥	عائلات	عِيال، وعَيّل	حول الغلط والفصيـــح	١٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			على ألسنة الكتاب	
٦	مجوهرات	جواهر	الكتابة الصحيحة	٧٠
			معجم الأغلاط اللغويـة المعاصرة	١٣٨
٧	عَجَلات السيارة	عِجال وأعْجال	الكتابة الصحيحة	٢٢٩
٨	الفراشات	الفَرَاش	الكتابة الصحية	٢٧٥
٩	فقاعات الصابون	فقَاقيع	الكتابة الصحيحة	٢٨٤
١٠	القاذورات	الأقذار	الكتابة الصحيحة	٢٩٤
١١	الأهرامات	الأهرام	معجم الأغلاط اللغويـة المعاصرة	٦٩٦
١٢	جوازات السفر	أجْوِزة	معجم الخطأ والصواب	٢٩٢
			أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٢٨
	جمع تكسير	**جمع مؤنث سالم**		
١٣	نسائم، عوائد	نسمات، عادات	تذكرة الكاتب	٧٢،٦٠
	حوائج، صنائع	حاجات، صناعات	كتاب المنذر	٨٢،١٢
			أغلاط الكتاب	٤٩
			حول الغلط والفصيـح على ألسنة الكتاب	٤٢،٤٠،١٤
			معجم الخطأ والصواب	٢٥٣
			من الأخطاء الشـائعة	٦٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			في النحو والصرف	
١٤	نوايا	نيّات	تذكرة الكاتب	١٠٣
			كتاب المنذر	١٢
			أغلاط الكتاب	٥٨
			أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٢٧٦
			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	٤٠
			حول الغلط الفصيح على ألسنة الكتاب	٤٣
			معجم الخطأ والصواب	٣٥٥
			تصويبات لغوية	١٣٧
١٥	معاجم	معجمات	أغلاط اللغويين الأقدمين	١١٩
١٦	مشاكل	مشكلات	تصويبات لغوية	١٢٣
١٧	قهاوي	قهوات	لغة الجرائد	١١٣
			تذكرة الكاتب	١١٧
			كتاب المنذر	١٢
	جمع مذكر سالم	**جمع تكسير**		
١٨	صَبورون، غَيورون	صُبُر، غُيُر	تذكرة الكاتب	١٠٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	جَسورون، شَكورون عَجولون، فخورون غدورون	جُسُر، شُكُر عُجُل، فُخُر غُدُر	كتاب المنذر أغلاط الكتاب أخطاؤنا في الصحف والدواوين لغويات الكتابة الصحيحة	١٣ ١٩ ٢٣٥ ١٠١ ٢٦٣
١٩	خبيرون، رحيمون	خُبَراء، رُحَماء	الكتابة الصحيحة	١٣٤،١٠١
٢٠	سَوّاقون (جمع سَوّاق)	سُوّاق	الكتابة الصحيحة	١٥٦
٢١	ظامئون، لطيفون	ظِماء، لِطاف ولُطَفاء	الكتابة الصحيحة	٣٣٠،٢٢٠
٢٢	كفيفون (لمن فقدوا البصر)	أكِفّاء	أخطاء لغوية معاصرة	١٠٤
	جمع تكسير	**جمع مذكر سالم**		
٢٣	مُدراء	مديرون	لغة الجرائد أغلاط الكتاب العربية الصحيحة أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة أخطاء لغوية معاصرة معجم الخطأ والصواب تصويبات لغوية	١٣٠ ٢٦ ١٦٢ ٧ ٤٩ ٣٠٤ ١٢٠
٢٤	عرايا	عريانون	لغة الجرائد	٩٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

			محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٤١ ٦٤
٢٥	بُؤَساء	بائسون	تذكرة الكاتب أغلاط الكتاب الكتابة الصحيحة قل ولا تقل أخطاء لغوية معاصرة	٧٥ ١٤ ٣٥ ٢٩ ٢٠
٢٦	تُعَساء	تاعِسون وتَعِسون	أغلاط الكتاب أخطاء لغوية معاصرة	١٣ ٣١

التحليل

يبدو أنَّ مسألة الخلط بين الجموع ترجع ــ في معظمها ــ إلى تأثير القياس الخاطئ، الذي يتجه المتكلّم على وفقه إلى قياس الاسم الذي ينوي جمعه على اسم آخر، قد يرى بينهما علاقة تبيح له جمعه كجمع ذلك الاسم، وهذه العلاقة قد تكون متوهَّمة، ولكنّ الجمع الذي جاء على وفقها قد يلقى شيوعاً وانتشاراً بين المتكلمين، مما يشير إلى أن هذا التوهم لم يأتِ من فراغ، ولم يكن على مستوى فرد معين فقط.

وهذه الجموع الناتجة عن القياس الخاطئ، يأخذ بها ابن اللغة، ويستعملها عند الحاجة، دون التحقّق من مدى توافقها مع القواعد الصرفية الصحيحة؛ فهي جموع شائعة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأمثالها في الوزن والمعنى شائعة أيضاً، فلا حرج في استخدامها ما دامت تلبّي رغباتـــه، ويؤدي بها المعنى المُراد.

وتقسم الأخطاء الناتجة عن الخلط بين الجمعين السالمين وجمع التكسير إلى قســمين هما:

١. الخلط بين جمع المؤنث السالم وجمع التكسير: وتشمل الجموع التي تحمـــل الأرقـــام (١-١٧) من الجدول السابق، وهي (أربعة وعشرون) جمعاً.

٢. الخلط بين جمع المذكر السالم وجمع التكسير: وتشمل الجموع التي تحمـــل الأرقـــام (١٨-٢٦) من الجدول السابق، وهي (سبعة عشر) جمعاً.

وسيتم في ما يلي الحديث عن هذين القسمين:

١- الخلط بين جمع المؤنث السالم وجمع التكسير

جاء هذا الخلط على شكلين، وفيما يلي شرحهما:

أ- أسماء جمعت جمع مؤنث سالم وحقّها أن تجمع جمع تكسير: وهي (ستة عشر) اســـماً وارداً في الأرقام (١-١٢) من الجدول السابق.

ويرى أصحاب كتب التصحيح أنّ هذه الأسماء لا تجمع إلاّ جمـــع تكســـير؛ لأنّـــها محكومة بقواعد صرفية معينة، أو أنّها سمعت هكذا.

فقد خطأ إميل يعقوب جمع (شقراء) على (شقراوات)، ورأى أن الصواب جمعـــها على (شُقْر)، ويفسّر ذلك بقوله: "تجمع الصفة التي على وزن (فعلاء) ومذكّرها (أفعـــل) جمع تكسير على وزن (فُعْل)".[1]

---

[1] معجم الخطأ والصواب (٣١٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقال سيبويه: "والمؤنث من هذا (يعني أفعل) يُجمع على (فُعْـل)، وذلـك حمـراء وحُمْر، وصفراء وصُفْر"[1]. وهذا هو جمع الألوان من وزن (فعلاء)، قال تعـالى: ﴿من الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحُمْرٌ مختلفٌ ألوانُها وغرابيبُ سُود﴾[2].

ويبدو أنّ المتكلّم قاس (شقراوات وحمراوات، وغيرهما) على (صحراوات) جمـع (صحراء)، والعلاقة واضحة بين (صحراء) و (شقراء) من حيث الوزن وانتهاء كلٍّ منـها بالألف الممدودة.

ويجيز النجار جمع (شقراوات وحمراوات، وغيرهما) جمع مؤنث سالماً على هـذا النحو، وهو يتابع في ذلك الكوفيين الذين أجازوا جمع الصفة مـن وزن (فعـلاء) جمـع مؤنث سالماً[3]. وبذلك يكون لامتداد هذا الوجه القديم أثر في حدوث هذا الجمع.

ويخطئ كمال إبراهيم جمع (مستشفى، ومستوصف) جمع مؤنث سالماً، ويـرى أن يجمعا جمع تكسير على (مشافي ومواصف)؛ لأنّ القاعدة في جمع المؤنـث السـالم، أن الاسم الخماسي أو السداسي إذا جُمع جمع تكسير، فلا يجمع جمع مؤنث سالماً[4]. ويضيف قائلاً: "وقد جاء جمع (مستشفى) على (مستشفيات) على لسان الكتاب والأدباء كافّة وهـو منهم سهو عن هذه القاعدة"[5].

والجمع على (مشافي ومواصف) يفقد الاسم بعض حروفه، ويبدو أنّ هـذا سـبب للنفور من هذا الجمع. وكلمة (مستشفى) من الكلمات المحدثة التي أجـاز مجمـع اللغـة العربية جمعها جمع مؤنث سالماً"[6]. و (مستوصف) مثلها.

---

[1] كتاب سيبويه (٣/٦٤٤).

[2] فاطر (٢٧).

[3] محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة (١٩).

[4] أغلاط الكتاب (٥١).

[5] المرجع السابق (٥١).

[6] يُنظر: المعجم الوسيط، مادة (شفى).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويخطّئ الزعبلاوي ومحمد أبو الفتوح شريف جمع (إطار) على (إطارات)، ويجمعانه على (أُطُر) [1]؛ فإن ما كان على (فِعال) جمعه على (فُعُل)، نحو: حِمار وحُمُر، وإزار وأُزُر، وفِراش وفُرُش[2].

ويبدو أنّ أبناء اللغة لا يألفون مثل هذا الجمع، ويحاولون ــ قدْر استطاعتهم ــ الحفاظ على حروف الاسم عند جمعه، مرتبةً وكاملةً، محكّمين في ذلك حسّهم اللغوي، وأداء المعنى المُراد؛ لذلك فإنّهم ينفرون من جمع التكسير الذي يؤدّي إلى تغيير ترتيب الحروف، أو إضافة حروف مختلفة بين حروف الاسم الأصلية، أو حذف بعض الحروف.

ويجري هذا الكلام على باقي الجموع الواردة في هذا المجال، فالقياس الخاطئ، والضعف اللغوي الناتج عن كثرة القواعد واختلافها في صيغ الجموع، والاهتمام بإيصال المعنى إلى الملتقّي بأيّة طريقة. كلّها عوامل أدّت إلى الأخطاء في الجموع، والخلط بين الجمعين السالمين وجمع التكسير.

ب- أسماء جمعت جمع تكسير، وحقّها أن تجمع جمع مؤنث سالماً: وهي (ثمانية) أسماء واردة في الأرقام (١٣-١٧) من الجدول السابق.

وسبب التخطئة يعود في الغالب إلى عدم السماع، ومخالفة القياس الذي جرى عليه الاستعمال، يقول كمال إبراهيم في تخطئة (حوائج): "وهي جمع حاجة، ليست من كلام العرب، وإنها من وضع المولّدين كذلك، وهم لا يحتج بهم، فلم تَرِدْ سماعاً، ولا قياس لها كذلك"[3]. ويقول الزعبلاوي في جمع (نيّة): "وقياس جمعه (نيّات) ولم يسمع سواه"[4].

---

[1] يُنظر: الجدول رقم (٤جـ)، الخطأ رقم (٣).

[2] يُنظر: كتاب سيبويه (٦٠١/٣).

[3] أغلاط الكتاب (٤٩).

[4] أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٢٧٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويبدو أن القياس الخاطئ على أوزان (صيغ منتهى المجموع) هو سبب وقوع هذه الأخطاء، فتقاس (نسائم وأمثالها) على (صحائف)، وتقاس (نيّة ونوايا) على (قضيّة وقضايا). ويقال الكلام نفسه في باقي جموع هذه الطّائفة.

وتجدر الإشارة إلى أن الكلمات (نوايا، ومعاجم، ومشاكل، وقهاوي) شائعة وكثيرة في الاستعمال، وقلّما نجد من يجمعها جمع مؤنث سالماً. أمّا (نسائم، وعوائد، وحوائج، وصنائع) فهي قليلة الاستعمال، وتستعمل عند التفاصح، ظنّاً أنّها من ألفاظ الفصحى.

وقد صحّحت الكلمات (عوائد، وحوائج، وصنائع) لورودها في المعاجم اللغوية، يقول إميل يعقوب في تصحيحه لكلمة (عوائد): "تجمع (عادة) على (عوائد) كما جاء في المصباح المنير، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط"[1]. ومثلها (حوائج وصنائع).

ويصحح الأب أنستاس الكرملي كلمة (معاجم) جمع (مُعجم)، قياساً على (مصاحف) جمع (مُصحف) [2].

٢- الخلط بين جمع المذكر السالم وجمع التكسير

وجاء هذا الخلط على شكلين، وفي ما يلي شرحهما:

أ- أسماء جمعت جمع مذكر سالماً وحقّها أن تجمع جمع تكسير: وهي (ثلاثة عشر) اسماً وارداً في الأرقام (١٨-٢٢) من الجدول السابق.

ويعود الأثر الفاعل في هذه الأخطاء إلى نقص المعرفة بالقواعد الصرفية الذي هيّأ جوّاً مناسباً لعملية القياس الخاطئ.

---

[1] معجم الخطأ والصواب (٢٠١).

[2] أغلاط اللغويين الأقدمين (١٢٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فقاعدة جمع ما كان على (فَعول)، أن يجمع جمع تكسير على (فُعُل) لأن ما كان على (فَعول) من الصفات، لا يؤنث ولا يجمع جمعاً سالماً[1]، قال سيبويه: "وأمّا ما كان (فَعولاً) فإنّه يُكسّر على (فُعُل) عنيت جميع المؤنث. أو جميع المذكر، وذلك قولك: صَبُور وصُبُر، وغَدورٌ وغُدُر"[2]. واعتمد المخطئون على هذه القاعدة في تخطئة (صبورين، وغيورين، وجسورين، وشكورين، وعجولين، وفخوريـن، وغدوريـن) [3]. وهو قياس خاطئ على صفات المذكر العاقل التي تجمع جمع مذكر سالماً.

ويجيز أحمد عمر والعدناني وإميل يعقوب استخدام هذه الجموع، بناء على قرار مجمع اللغة العربية الذي أجاز إلحاق التاء بوزن (فَعول)، كما أجاز جمعه جمع مذكر سالماً[4].

ويخطّئ زهدي جار الله الجموع (خبيرين، ورحيمين، ولطيفين، وظامئين، وسوّاقين) لعدم سماعها جموع سلامة، ويرى أن تجمع جمع تكسير على (خُبَراء، ورُحَماء، ولُطَفاء، وظِماء، وسُوَّاق) [5].

والقياس الخاطئ على الصفات المجموعة جمع تكسير هو الذي يفسّر هذه الأخطاء أيضاً، وهذه الجموع هي الشائعة في الاستعمال.

ويقال الكلام نفسه في جمع (كفيف)، فهي تجمع على أكفّاء؛ لأنّها صفة جاءت على وزن (فعيل) مثل (عزيز: أعزّاء، وذليل: أذلاّء، وخليل: أخلاّء) [6]. ولكنّ جمعها على (كفيفين) من القياس الخاطئ.

---

[1] يُنظر: أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٢٣٥).

[2] كتاب سيبويه (٦٣٧/٣).

[3] يُنظر: الجدول رقم (٤ جـ)، الخطأ رقم (١٨).

[4] العربية الصحيحة (١٤٥)، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٥٠٧)، ومعجم الخطأ والصّواب (١٧٦،٢٠٤،٢٠٨).

[5] يُنظر: الجدول رقم (٤جـ)، الأخطاء (١٩،٢٠،٢١).

[6] أخطاء لغوية معاصرة (١٠٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- أسماء جمعت جمع تكسير وحقّها أن تجمع جمع مذكر سالماً: وهي (أربعة) أسماء واردة في الأرقام (٢٣-٢٧) من الجدول السابق.

وتفسّر أخطاء هذه الطائفة بالقياس الخاطئ أيضاً، فكلمة (مُدير) تجمع على (مُدراء)، وهو خطا مشهور، وقلّما نجد من يجمعها جمعاً سالماً على (مديرين)، وهو الصحيح. ويبدو أنّ ابن اللغة يقيسها على (بَخيل، وظَريف، وأمير) على وزن (فعيل) التي تجمع على (بُخَلاء، وكُرَماء، وأُمراء)، ولم يفطن إلى أن (مُدير) وزنه (مُفعِل) من الرباعي (أدار)، وهذا لا يجمع إلى جمع مذكر سالماً على (مُديرين) [١].

ومن ذلك أيضاً أنّ أبناء اللغة قاسوا (بُؤَساء وتُعَساء) على (فُقراء)، لأنّها تتضمنّ المعنى نفسه. إلاّ أنّ (بؤَساء) جمع بئِيس، وهو ذو البأس والشجاعة، أمّا (بائس) بمعنى الفقير فجمعه (بائسون) [٢].

وكذلك (تُعَساء)، فهو جمع (تعيس) الذي لم يردْ في اللغة، وإنّما ورد (تاعِس، وتعِس) فالجمع (تاعسون وتعِسون) [٣]. فكان الخطأ بسبب القياس الخاطئ.

ويجيز بعض أصحاب كتب التصحيح استعمال الجمع (بؤساء) لمعنى الحاجة والفقر[٤] ؛ لأن جمع (فاعل) على فُعَلاء مقيس إذا دلّ على غريزة وسجيّة، مثل: عاقل وعُقلاء، ونابه ونُبَهاء وغيرهما، أو دلّ على ما يشبه الغريزة والسجيّة في الدّوام وطول البقاء، مثل: صالح وصُلَحاء، وعالم وعُلَماء وغيرهما، وعليه يكون (بؤساء) جمعاً صحيحاً لبائس[٥]. ويمكن أن نصحح استعمال (تُعَساء) على هذه القاعدة أيضاً.

---

[١] يُنظر: أغلاط الكتاب (٢٦)، والعربية الصحيحة (١٦٢)، ومعجم الخطأ والصواب (٣٠٤).

[٢] يُنظر: تذكرة الكاتب (٧٥)، وأغلاط الكتاب (١٤)، والكتابة الصحيحة (٣٥)، وقل ولا تقل (٢٩).

[٣] يُنظر: أغلاط الكتاب (١٣)، وأخطاء لغوية معاصرة (٣١).

[٤] يُنظر: جدول الجموع المصوّبة اللاحق، رقم (١٩).

[٥] يُنظر: العربية الصحيحة (١٣١)، ومعجم الخطأ والصواب (٨١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول الجموع المصوّبة

الرقم	الجمع المصوّب	الكتاب	الصفحة
١	أحفاد	نظرات في اللغة والأدب	١٣٢
٢	أخصام	العربية الصحيحة	١٣٩
		معجم الخطأ والصواب	١٢٨
٣	أغراب	نظرات في اللغة والأدب	١١١
		معجم الخطأ والصّواب	٢٠٢
٤	أثداء	معجم الخطأ والصّواب	١٠٠
٥	أخشاب	معجم الخطأ والصّواب	١٢٥
٦	أديرة	العربية الصحيحة	١٣٩
٧	أشرطة	معجم الخطأ والصّواب	١٦٦
٨	زهور	العربية الصحيحة	١٤٣
		معجم الخطأ والصّواب	١٥٦
٩	عُربان	نظرات في اللغة والأدب	٤٤
١٠	النوادي	نظرات في اللغة والأدب	٤٣
		معجم الخطأ والصّواب	٢٥١
		تصويبات لغوية	١٣٣
١١	الجنود (البواسل)	العربية الصحيحة	١٣٢
		معجم الخطأ والصّواب	٨٩
١٢	تلامذة	حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب	٥٤

© Arabic Digital Library Yarmouk University

		معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٩٩
١٣	بيضاوات، سوداوات شقراوات، حمراوات	محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة	١٩
١٤	عوائد	معجم الخطأ والصّواب نظرات في اللغة والأدب	٢٠١ ٣٤
١٥	حوائج	نظرات في اللغة والأدب العربية الصحيحة معجم الخطأ والصّواب	٣٨ ١٣٦ ١٢١
١٦	صنائع	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٨٤
١٧	معاجم	أغلاط اللغويين الأقدمين معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٢٠ ٤٣٢
١٨	غيورون، فخورون صبورون	العربية الصحيحة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة معجم الخطأ والصّواب	١٤٥ ٥٠٧ ١٧٦،٢٠٤،٢٠٨
١٩	بؤساء	محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة العربية الصحيحة معجم الخطأ والصّواب	٥٠ ١٣١ ٨١

© Arabic Digital Library Yarmouk University

		أخطاء مستورة في لغة كتابنا	١٦
٢٠	مصائد، مكائد مضائق، منائر مغائر	نظرات في اللغة والأدب العربية الصحيحة معجم الخطأ والصواب	٤٧ ١٥٢ ١٨٢،١٨٥ ٢٠٧،٢٣٧
٢١	الجهود	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٣٢
٢٢	أبحاث وبحوث	معجم الخطأ والصواب تصويبات لغوية	٨٢ ٣٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الخامس

الأخطاء في النسب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النَّسَب: هو إلحاق آخر الاسم ياءً مشدّدة مكسوراً ما قبلها، للدلالة على نسبة شـــيءٍ إلى آخر. وذلك مثل: مصريّ، وعراقيّ.

ويسمّيه سيبويه (الإضافة)، فيقول : "اعلم أنّك إذا أضفت رَجُلاً إلى رَجُلٍ، فجعلتـــه من آل ذلك الرجل، ألحقت ياءي الإضافة. فإن أضفته إلى بلدٍ فجعلته من أهله، ألحقـــت ياءي الإضافة، وكذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى البلاد، أو إلى حيٍّ أو قبلية"[1].

وعند إجراء النَّسب ربما يتغير الاسم المنسوب، نحو: فتىً وفتويّ، ومدينة ومدنـــيّ، وربما لا يتغيّر، نحو: محمّد ومحمّدي.

ووضع النّحاة أقيسة وقوانين للنسّب[2]، إلاّ أنّ ألفاظاً كثيرة تكون مسموعة على غير قياس، قال ابن جني: "وقد شذّت ألفاظ من النّسب لا يُقاس عليها. قالوا في الحيرة: حاري، وفي طيّئ: طائي..."[3]. وكثيراً ما يكون النسب جائزاً على غير وجه، كقولنا في النســـبة إلى (مَغزى، ومرمى): مَغْزَوِيّ ومَغْزِيّ، ومَرْمَوِيّ ومَرْمِيّ. وفي النسبة إلى قاضٍ: قاضيّ وقاضَويّ[4].

ويبدو أنّ كثرة الألفاظ المسموعة في النَّسب، هو ما جعل أصحاب كتب التصحيـــح يقبلون لفظاً، وينكرون آخر فيخطئونه. والجدول التالي يبيّن أخطاء النسب كما وردت فـــي كتب التصحيح:

---

[1] كتاب سيبويه (٣/٣٣٥).

[2] يُنظر: كتاب سيبويه (٣/٣٣٥-٣٨٥)، وكتاب اللمع في العربية (٢٠٣-٢١٠).

[3] كتاب اللمع في العربية (٢١٠).

[4] المرجع نفسه (٢٠٥-٢١٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول رقم (٥)

أخطاء النسب

الرقم	الخطأ	الصواب	الكتاب	الصفحة
أ- النسب إلى الأسماء على لفظها (دون زيادة أو حذف).				
١	الطابق التحتيّ	التحتانيّ	أخطاء لغوية معاصرة	٣٠
٢	مذكرة دَعْوَتِيّة	دَعْوِيّة	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٦٥
٣	شَفَهِيّ	شفويّ	أخطاء ألفناها	١٦٤
٤	أُخِّيّ، فَمِّيّ	أَخَوِيّ، فَمَوِيّ	أخطاء اللغة العربية المعاصرة	٦٦
٥	صَنْعائيّ، كِيميائيّ	صَنْعانيّ، كِيْمَاوِيّ وكِيْمَياوِيّ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٣٨٤،٥٩٤
٦	حَضْرَمَوْتيّ	حَضْرَميّ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	١٦٠
ب- النسب بزيادة حروف داخل الاسم				
٧	شكل بيضاويّ (نسبة إلى بَيْضة)	بيضويّ وبيضيّ	الكتابة الصحيحة أخطاء اللغة العربية المعاصرة	٣٦ ٦٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٨	طبيب نفسانيّ	نفسيّ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة أخطاء لغوية معاصرة	٦٧٦ ١٢٢
جـ- النسب إلى الجمع على لفظه				
٩	دُوَلَيّ، حِكَمِيّ قِيَمِيّ، صُحُفِيّ	دَوْلي، حِكْميّ قِيْمـــيّ، صَحَفـــيّ وصِحافيّ	أغلاط الكتاب أخطاؤنا في الصحف والدواوين الكتابة الصحيحة من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٣٧،١٠ ٧١ ١١٦ ٧١
١٠	الأَسْقاطِيّ	السَّقطي	أغلاط اللغويين الأقدمين	١٣
١١	نسائيّ	نِسْوِيّ	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٦٥
١٢	جواهريّ	جَوْهَريّ	الكتابة الصحيحة	٧٠
١٣	ساعاتيّ	سَاعيّ	من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٧٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

د- النسب بزيادة الواو				
١٤	ثَوْرَوِيّ، وَحْدَوِيّ	ثَوْرِيّ، وَحْدِيّ	لغة الجرائد	٩٤
			أغلاط الكتاب	٢١
			أخطاء لغوية معاصرة	٣٣
			معجم الخطأ والصواب	٢٩٠
			أخطاء ألفناها	٩٦،٥٩
			من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٧٠
هـ- أخطاء النَّسَبِ عند اللجوء إلى الممائلة				
١٥	حبل سِرّي	سُرّي	الكتابة الصحيحة	١٥٨
١٦	جَهُورِيّ الصوت	جَهْوَري	قل ولا تقل	٨٩
١٧	مُوصِلي	مَوْصِلي	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٧٢٤،٣١٧
١٨	كلب سُلُوقي	سَلُوقيّ	معجم الخطأ والصواب	٢٩٢
			أخطاء ألفناها	٥٤
١٩	اللُّغَوِيّ	اللُّغَوِيّ	تصويبات لغوية	١١٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٠	النَّحَوِيّ	النَّحْوِيّ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة تصويبات لغوية	٦٥٣ ١٣٣
و- النَّسب إلى وزن (فَعيلة)				
٢١	طقوس كَنيسيَّة الطَّبيعيّ	كَنَسِيّة الطَّبَعيّ	أغلاط الكتاب من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف	٤١ ٧٠
٢٢	الحقوق القَبَليَّة، الرسوم الكَنَسيّة بَدَهِيّ، طَبَعيّ	قبيليّ كنيسيّ بديهيّ، طَبيعيّ	قل ولا تقل	٢٠٦،١٣٣
ز- النَّسب إلى الضميرين "أنا" و"هو"				
٢٣	أنانيّ	أَنَوِيّ	لغويات أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٥٥ ١٣
٢٤	هَوِيَّة	هُوِيَّة	قل ولا تقل معجم الأخطاء والصواب أخطاء ألفناها	٦٧ ٣٥٧ ١٧٩
ح- النَّسب إلى كلمة "رئيس"				
٢٥	السبب الرئيسيّ	الرَّئيس	الكتابة الصحيحة قل ولا تقل	١٢٩ ١٣٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التحليل

وقعت أخطاء النّسب على أشكال مختلفة، وهذه الأشكال تشكّل مسائل هذا الفصـــل، وهي:

أ- النّسب إلى الأسماء على لفظها (دون زيادة أو حذف).

ب- النّسب بزيادة حروف داخل الاسم.

جـ- النّسب إلى الجمع على لفظه.

د- النّسب بزيادة الواو.

هـ- أخطاء النّسب عند اللجوء إلى المماثلة.

و- النّسب إلى وزن (فَعيلة).

ز- النّسب إلى الضميرين "أنا" و "هو".

ح- النّسب إلى كلمة (رئيس).

وسيتمّ في ما يلي الحديث عن هذه المسائل، وتفسير الأخطاء التي وقعت ضمنها:

أ- النّسب إلى الأسماء على لفظها (دون زيادة أو حذف)

وجاءت (ثمانية) أسماء مضافة إليها ياء النّسبة مباشرة، علـــى أنـــها خاطئـــة؛ لأنّ السماع أو القياس جاءا بصُور أخرى لهذه الأسماء المنسوبة.

يقول العبّادي في تخطئة النّسب إلى (تحت) على (تحتـــيّ): "ويقولـــون: الطـــابق التحتيّ، أي: السّفليّ، والصواب: الطابق التحتانيّ؛ لأنّه هو المسموع من العرب، وقد جاء على غير قياس، فيحفظ ولا يقاس عليه، والقياس أن يقال (تحتيّ)"[1].

---

[1] أخطاء لغوية معاصرة (٣٠-٣١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويتّضح أن المتكلم أراد أن ينسب على القياس ــ المخالف للسماع ــ فقال: (الطابق التحتيّ). ويبدو أنّ القياس لا يخرج هذه الكلمة من معناها، ولا بأس من أن نتوسّع فنقول: (الطابق التحتيّ أو التحتانيّ)، على أن المسموع في اللغة الدارجة كلمة (التحتانيّ). ويجيز العدناني أن يُقال: (التحتيّ أو التحتانيّ) [1].

ويخطّئ الزعبلاوي من يقول: (مذكّرة دعوتيّة)، ويصحح ذلك بأن يقال: (مذكرة دعويّة) بحذف تاء التأنيث من كلمة (دعوة) [2]. وهذا هو القياس في النسبة إلى المؤنّث بالتاء، يقول الغلاييني: "إذا نسبت إلى ما خُتم بتاء التأنيث، حذفتها وجوباً"[3].

واستعمال ابن اللغة لهذه الكلمة دون حذف تاء التأنيث، هو من قبيل الضعف اللغوي، وعدم معرفة القواعد التي تحكم قياس هذه الكلمة وأمثالها.

والخطأ في الكلمات (شفهيّ وأخيّ وفمّي) يعود إلى توهّم المتكلّم بأن أصل هذه الكلمات هي (شفه وأخ وفمّ)، فالتاء المربوطة في كلمة (شفة) غير أصيلة، وقد استبدلت بالهاء عند الوقف كقاعدة جماليّة في اللفظ[4]. فالنسبة إليها تكون (شفوي) بحذف التاء المربوطة وإضافة الواو، فهي مثل: (رئويّ، وفئويّ، وكُرَويّ). وكذلك (أخ، وفم) التي يبدو أنّها من قبيل القياسي الخاطئ على النسبة إلى (أمّ) المضعّفة الميم، فكما قالوا: (أمّيّ)، قالوا (أخّيّ وفمّي)، إلاّ أنّ (أخ وفم) أصلهما (أخو وفمو)، فهما معتلاّ الآخر، والنّسبة إليهما تكون (أخويّ وفمويّ).

ويجري هذا الكلام على كلمتي (صنعائيّ وكيميائيّ)، وقد بقيتا على أصلهما دون تبديل بالنون أو الواو، على أنّ المسموع في النسبة إلى صنعاء (صنعانيّ)، والقياس في النسبة إلى كيمياء (كيماويّ أو كيمياويّ).

---

[1] معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٩٣).

[2] أخطاؤنا في الصحف والدواوين (٦٥).

[3] جامع الدروس العربية (٧٢/٢).

[4] أخطاء ألفناها (١٦٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولا أرى خطأ في الكلمتين (صنعائيّ وكيميائيّ) إذا اعتبرنا أنّ الهمزة فيهما أصليّة، وهما الكلمتان المشهورتان في الاستعمال، واللتان يقبلهما القياس.

والمسموع في النسبة إلى (حضرموت) ـ وهو اسم مركّب ـ هو (حضرميّ)، كما تنسب إلى عبدالله فنقول: (عبدليّ)، وإلى امرئ القيس فنقول: (مرقسيّ)، إلاّ أنّ ابن اللغة نسب إلى الكلمة على لفظها، وهو غير مستعمل.

ب- النسب بزيادة حروف داخل الاسم

وجاءت (كلمتان) على أنهما خاطئتان، إذ زيدت حروف داخل الاسم، وهو مما لم يجرِ على القياس.

فيقال في النسبة إلى بيضة: (بيضويّ أو بيضيّ)؛ لأن (بيضاويّ) نسبة إلى (بيضاء) لا إلى (بيضة)، فيقال: (المكتب البيضويّ، أو البيضيّ) [1]؛ لأن شكله كالبيضة. ويبدو أنّ ابن اللّغة خلط بين النّسبتين، فاستعمل (بيضاويّ) مكان (بيضويّ) بإضافة الألف قبل الواو، وهذا من الجهل بقواعد النّسب.

أما الكلمة الأخرى (نفسانيّ)، فإنّ لها وجه في الاستعمال، فقد ذكر أحمد مختار عمر أن هناك عشرات الألفاظ التي نسب إليها بزيادة الألف والنون، مثل: بَرّاني وجوّاني وتحتانيّ، وروحانيّ، وغيرها[2].

وبالقياس إلى مثل هذه الكلمات، فقد استعمل ابن اللغة كلمة (نفسانيّ) وصفاً للطبيب، كما استعمل كلمة (نفسيّ)، وكلتاهما جائزتان.

---

[1] أخطاء اللغة العربية المعاصرة (٦٦).

[2] يُنظر: المرجع نفسه (٧٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جـ-النسب إلى الجمع على لفظه

هناك خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز النسب إلى الجمع أو عدمه، فرأي البصريّين هو إعادة الاسم المجموع إلى مفرده ثم النّسبة إليه. فالنّسبة إلى رِجال: رَجُلي، وإلى غلمان: غُلاميّ، وإلى فرائض: فَرَضيّ. وإذا كان الجمع جارياً مجرى العلم، فيُنسب إليه على لفظه. فالنسبة إلى أنصار: أنصاريّ، وإلى أعراب: أعرابيّ، وإلى مدائن: مَدَائِنيّ[1]. ويرى الكوفيّون أن النسب إلى الجمع جائز مطلقاً[2].

وبناء على هذين الرأيين، فقد خطّأ بعض أصحاب كتب التصحيح ما نُسب إلى الجمع[3]، إذْ أخذ برأي البصريين. وأجازه بعضهم[4] عندما أخذ برأي الكوفيين.

وأرى أنّ النّسب إلى الجمع جائز؛ لأن هذا يفتح باباً للتوسّع يفيد ولا يضر. وقد أقرَّ مجمع اللغة العربية جواز هذا النّسب عند الحاجة، كإرادة التمييز أو نحو ذلك[5]. وقد وردت (ثمانية) أسماء منسوبة إلى الجمع، صوابها النسبة إلى المفرد.

وتجدر الإشارة إلى أن مصطفى جواد يرى وجوب النسب إلى الجمع إذا أريد الدلالة على الاشتراك الجمعي، وتكون النسبة إلى المفرد ــ في رأيه ــ خطأ حينئذٍ. وهو اتجاه سليم، لأنّه يفرّق بين الدُّوَلي المنسوب إلى مجموعة الدُّول، مثل (مجلس الأمن الدُّوَلي)، و (البنك الدُّوَلي). والدّوْليّ المنسوب إلى الدّولة الواحدة، مثل: (مطار القاهرة الدّوْليّ) [6]. ويجري هذا على (صُحُفيّ، وقِيَميّ، وحِكَميّ).

---

[1] يُنظر: كتاب سيبويه (٣/٣٧٨)، وكتاب اللمع في العربية (٢١٠)، وشرح ابن عقيل (٢/٥٠٥).

[2] يُنظر: المباحث اللغوية في العراق (٢٧-٣٢)، وأخطاء اللغة العربية المعاصرة (٧٣).

[3] يُنظر: الجدول رقم (٥)، الأخطاء (٩-١٣).

[4] يُنظر: جدول الأسماء المنسوبة المصوّبة اللاحق (٤-٦).

[5] أخطاء اللغة العربية المعاصرة (٧٣).

[6] يُنظر: قل ولا تقل (٦٣،٢١٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهناك ألفاظ عديدة وردت منسوبة إلى الجمع في كلام العرب مثل: (رجل شعوبي، وعالم أصولي، ورجل أخباري)، وهناك كتاب لابن جنّي اسمه "التصريف الملوكي"[1].

وإذا كان الجمع للحرفة، فيجدر أن يُنسب إليه على لفظه دون تردّد، قال مصطفى جواد: "ولكون الجمع يفيد الكثرة في النّسبة، نسبت العرب إلى الحرف والصناعات والمهن"[2]. ويجري هذا على الأسقاطيّ (وهو بائع ما في بطون الدجاج من قوانص وغيرها)، والجواهريّ (بائع الجواهر) والساعاتيّ (مُصلِح الساعات).

والنّسبة إلى نساء (نسائيّ)، وإلى نِسوة (نسْوِيّ)، وهي نسبة إلى الجمع؛ لأن المفرد (امرأة) ليس من جنس الجمع.

وهكذا، فإن كلّ ما خُطئ من النّسبة إلى الجمع صحيح، لأن المُراد بالجمع هو الدلالة على الاشتراك الجمعي، أو المهنة والحرفة، ولعدم وجود مفرد من جنس الجمع.

د- النسب بزيادة الواو

وجاءت كلمتان هما (ثَوْرَوِيّ، ووَحْدَوِيّ) على أنّهما خطأ، صوابهما حذف الواو منهما، فيكونان (ثورِيّ، ووَحْدِيّ) [3].

فالقياس أن تحذف تاء التأنيث من آخر الاسم عند إرادة النّسبة إليه، وتضاف ياء النّسبة مباشرة، كقولنا في النسبة إلى مكّة" مكيّ، وإلى فاطمة: فاطميّ.

ويبدو أنّ (ثَوْرَويّ، ووَحْدَويّ) من القياس الخاطئ على (فوضويّ وتربويّ وتصفويّ) وتشيع كلمات أخرى مثلهما، كسلطويّ وتعبويّ وبنيويّ. وقد أجاز مجمع اللغة

---

[1] أخطاء اللغة العربية المعاصرة (٧٣).

[2] قل ولا تقل (٢١٤).

[3] يُنظر: الجدول رقم (٥)، الخطأ رقم (١٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العربية استعمال (وحدويّ) نسبة على غير قياس لشيوع استعمالها[1]. وهذا يجري على (ثوروي) أيضاً.

هـ- أخطاء النسب عند اللجوء إلى المماثلة

وقد وقعت (ستة) أخطاء، كانت في ضبط حركات الأسماء المنسوبة[2]، والمماثلة من أجل السهولة والتيسير في النطق هي التي سبّبت هذه الأخطاء.

فَكُسرت السين في كلمة سِرّي من (الحبل السُّرّي)، لمناسبة كسرة الراء المضعّفة، وضُمت (الهاء والميم) في الكلمتين (جَهُوري، ومُوصلي) بسبب رسم الواو؛ إذ إن رسمها يسمح لمن لا يعرف بنطق الكلمة بمد الواو، وكثيراً ما كان الرسم خادعاً للمستخدم غير المتنبه، وضُمّت السين في كلمة (سُلُوقيّ) لمناسبة ضمة اللام، وفُتحت اللّام المضعّفة في كلمة (اللُّغَويّ) لمناسبة فتحة (الغين). وكلّ هذا من تأثر الحركات (أصوات اللين)، وهو تأثر (رجعيّ) إذْ تأثّر الصوت الأوّل بالثاني.

وفتحت الحاء في كلمة (النَّحَويّ) لمناسبة فتحة (النون) المضعّفة، وهي من المماثلة التقدّمية، إذْ تأثر الصوت الثاني بالأوّل.

وكلّ هذه الأخطاء التي سببتها المماثلة، هي لتيسير النطق، وللتخفيف من المجهود العضلي.

كما يمكن تفسير هذه الأخطاء بعدم معرفة الضبط السليم لهذه الكلمات؛ وذلك لوجود هذه الأسماء دون ضبط، مما يؤدي إلى إمكانية قراءتها بغير طريقة.

---

[1] أخطاء اللغة العربية المعاصرة (٧٦).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٥)، الأخطاء (١٥-٢٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و- النَّسَب إلى وزن (فَعيلة)

إذا أريد النسب إلى وزن (فَعيلة) ــ بفتح أوّله ــ يتبع ما يلي:

١- إن كان مضعّفاً، أو ومعتلّ العين حذفت تاؤه فقط، نحو: جليلة وجليليّ، وحقيقة وحقيقيّ، وطويلة وطوليّ.

٢- إن كان صحيح العين غير مضعّف حذفت تاؤه وياؤه، وفُتِح الحرف الثاني منه، نحو: حَنيفة وحَنَفيّ، وقبيلة وقَبَليّ. [١]

والأسماء التي ذكرتها كتب التصحيح تُطَبّق عليها القاعدة الثانية، إذْ يجب حذف التاء والياء منها، فالنسبة إلى (كنيسة) كَنَسيّ، وإلى (طبيعة) طَبَعيّ، ولهذا خطّأ كمال إبراهيم ومحمد أبو الفتوح شريف أن يُقال (كنيسيّ وطبيعيّ) [٢]. ويبدو أن سبب هذا الخطأ هو القياس الخاطئ على (حقيقيّ، وطوليّ).

إلاّ أنّ مصطفى جواد يخطئ أن يقال: (قَبَليّ، وكَنَسيّ، وبَدَهيّ، وطَبَعيّ) ويرى أن الصواب (قبيليّ وكنيسيّ وبديهيّ وطبيعيّ) [٣]، وهذا على خلاف القاعدة.

واعتمد في تخطئته على أنّ (القبيلة والكنيسة) اسمان من أسماء الجنس، أي أن القبائل كثيرة والكنائس كثيرة، فلا يجوز حذف الياء منهما عند النسبة إليهما. أمّا حذف الياء فيكون مقصوراً على الأعلام، كقبيلة هُذَيل، وقبيلة ثقيف وغيرهما؛ لأنّ العَلَم له من الشهرة ما يحفظه عند الحذف، فلا يكون فيه لبس[٤].

---

[١] مختصر الصرف (٦٩).

[٢] أغلاط الكتاب (٤١)، ومن الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة (٧٠).

[٣] قل ولا تقل (١٣٣، ٢٠٦).

[٤] المرجع نفسه (١٣٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولم تحذف العرب الياء في الكلمتين (بديهيّ، وطبيعيّ)، وإنما جرى بهما السماع على هذه الصورة، لذلك فإنهما يخالفان القياس[1].

ويصوّب أحمد عمر إثبات الياء فيما لم يرد فيه سماع صحيح، خوفاً من اللّبس، "فإذا قلنا (حَدَقيّ) لم تعرف أهي نسبة إلى حَدَقة العين أم إلى الحديقة. وإذا قلنا (جَزَري) لم تعرف أهي نسبة إلى الجَزَر أم إلى الجزيرة"[2].

وقد أصدر المجمع قراره بإجازة الحذف والإثبات، الحذف مراعاة لما سُمع بحذف الياء. والإثبات مراعاة للأصل وهو النسب بغير حذف شيء إلا تاء التأنيث، ولما سُمعَ بإثبات الياء[3].

فالأخطاء التي ذكرتها كتب التصحيح لها وجه في اللغة العربية، ويجوز إثبات اليلء فيما سمع عن العرب كبديهيّ، وطبيعيّ وعقيديّ ووظيفيّ، وغيرها، وخوفاً من اللّبس كحديقيّ، وجزيريّ، ويجوز أيضاً حذف الياء تمشّياً مع القاعدة، وعند زوال اللبس.

ز- النسب إلى الضميرين "أنا" و "هو"

أولاً ـ النّسب إلى الضمير "أنا"

يخطئ النّجار وثيودوري كلمة (أنانيّة)، بحجّة أن هذه الكلمة دخيلة، لا أصل لها في العربية[4]، ولو كانت كلمة "أنانيّة" منسوبة إلى "أنا"، لكان القياس أن يُقال: (أنَويّ)، وذلك لأنّ ألف المقصور تُقلب واواً إذا كانت ثالثة، مثل: فتى وفَتويّ[5].

---

[1] المرجع نفسه (٢٠٦).

[2] أخطاء اللغة العربية المعاصرة (٦٩).

[3] المرجع نفسه (٧١).

[4] لغويات (٥٦)، وأخطاء مستورة في لغة كتابنا (١٣).

[5] أخطاء مستورة في لغة كتابنا (١٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد قاسها ابن اللغة على الأمثلة الكثيرة التي وردت عن العرب بزيادة النون، مثل: لحيانيّ، وتحتانيّ، وفوقانيّ، ونفسانيّ وغيرها، وعلى هذا الأساس يصحّحها إميل يعقوب ومحمود سعيد، وذلك تمشّياً مع المبدأ القائل بالقياس لمجاراة متطلّبات ما تقتضيه علوم العصر[1]. و(الأنانيّة) هي الكلمة الشائعة في لغة العصر الدارجة، ولا نجد من يستعمل كلمة (الأنويّة).

ثانياً ــ النسب إلى الضمير "هُوَ"

الشائع في النسبة إلى هذا الضمير (الهَويّة) بفتح الهاء ، وهو خطأ صوابه (الهُويّة) بضم الهاء[2].

ويبدو أنّ ابن اللغة العربية عندما يستعمل (الهَويّة) بالفتح، لا يلتفت إلى كونها منسوبة إلى الضمير (هُو)، ولكنّه يستعملها للبطاقة التي يُعرِّفُ بها على نفسه. ويُستعمل الفعل (هَوَى) بفتح الهاء للعشق والحب، وكذلك تُستعمل (الهَويّة) بالفتح لمعنى المُحبّة، أو البئر العميقة[3]. فيلتزم المتكلّم بفتح الهاء في (الهَويّة) قياساً على ما سبق.

يُضاف إلى ذلك أنّ الانتقال من ضمّ إلى كسر أصعب في النطق من الانتقال من فتح إلى كَسْر، والسّعي وراء سهولة النّطق من الظواهر البارزة لدى ابن اللغة؛ فالضمة والكسرة عُدّتا حركتين ثقيلتين، وعُدّت الفتحة حركة خفيفة[4]، فلجأ المتكلم إلى استبدال الحركة الثقيلة (الضمة) بالحركة الخفيفة (الفتحة) للتخلّص من توالي حركتين ثقيلتين، وبذلك استعمل (الهَويّة) بفتح الهاء بدلاً من (الهُويّة) بضمها.

---

[1] معجم الخطأ والصّواب (٧٤)، وتصويبات لغوية (٣٣)، وينظر: المباحث اللغوية في العراق (٢٥).

[2] يُنظر: الجدول رقم (٥)، الخطأ رقم (٢٤).

[3] يُنظر: معجم الخطأ والصّواب (٣٥٧).

[4] يُنظر: الأصوات اللغوية (٢٣٦).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ح- النَّسب إلى كلمة "رئيس"

يخطئ زهدي جار الله ومصطفى جواد استعمال كلمة (رئيسيّ)؛ ويذهبان إلى أن الصحيح هو استعمال كلمة (رئيس) بحذف ياء النسبة؛ لأن إضافة الياء المشدّدة إلى الصفة ليست من الاستعمالات العربية[1].

وينسب ابن اللغة إلى الرئيس على القياس، دون الالتفات إلى كونها صفة بوزن (فعيل)، فيقول: (الموضوع الرئيسيّ، والأسباب الرئيسيّة). كما يقول: الطالب الجامعيّ والطالبة الجامعيّة.

ويصححها الكثيرون بناء على قرار مجمع اللغة العربية الذي يقول: "يستعمل بعض الكتاب: العضو الرئيسيّ، أو الشخصيّات الرئيسيّة، وينكر ذلك كثيرون. وترى اللجنة تسويغ هذا الاستعمال بشرط أن يكون المنسوب إليه أمراً من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعدّدة"[2] فتكون هناك موضوعات فرعيّة، وموضوع رئيسيّ.

والنَّسَبُ إلى الصفة وارد في كلام العرب، وفي القرآن الكريم، كقوله تعالى ﴿لسان الذي يلحدون إليه أعجميّ﴾[3]، حيث نسب إلى لفظ (أعجم) وهو صفة مشبّهة. ومما ورد في كلام العرب كذلك: (أكثريّ، وباطليّ، وظاهريّ، وغريبيّ)[4]. وعليه يمكن النسبة إلى (رئيس) قياساً على هذه الأسماء المنسوبة.

---

[1] يُنظر: الكتابة الصحيحة (١٢٩)، وقل لا تقل (١٣٤).

[2] يُنظر: جدول الأسماء المنسوبة المصوّبة اللاحق، رقم (٩).

[3] النّحل (١٠٣).

[4] يُنظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة (٧٨).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول

الأسماء المنسوبة المصوّبة

الرقم	الاسم المصوّب	الكتاب	الصفحة
١	الطابق التَّحتيّ	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	٩٣
٢	شَفَهِيّ	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٧٠
		تصويبات لغوية	٨٥
٣	نَفْسَانِيّ	العربية الصحيحة	١٠١-١٠٤
		أخطاء اللغة العربية المعاصرة	٧٣
		معجم الخطأ والصواب	١٥٢
٤	الأَسْقاطِيّ	أغلاط اللغويين الأقدمين	٤١
٥	دُوَلِيّ، صُحُفِيّ	أخطاؤنا في الصحف والدواوين	٦٧
		العربية الصحيحة	١٥٤
		معجم الخطأ والصّواب	١٣٥،١٧٦
		أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٣٢
		تصويبات لغوية	٦٩،٨٧
٦	نِسَائِيّ	معجم الخطأ والصواب	٢٥٤
		أخطاء مستورة في لغة كتابنا	٨٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٧	بَدَهـــيّ وبَدِيـــهيّ، كَنَســـي وكَنيسيّ طبعيّ وطبيعيّ، قبلي وقبيليّ	العربية الصحيحة أخطـــاء اللغـــة العربيـــــة المعاصرة معجم الخطأ والصّواب	١٠٥-١١٠ ٦٧ ٢١٥،٢٤٥
٨	أنانيّ	معجم الخطأ والصواب تصويبات لغوية	٧٤ ٣٣
٩	رئيسيّ	العربية الصحيحة أخطـــاء اللغـــة العربيـــــة المعاصرة معجـــم الأغـــلاط اللغويـــــة المعاصرة أحاديث إذاعية في الأخطـــاء الشائعة معجم الخطأ والصّواب أخطاء مستورة في لغة كتابنا تصويبات لغوية	١٤١ ٧٧ ٢٤٤ ١٧ ١٤١ ٣٤ ٧٠
١٠	ثَوْرَوِيّ، وحَدَوِيّ	أخطـــاء اللغـــة العربيـــــة المعاصرة	٧٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخاتمة

يمكن القول ــ بناء على ما تقدّم ــ إنّ الأخطاء في البنية الصرفية قد شملت معظم أبواب الصرف العربي، إلاّ أنّ هناك بعض الأخطاء القليلة التي وقعت في أبواب محدّدة، مثل: اسم التفضيل، والتصغير، وغيرهما. والسبب قلّة استخدام هذه الأبواب في اللغة المعاصرة مقارنةً بأبواب الصرف الأخرى.

وتدخل سعة العربية عاملاً مهمّاً من العوامل التي أدّت إلى الاختلاف بين أصحاب التصحيح اللغوي، فبسبب من هذه السعة نجد كثيراً من أصحاب كتب التصحيح، من ذوي الخبرة، وكثرة الاطلاع، والثقافة في اللغة، يستطيع أن يجيز كثيراً من الاستعمالات اللغوية المختلفة، وبالمقابل فإن من لا يمتلك هذه الملكة نجده يحكم بالخطأ على كثير مما هو مستعمل ومشهور في لغة القدماء، أو ما يقبله القياس الصحيح بالرغم من عدم استعماله.

ولا يجوز إغفال دور التطوّر اللغويّ في تصحيح كثير مما عُدّ خطأً، فإن الأخطاء التي تفسّر صوتياً بالمماثلة، والمخالفة، وتسهيل الهمز، والقلب المكاني، وغير ذلك، يمكن أن تُعدّ من قبيل التطوّر اللغوي، الذي يؤثّر في البنية الصرفية، من حيث ضبط حروفها، وتغيير ترتيبها، دون أن يؤثّر في الدلالة، في الغالب، ودون أن يخدش البنية الصرفية من حيث الوزن، ولا البنية المقطعية لهذه البنية الصرفية.

وتعدّ أكثر قرارات مجمع اللغة العربية، في تصويب كثير مما عدّ خاطئاً، من التطوّر اللغوي، حتى عُدّت الكلمات الشائعة صحيحة بالرغم من خروجها عن القواعد الصرفية. فالقياس في النسبة إلى (وحدة) ــ مثلاً ــ أن يقال: (وحديّ)، بحذف تاء التأنيث وإضافة ياء النسب المضعّفة، إلاّ أنّ الشائع في هذه النسبة هو (وحدويّ)، لذلك أصدر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مجمع اللغة العربية قراره الذي يقول: " يجوز استعمال وحدويّ ووحدويّة نسبة على غير قياس لشيوع استعمالها"[1].

وأكّدت الدراسة أهمية الالتفات إلى العوامل الأساسيّة التي تسبّب حدوث الأخطاء اللغويّة، كالعوامل الصوتيّة التي تحكمها اللهجات، واللغة العاميّة الدّارجة، ونقص المعرفة باللغة وقواعدها، والقياس الخاطئ على ما هو موروث ومختزن في ذاكرة المرء، والذي يعود إليه كلّما دعت الحاجة دون إعمال الفكر.

وقد خَلَصت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

أولاً ــ أنّ القياس الخاطئ يحتلّ المركز الأوّل في تفسير كثير من الأخطاء التي وقعت في البنية الصرفيّة. وهو أمرٌ طبيعي، سببه ــ في الغالب ــ نقص الثقافة اللغويّة، والاهتمام بالمعنى دون اللفظ.

ثانياً ــ أنّ التصحيح اللغويّ لم يؤثّر في كثير من الأخطاء التي ذكرتها كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث، فما خطّأه اليازجي مثلاً، ظلّ مخطّأً حتى أيامنا هذه.

ثالثاً ــ أنّه لم يكن هناك اتفاق بين المصححين في نظرتهم إلى المادّة المُخطّأة، فبعضهم يعدّ مادة صحيحة، ومادّة من جذرها مخطّأة، والبعض الآخر يرى العكس، فيخطئ ما عدّه سابقه صحيحاً، ويصوّب ما عدّه سابقه خاطئاً.

رابعاً ــ أنّه لا بُدّ في كثير من الأحيان ــ أن نتقبلّ آراء الكوفيين في بعض المسائل؛ لأنّ ذلك يؤدّي إلى التوسّع وإضافة شيء يفيد ولا يضر في صرف اللغة العربيّة، وذلك مثل النّسب إلى الجمع الذي يرفضه البصريّون، ويقبله الكوفيّون.

خامساً ــ أنّ عدم سماع لفظة ما، أو عدَم ورودها في المعاجم اللغويّة، لا يمنع من قبولها، إذا كانت توافق القياس الصحيح، وتؤدّي المعنى المُراد، وهذا ما أشار إليه

---

[1] أخطاء اللغة العربية المعاصرة (٧٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الغلاييني في تصحيح الأفعال (افتهم، واحتار، واختشى، واقتبـــل)، إذ يقـول: "قـد اشتهرت هذه الألفاظ اشتهاراً يحملنا على قبولها، لجريانها على القياس الصحيح"[1].

سادساً ــ أنّ كثيراً مما عُدّ خطأً، يمكن إدراجه ضمن الاستعمالات القديمة التي نشأت عن لهجات القبائل، مثل: (مبيوع، ومديون، ومزيون) ببناء اسم المفعول الأجوف علـــى وزن (مفعول) وتصحيحه من غير إعلال، فقد عُدّ ذلك خطأً، صوابه (مبيع ومديـــن ومزين) "وهو في الحق التاريخي وجْه تميمي، ولغة فصيحة ممّا يحتّج به"[2].

---

[1] نظرات في اللغة والأدب (٢١).

[2] اللغة العربية وأبناؤها (٢٣-٢٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

سل	الآيـــــــة	رقمها	السورة	رقم الصفحة
	"ربّنا لا تؤاخِذْنا إن نسينا أو أخطأنا"	٢٨٦	البقرة	٨٨
	"ولا يَحزُنك الذين يسارعون في الكُفْر"	١٧٦	آل عمران	٨٦
	"ومن الذين هادوا سمّاعونَ للكذب"	٤١	المائدة	١٥٨
	"وما قَدَروا الله حقَّ قَدْرِه"	٩١	الأنعام	٣٩
	"وغلّقت الأبواب"	٢٣	يوسف	٨٩
	"وفي الأرض قِطَعٌ متجاورات وجنّاتٌ مـــن أعنـــابٍ وزرعٌ ونخيلٌ صنوان وغير صنوان يُسقى بماءٍ واحد"	٤	الرعد	١١
	"إنَ الإنسان لظلومٌ كفّار"	٣٤	إبراهيم	١٥٤
	"وكانوا ينحِتون من الجبال بيوتاً آمنين"	٨٢	الحجر	٧٤
	"لسان الذي يُلحِدون إليه أعجميّ"	١٠٣	النحل	٢٢٦
١	"كبُرت كلمةً تخرُجُ من أفواهِهم"	٥	الكهف	٧٧
١	"وإنّي لغفّارٌ لمن تاب"	٨٢	طه	١٥٤
١	"الزاني لا ينكِح إلا زانية أو مشركة"	٣	النور	٧٤
١	"والذين يمشون على الأرض هَوْناً"	٦٣	الفرقان	٥٦
١	"وإني مُرسِلةٌ إليهم بهديةٍ فناظرةٌ بِمَ يرْجِعُ المرسلون"	٣٥	النمل	٧٤
١	"فبَصُرت به عن جنب وهم لا يشعرون"	١١	القصص	٧٧
١	"فخسَفْنا به وبدارِه الأرض"	٨١	القصص	١٠٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"ومن الجبال جُدَدٌ بيـــضٌ وحُمْـــرٌ مُخْتلِـفٌ ألوانُـــها وغرابيبُ سود"	٢٧	فاطر	٢٠٣	
"وقال الكافِرون هذا ساحِرٌ كذّاب"	٤	ص	١٥٨	
"جنّات عَدْنٍ مفتَّحةً لهمُ الأبواب"	٥٠	ص	٨٩	
"وما قَدَروا اللهَ حقَّ قَدْرِه"	٦٧	الزّمر	٣٩	
"وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفّار"	٤٢	غافر	١٥٨	
"فإنَّ الإنسانَ كفور"	٤٨	الشورى	١٥٤	
"فانظر كيف كان عاقبة المكذّبين"	٢٥	الزخرف	٥٠	
"فستبصر ويُبصرون، بأيّكم المفتون"	٦،٥	القلم	٥١	
"فهل ترى لهم من باقية"	٨	الحاقة	٥٠	
"لا يأكله إلا الخاطئون"	٣٣	الحاقة	٨٨	
"وإذا النجومُ انكَدَرت"	٢	التكوير	١٠١	
"إذا السماءُ انفطرت، وإذا الكواكب انتثرت"	٢،١	الانفطار	١٠١	
"وهو الغفور الودود"	١٤	البروج	١٥٤	
"فَدَمْدَمَ عليهم ربُّهم بذَنْبهم فسوّاها"	١٤	الشمس	١١٩	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥م.

٢- أبنية الفعل في شرح شافية ابن الحاجب، دراسات لسانية ولغوية: د. عصام نور الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.

٣- أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة: د. عبد العزيز مطر، دار قطري بن الفجاءة، قطر، د.ط، ١٩٨٥م.

٤- أخطاء ألفناها: نسيم نصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٥- الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة (رسالة ماجستير). إعداد: ماجد الصايغ، إشراف: د. عفيف دمشقيّة، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٦- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكُتّاب والإذاعيين: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

٧- أخطاء لغوية معاصرة: عبد الله عبد الرحيم العبادي، دار السلام، ط١، ١٩٨٧م.

٨- أخطاء مستورة في لغة كُتّابنا: قسطنطين ثيودوري، دار الكرمل، عمان، ط١، ١٩٩٤م.

٩- أخطاؤنا في الصحف والدواوين: صلاح الدين الزعبلاوي، المطبعة الهاشمية، دمشق، د.ط، ١٩٣٩م.

١٠- أدب الكاتب: ابن قتيبة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، مطبعة السعادة، مصر، ط٤، ١٩٦٣م.

١١- الاستدراك على كتاب قل ولا تقل: صبحي البصّام، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٧٧م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٢- الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

١٣- إصلاح الفاسد من لغة الجرائد: محمد سليم الجندي، مطبعة الترقي، د.ط، ١٩٢٥م.

١٤- الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، ١٩٩٢م.

١٥- أغلاط الكُتّاب: كمال إبراهيم، المطبعة العربية، بغداد، د.ط، ١٩٣٥م.

١٦- أغلاط اللغويين الأقدمين: الأب أنستاس ماري الكرملي، مطبعة الأيتام، بغداد، د.ط، ١٩٣٢م.

١٧- أمالي ابن الحاجب: أبو عمرو عثمان بن الحاجب، دراسة وتحقيق :د. فخر صالح قدارة ، دار عمار ــ الأردن، ودار الجيل ــ لبنان، د. ط، ١٩٨٩م.

١٨- تذكرة الكاتب: أسعد خليل داغر، المطبعة العصرية، مصر، د.ط، ١٩٣٣م.

١٩- تصريف الأسماء والأفعال: د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت،، ط٢، ١٩٨٨م.

٢٠- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: د. الطيب البكوش، تقديم: صالح القرمادي، ط٣، ١٩٩٢م.

٢١- تصويبات لغوية: د. محمود شاكر سعيد، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٤م.

٢٢- التطور اللغوي التاريخي: د. إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، بيروت، د.ط، ١٩٩٧م.

٢٣- التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط١، ١٩٨٣م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٤- التطور النحوي للغة العربية: برجشتراسر، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م.

٢٥- تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٦- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا ــ بيروت، ط٣٣، ١٩٩٧م.

٢٧- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية: د. عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، د.ت.

٢٨- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: د. محمد ضاري حمّادي، دار الرشيد، بغداد، د.ط، ١٩٨٠م.

٢٩- حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب: أحمد أبو الخضر منسي، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ط١،١٩٦٣م.

٣٠- الخصائص: ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، ط٤، ١٩٩٠م.

٣١- خصائص العربية في الأفعال والأسماء ــ دراسة لغوية مقارنة: د. إسماعيل عمايرة، دار الملاحي للنشر والتوزيع، إربد ــ الأردن، ط١، ١٩٨٧م.

٣٢- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: د. حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، د.ط، ١٩٨٠م.

٣٣- شذا العرف في فن الصرف: الشيخ أحمد الحملاوي، المكتبة العلمية، بيروت ــ لبنان، د.ط، د.ت.

٣٤- شرح ابن عقيل: ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الخير، بيروت، د.ط، ١٩٩٠م.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٣٥- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٩٧٥م.

٣٦- شرح المفصل: ابن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د.ت.

٣٧- العربية الصحيحة، دليل الباحث إلى الصواب اللغوي: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٨١م.

٣٨- الفيصل في ألوان الجموع: عباس أبو السعود، دار المعارف بمصر، د.ط، ١٩٧١م.

٣٩- في اللهجات العربية: د. ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٤، ١٩٧٣م.

٤٠- قضايا لغوية في ضوء الألسنية: عبد الفتاح الزين، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب اللبناني، ط١، ١٩٨٧م.

٤١- قل ولا تقل: د. مصطفى جواد، قدّم له وأشرف على طبعه: د. عبد المطلب صالح، مكتبة النهضة العربية، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

٤٢- كتاب سيبويه: سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، د.ت.

٤٣- الكتابة الصحيحة: زهدي جار الله، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

٤٤- كتاب اللمع في العربية: ابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع ــ الأردن، ومكتبة الكندي ــ الأردن، ط١، ١٩٨٨م.

٤٥- كتاب المنذر: إبراهيم المنذر، مطبعة الاجتهاد، بيروت، ط٣، ١٩٢٧م.

٤٦- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨١م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤٧- لحن العامة والتطور اللغوي: د. رمضان عبد التواب، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.

٤٨- لسان العرب: ابن منظور.

٤٩- لغة الجرائد: إبراهيم اليازجي، جمع وتقديم: نظير عبّود، دار مارون عبّـــود، ط١، ١٩٨٤م.

٥٠- اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان، الهيئة المصرية العامّة للكتـــاب، د.ط، ١٩٧٣م.

٥١- اللغة العربية وأبناؤها، أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية: د. نهاد الموسى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ١٩٨٤م.

٥٢- لغويات: محمد علي النجار، نشر جماعة الأزهر، دار الكتاب العربي، مصر، د.ط، د.ت.

٥٣- المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية: د. مصطفى جواد، المجمـــع العلمي العراقي، ط٢، ١٩٦٥م.

٥٤- المبدع في التصريف: أبو حيان الأندلسي، تحقيق وشرح وتعليق: د. عبـــد الحميـــد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٩٨٢م.

٥٥- محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة: محمد علي النجـــار، معـــهد الدراســـات العربية العالمية، د.ط، ١٩٦٠م.

٥٦- مختصر الصرف: د. عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت ــ لبنان، د.ط، د.ت.

٥٧- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححـــه: محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، منشـــورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، ١٩٨٦م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٥٨- معالم دراسة في الصرف، الأقيسة الفعلية المهجورة، دراسة لغويـــة تأصيليـــة: د. إسماعيل عمايرة، دار حنين، عمان ــ الأردن، ط٢، ١٩٩٣م.

٥٩- معاني الأبنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي، جامعة الكويت، كلية الآداب، ط١، ١٩٨١م.

٦٠- معجم الأخطاء الشائعة: محمد العدناني، مكتبة لبنـــان، ناشـــرون، طبعـــة جديـــدة، ١٩٩٧م.

٦١- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة: محمد العدناني، مكتبة لبنان، ناشـــرون، إعـــادة طبع، ١٩٨٦م.

٦٢- معجم الخطأ والصواب في اللغة: د. إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بـــيروت ــ لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

٦٣- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية.

٦٤- من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة: محمد أبو الفتوح شريف، مكتبـــة الشباب، المنيرة، د.ط، ١٩٩٤م.

٦٥- من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ط٥، ١٩٧٥م.

٦٦- من سنة العربية: د. إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٦٧- نظرات في اللغة والأدب: الشيخ مصطفى الغلاييني، مطبعة طبارة، بـيروت، د.ط، ١٩٢٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأبحاث

١-إتباع الإيقاع في اللغة العربية، مقاربة ألسنية في حركية اللغة: د. عبد الحميد الأقطش، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ١٩٩٤م، ص (١٤١-١٧٧).

٢-أخطاء اللغويين: د. محمد كامل حسين، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء (٢١)، ١٩٦٦م، ص (١٠٥-١١٧).

٣-الصفة المشبهة (قراءة جديدة في البنية الشكلية والدلالية لبعض الأوصاف المشتقة): د. فيصل إبراهيم صفا، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٥١)، ١٩٩٦م. ص (٦١-١٠٤).

٤-القلب المكاني بين الأصوات الصحاح في بنية الكلمة العربية: د. عبد الحميد الأقطش، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ١٩٩٧م، ص (٢٢٣-٢٧٠).

٥-من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة لمحمد أبي الفتوح شريف: د. عبد الفتاح السيد سليم، مجلّة عالم الكتب، المجلد (٩)، العدد (٤) ١٩٨٨م، ص (٥٦٥-٥٨٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ABSTRACT

Mistakes of the Morphological Structure Material and analysis, A study in the Correcting Books in the Modern Age

This study aimed at compiling the mistakes observed by the composers of language books in the modern time; have them be classified in its various morphological sections, and then be analyzed.

The effort of researcher in analysis has been directed to reveal causes behind falling in these mistakes and have them be interpreted with the laws of languages development occurred on the morphological structures. This study focused on the wrong measurement, which comprises a significant factor in the occurrence of many mistakes as regarded by composers of language correction books.

The major conclusion of this study is that there are mistakes in many Arabic morphological structures, but sometimes, these mistakes have no effect in the indications of these structures. Moreover, many of these mistakes have been corrected by other linguists in virtue of board criteria based on the broadness of Arabic language and the necessity to have this language be in line with the development of the time.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University